

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت

معهد اللغات و الآداب



مذكرة تخرّج لنيل شهادة ماستر في اللّغة و الأدب العربي

موسومة بـ:

تأثير الازدواج اللغوي في التعبير الكتابي لدى
تلاميذ الطّور الابتدائي-السنة الخامسة نموذجاً-

تخصص: تعليمية

إشراف الأستاذ:

-محمّد بوعرعارة

من إعداد الطالبتين:

-كراش نور الهدى

-سّباح فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة:

رئيسا	د/ بن سعيد البشير
مشرفا و مقرا	د/ بوعرعارة محمّد
عضوا مناقشا	د/ معزوز خيرة

السنة الجامعية

2019م/2020م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شكر وعرّفان

نشكر أولاً و قبل كلّ شيء الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا في إتمام هذه المذكّرة، حيث قال عزّ و جل: ﴿و علّمك ما لم تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾ صدق الله العظيم. لسنوات مرّت من حياتنا تعودنا دائماً أن نتعرّف على أصحاب الجميل و الفضل الكريم وفي مقدّمة هؤلاء الأستاذ المحترم: "بوعرارة محمّد" الذي لم يبخل علينا بمعلوماته وإرشاداته، فكان لنا عوناً لنشقّ السّطور الأخيرة في الدّراسة و التّمدريس.

كما نشكر أستاذنا الفاضل و المتواضع: شبلي جيلالي.

كما نشكر أساتذتنا بمعهد الآداب و اللّغات، قسم اللّغة العربيّة.

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمّيلت

جعلكم الله منارا لخدمة العلم و جزاكم عنّا كريم الجزاء.

إهداء

قال الله تعالى: ﴿وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ بُوَالِدِيهِ حَمَلْتَهُ أُمَّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ
وَفَصَالَهُ فِي عَامِينَ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدِيكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ سورة لقمان.
أهدي ثمرة جهدي هذ إلى التي كانت الأمّ و الأبّ معاً، إلى من تحملتني
وصبرت لأجلنا، إلى من شجّعتني إلى مواصلة حياتي العلميّة، إلى من علّمتني
الكبرياء و الوفاء، إلى رمز الصّبر و الصمود، إلى بحر العطاء و ينبوع الحنان
والحب، إلى التي أسعى إلى ردّ جميلها و لو بقليل؛ أهديك و الإهداء لا يكفي
أمّي الحبيبة "خيرة" حفظها الله، إلى روح أبي الطّاهرة "خليفة" أسكنه الله فسيح
جنانه، الذي تمنّيت حضوره معي يوم نجاحي رحمه الله.
إلى من يسري دمهم في عروقي و إلى القلوب و النفوس البريئة، إلى رياحين
حياتي كريمة و زوجها قاديرو و ابنتاهما لو جين و رازان، وإلى نورة و زوجها
قادة و أبنائهم لؤي و جواد، إلى التي أرادتني دوماً أن أكون الأفضل وكانت
سندي الأعلى حبيبتني أمينة.

إلى كل عائلة كراش كلّ باسمه و إلى عائلة خبارجي من الكبير إلى الصغير
إلى التي تحملت معي عناء هذا البحث أختي الرّابعة و عزيزتي "فاطمة" وإلى
كوكب أنار ظلمات الجامعة و أزال وحشة الوحدة إلى صديقاتي عشت معهم
أجمل وأسعد الأوقات "فاطمة، ناريمان، فيروز، وردة، أسماء، ابتسام، حميدة،
شايعة، سولاف..."

إلى كل من يعرف نور الهدى "خولة" من قريب أو بعيد لكم ثمرة جهدي هذا.

نور الهدى "خولة"

إهداء

إليك يا منبع الأمل الصّافي الحنون و الأمل المشرق الذي لا يغيب ضوءه
كالشمس والقمر إليك أهدي عبارات رسالتي وأزكي تحياتي "أمي العزيزة".
إليك يا من غمرتني بعطفك و حنانك و زرعت في نفسي حب الخير إليك أهدي
حبي و قلبي و جهدي و رسالتي و عمري "أبي العزيز".

إلى جميع أفراد أسرتي أخصّ بالذكر جدّي وجدّتي أطال الله في عمرهما، صهيب
فوزيّة، عبد القادر، رابح، يوسف، دليلة، محمّد، يحيى، رمضان، فطنة، تركيّة.
وإلى كل عائلتي، خالاتي وأخوالي وأعمامي وعمّاتي، وكل من يحمل لقب سباح
إلى من كانت لي عوناً جدتي رحمها الله.

إلى من تقاسمت معي هذا العمل صديقتي خولة.

إلى الصديقات "خولة، فاطمة، سعاد، أمال، راوية، ناريمان، وردة، كريمة، أسماء،
فيروز، فريدة، حميدة، شايعة، سلاف، شريفة، ميمونة، هدى، نجية، صورية،
ابتسام، نبيلة.

ولكم جميعاً كلّ التحيات و التشكرات.

"فاطمة الزهراء"

مَقْتَمَةٌ

مقدمة:

تعدّ اللغة عنصراً مهماً في الحياة الاجتماعية، فهي وسيلة التعبير و التواصل بين الأفراد، كما تعتبر الوعاء الذي يصبّ فيه العلم و الفكر، و وسيلة المعرفة و الثقافة، بفضلها يعبر الإنسان عن أفكاره و أحاسيسه للوصول إلى أهدافه المتوخّاة؛ والمتأمل في الواقع اللغوي العربي اليوم يلحظ تلك التغيرات التي لحقت اللغة العربية لعوامل مختلفة، و التي كانت سبباً لتفشي ظواهر لغوية مثل: الثنائية اللغوية، و الازدواج اللغوي...، و الجزائر كباقي الدول العربية تسعى جاهدة من أجل رقيّ اللغة، وفي الوقت نفسه تعاني من هذه الظواهر التي تتطلب إعمال العقل لعلاجها و التخلص منها، و بخاصة ظاهرة الازدواج اللغوي و التي نقصد بها تداخل العامية بالفصحى وهي مشكلة يعاني منها المتعلم خاصة في لغة الكتابة في مراحل التعليم الابتدائي وبذلك فقد تغلغت في الساحة التربوية التعليمية.

و نظراً للأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع، جاء بحثنا موسوماً بـ: "تأثير الازدواج اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي-السنة الخامسة نموذجاً- و قد اخترنا نشاط التعبير الكتابي كونه تتجلى فيه ظاهرة الازدواج اللغوي بوضوح، لأنّ التعبير الكتابي أهمّ وسيلة للتواصل، كما اخترنا السنة الخامسة لأنّها المرحلة التي يفترض أن يكون قد تمّ فيها تكوين و بناء و إثراء القاموس اللغوي للمتعلّم.

و لعلّ الإشكالية التي تفرض منطقتها في هذا البحث: ما أثر الازدواج اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة في الطور الابتدائي؟

و تندرج تحت الإشكالية مجموعة تساؤلات تتفرّع إلى: ما أسباب الازدواج اللغوي؛ هل تعود إلى البيئة التعليمية أو المعاشة، أو المعلم في حدّ ذاته، أو أنّها تعود إلى

الأسرة؟ هل الازدواج اللغوي يظهر في جميع المستويات؟ وما السبيل لمعالجة هذه الظاهرة؟

و للإحاطة بهذه التساؤلات اقترحنا بعض الفرضيات منها:

- هناك عدّة أسباب تجعل المتعلّم يستعمل العاميّة بدلا من الفصحى في التعبير الكتابي منها: طريقة التدريس، بيئة المتعلّم، وصعوبة اللّغة العربيّة الفصحى.

- يظهر الازدواج اللغوي في جميع مستويات اللّغة.

- لمعالجة هذه الظاهرة، لابدّ من الابتعاد عن استعمال العاميّة في التدريس وتعزيز الرّصيد اللغوي للمتعلّم عن طريق تشجيعه على المطالعة الخارجيّة.

و لعلّ من جملة الحوافز التي دفعتنا لخوض غمار البحث في هذا الموضوع هي: الرّغبة في التّعرف على واقع اللّغة العربيّة في مدارسنا، وحبّا منا للّغة العربيّة، و كذلك لمعرفة وضعيّة تعليم اللّغة العربيّة في التعبير الكتابي، فمتعلّموا هذه المرحلة في حاجة ماسّة إلى استعمال اللّغة العربيّة باعتبارها لغة التّعليم و التعلّم.

أمّا عن الأسباب الموضوعيّة فتمثّلت في: أهميّة الموضوع و علاقته باللّغة العربيّة، تنفّسي ظاهرة الازدواج اللغوي في أوساط المتعلّمين، و كذا للكشف عن أسباب تسلّل هذه الظاهرة إلى الوسط التّعليمي.

و قد رامت الدراسة اتّباع المنهج الوصفي التحليلي المدعّم بلوازم المنهج الإحصائي من خلال إخضاع معطيات العينات للعمليات الإحصائيّة، وبناءً على ذلك اتّخذت ستّة مدارس أنموذجا لمتابعة موضوع هذا البحث الذي اقتضى تسخير اللّوازم المناسبة من توزيع الاستبيانات على المعلّمين و المتعلّمين (السنة الخامسة من التّعليم الابتدائي)، كما اعتمدنا على مدوّنة أساسيّة تمثّلت في التّعبير الكتابيّة لجرد الأخطاء اللغويّة و تصنيفها ضمن مستويات اللّغة.

و لكي تُؤتي الدّراسة ثمارها اقتضت الخطة التالية: مقدمة، ثم مهّدا في البداية بمدخل عنوانه: علاقة الازدواج اللّغوي باللّسانيات الاجتماعيّة، ثمّ قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول؛ يمثّل كلّ من الفصل الأوّل و الثّاني الجانب النّظري، الأوّل بعنوان: تعليميّة اللّغات و الازدواج اللّغوي، و المقسّم إلى ثلاثة مباحث؛ تناولنا في المبحث الأوّل: الإطار العام لتعليميّة اللّغات، أمّا المبحث الثّاني فاحتوى على الازدواج اللّغوي و علاقته بتعليم اللّغة و تعلّمها، أمّا المبحث الثالث فكان بعنوان: بين الفصحى و العاميّة، ثمّ يأتي الفصل الثّاني المعنون ب: التّعبير الكتابي؛ و قسّم هذا الأخير إلى أربعة مباحث؛ تناولنا في المبحث الأوّل: ماهية التّعبير الكتابي، و في المبحث الثّاني: خطوات تدريس التّعبير الكتابي و أساليب تصحيحه، ثمّ المبحث الثالث بعنوان: مهارات التّعبير الكتابي و صعوباته، ثمّ المبحث الرّابع كان بعنوان: مظاهر و أسباب الضّعف في التّعبير الكتابي و علاجه، ثمّ بعدها انتقلنا إلى الجانب التّطبيقي الموسوم ب: الدّراسة الميدانيّة لظاهرة الازدواج اللّغوي و أثرها في التّعبير الكتابي، و تفرّع إلى أربعة مباحث، أمّا المبحث الأوّل عنوانه: مجالات الدّراسة، و المبحث الثّاني عنون ب: أدوات الدّراسة، ثمّ المبحث الثّالث الذي تناولنا فيه: الدّراسة الإحصائيّة التحليليّة للاستبانة الموجّهة للمعلّمين و المتعلّمين، و المبحث الرّابع عنوانه: أثر الازدواج اللّغوي في المستويات اللّغويّة الأربعة (المستوى الصّوتي، الصّرفي، التّركيبي، الدّلالي).

و جاءت الخاتمة وفق نمط استنتاجي، حيث وقفنا على مجموعة من النّقاط و النّتائج.

وحيث اقتضت الدّراسة على متعلّمي السنّة الخامسة ابتدائي لمدينة تيسمسيلت وحمّادية وبوقرة بتيارت، مقسّمين على سنّة مدارس للموسم الدّراسي 2019م/2020م حيث قمنا باختيار قسم من كلّ ابتدائيّة، بطريقة عشوائيّة.

و تهدف هذه الدّراسة إلى معرفة الأثر الذي يتركه الازدواج اللّغوي في اللّغة العربيّة الفصحى و كيف يتجلّى في التّعابير الكتابيّة لمتعلّمينا، و كذلك تقديم توصيات تخدم كلّاً من المعلّم و المتعلّم و العمليّة التّعليميّة من أجل تنمية مهارة التّعبير الكتابي، من أجل المحافظة على المستوى الفصيح من لغتنا.

و قد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر و المراجع، من أهمّها: الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة لمحسن علي عطية، اللّهجات و أسلوب دراستها لأنيس فريحة، قضايا السّنيّة تطبيقيّة لميشال زكريا، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصّعوبة لفهد خليل زايد، فنون اللّغة لفراس السّليتي.

و كأيّ موضوع قابل للبحث و الاجتهاد لم يخل بحثنا من بعض الصّعوبات والعراقيل، أهمّها: افتقاد مكتبة الجامعة إلى بعض المراجع المهمّة حول البحث و بالتّالي صعوبة الوصول إلى هذه المراجع، رفض بعض المعلّمين حضورنا لحصص التّعبير الكتابي، بالإضافة إلى صعوبة تصنيف بعض الاستعمالات (الألفاظ و العبارات المتداخلة بين الفصحى و العاميّة) ضمن مستوى معيّن من المستويات اللّغويّة، ذلك لتشابك و تداخل مستويات اللّغة؛ فاللّغة كلّ يمتزج فيه المستوى الصوتي و الصّرفي و النّحوي و الدّلالي.

و في الأخير لا ندّعي الإبداع و الابتكار، و مهما كانت النتائج المتوصّلة إليها لا نزعم أنّنا استوفينا البحث حقّه و نرجو من المولى العليّ القدير أن يكون هذا العمل المتواضع مكلّلاً بالنّجاح و القبول و الإفادة.

كما نتقدّم بالشكر للأستاذ المشرف على البحث.

و الله وليّ التوفيق

- كراش نور الهدى.

- سبّاح فاطمة الزّهراء.

مدخل:

علاقة تعليمية اللغات باللسانيات الاجتماعية

مدخل:علاقة تعليمية اللغات باللسانيات الاجتماعية:

تتناول اللسانيات الاجتماعية دراسة اللغة بالنظر إلى المجتمع و كذا أشكال و ممارسات الأفراد للغة،التي يستعملها المحيط التعليمي و من ثمة هناك أثر للجانب اللساني الاجتماعي في هذا المحيط و الذي يظهر في تمظهرات مختلفة أبرزها ظاهرة الازدواج اللغوي(تداخل العامية بالفصحى).

فالطفل يكتسب العامية في أسرته و محيطه الاجتماعي و عند بداية تعلمه تواجهه أنظمة لغوية مختلفة القواعد و القوانين،قد تغاير لغته الأولى التي امتلكها فكثير من حالات عدم التحصل اللغوي أو الضعف اللغوي متأتية من جانب تداخل العامية بالفصحى.

"وعليه فالطفل العربي يبدأ حياته التعليمية الأولى باللغة العامية التي تكون بمثابة القاعدة الأساسية التي ينطلق منها لاكتساب المعارف الحياتية المختلفة و بعدها ينتقل إلى المدرسة،فيجد اللغة الفصحى و التي لا يستخدمها في الغالب إلا في الكتابة،لذا يقع صدام اللغة العربية الفصيحة في الحياة التعليمية،و الدارجة في الحياة العملية و الواقعية ،مما يجعله يستضعفها و ينفر منها و يلجأ إلى العامية."(1)

1- مفهوم اللغة:

يعدّ تعريف ابن جنّي (ت392هـ) للغة من التعريفات الجامعة و الشاملة التي سبق فيها غيره من العلماء رغم الفترة الزمانية و المكانية التي كان يعيشها ، و طبيعة

¹-نصيرة زيتوني،واقع اللغة العربية في الجزائر "مقال"،مجلة النجاح للأبحاث و العلوم الانسانية،جامعة حائل،المجلد 27،العدد10،السعودية،2013، :2162.

وسائل البحث المعتمدة ، فقد عرّف اللّغة بأنّها "أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم"(1)

يبين هذا التعريف عمق نظرة ابن جنّي للّغة فقد ضمّنه أهم قانون من قوانين اللّغة و "تعني به أنّ اللّغة في جوهرها شكل من أشكال السلوك الاجتماعي، ذلك أنّها لا تكون إلّا حيث يكون المجتمع، و من ثمّ يمكن فهمها بوصفها ظاهرة اجتماعيّة"(2)؛ فكلّمة قوم التي وردت في التعريف تعني المجتمع.

يقول تمام حسان"إذ هي الأداة الوحيدة التي تمكّن الفرد من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه، و لولا اللّغة لظلّ الفرد حبيس العزلة الاجتماعية، غير عالم بكلّ ما يجري حوله من الأحداث الفرديّة و الاجتماعية"(3)وبعد أن يكتسبها يصبح قادرا على مشاركة هذه الجماعة خصائصها و تصوراتها.

2-وظيفة اللّغة في المجتمع:

1.2.وظيفة التّواصل الاجتماعي:

لقد سبقت الإشارة إلى أنّ أفراد المجتمع في حاجة إلى اللّغة لتحقيق التّواصل والتّفاعل، إذ لا معنى للمجتمع دون وجود وسيلة اتصال تربط بين أفرادها، فاللّغة إذن

1-أبو الفتح عثمان ابن جنّي، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلميّة، القاهرة، 1421هـ، 2001م، ج1، ص: 87.

2-هادي نهر، اللّسانيات الاجتماعية عند العرب، دار الأمل، الأردن، ط1، 1998م، ص: 54.

3-تمام حسان، اللّغة بين المعياريّة و الوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2000، ص: 17.

هي "أداة هذا الإنسان للتخاطب مع الآخرين و التفاهم و تبادل الأفكار و الآراء والمشاعر..."(1)

لذا عدّ رومان جاكسون «Roman Jakobson» الوظيفة التّواصلية أكثر الوظائف أهميّة، فوضع في دراسته لوظائف اللّغة، وظيفة التّواصل في المقام الأول بشكليها: التّواصل الكلامي (Communication oral) و التّواصل الكتابي (Communication écrit)⁽²⁾ فمهما كانت أنواع التّواصل اللّغوي، و مهما تعدّدت و اختلفت تبقى غريزة الاجتماع و معرفة الآخر أكثر ما يثير الإنسان ويشغله، و لامنا □ من اتخاذ وسيلة مرنة تبدو أكثر سهولة في الاستعمال كاللّغة.

2.2. المحافظة على التّراث الاجتماعي و الثقافي المشترك:

يشكّل توطّد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجموعة الواحدة رصيذا ثقافيا، وتراثيا مشتركا لا بدّ من حفظه و نقله من جيل إلى آخر كي يضمن المجتمع استمراريته و ديمومته التاريخية، و لن يتأتّى له ذلك إلا باللّغة فهي تقوم بدورها المحافظة على التّراث الاجتماعي الثقافي المشترك"⁽³⁾ كيف لا و نحن إذا أردنا أن

¹- أحمد محمد معتوق، الحصيصة اللغوية (أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها)، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، العدد 218، 1996، □: 35.

²- ينظر: فاطمة الطّبال، النّظرية اللسانية عند جاكسون، المؤسسة الجامعية للدراسات و النّشر و التوزيع، لبنان ط1، 1993، □: 49.

³- حنان عواريب، أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي و الكتابي لدى متعلّمي اللّغة العربية في المرحلة الثّانوية إشراف عبد المجيد عيساني، قسم اللّغة العربية وآدابها، أطروحة دكتوراه في العلوم اللغوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2016/2015، □: 18.

نعرف حياة شخصية ما أو تاريخ منطقة...فإننا نتجه مباشرة إلى قراءة ما هو محفوظ في الكتب أو مخزن في ذاكرة البعض.

3.2. الوحدة بين أفراد المجتمع:

إذا كانت اللغة تحقّق التّواصل بين أفراد المجتمع الواحد، مما يؤدي إلى توالد تاريخ حضاري و ثقافي مشترك، فإنّها بلا شك تعدّ من العوامل الأساسية لتوحيد أفراد المجتمع، فكلّ مجتمع مهما كانت طبيعته و حجمه تؤدي اللغة دورًا ذا أهميّة أساسية بوصفها من أقوى الروابط بين أعضاء ذلك المجتمع، و هي في الوقت نفسه رمز لحياتهم المشتركة، و ضمان لها. (1)

3. مفهوم اللسانيات الاجتماعية:

تعتبر اللسانيات الاجتماعية المجال الذي يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع، وكذا تسعى إلى فحص السياق الاجتماعي الذي نجد فيه النّشاطات التفاعلية للغة و الثقافة، و هناك تعاريف مختلفة منها:

"هي ذلك العلم الذي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع، إنّه ينتظم كل جوانب بنية اللغة و طرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية و الثقافية." (2)

1-هادي نهر، اللسانيات الاجتماعية عند العرب ، ص: 19.

2- كمال بشر، مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، ط1، 1997، ص: 41.

و كذا نجد جون مارسيليزي«Jean Marcellesi» « (1930-2019م) يقول:"اللسانيات الاجتماعية تهدف إلى إعادة إدماج دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي"(1)

و من خلال ما سبق نصل إلى القول أن اللسانيات الاجتماعية تهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، لأن اللغة تكونت في الوسط الاجتماعي.

1.3. موضوعات اللسانيات الاجتماعية:

تهتم اللسانيات الاجتماعية بمواضيع متنوعة حصرها الباحث صالح بلعيد فيما يأتي:

"الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي وتعدد اللهجات، التخطيط والتنمية اللغوية، ظواهر التنوع اللغوي، علم اللهجات الاجتماعي و التنوعات غير المعيارية، اللسانيات الاجتماعية و التربوية، الدراسة الوصفية للأوضاع اللغوية (طريقة و أسلوب الكلام)، تطور اللغة عند الطفل، العوامل الاجتماعية في التعبير الصوتي والنحوي".(2)

و يقوم هذا العلم أيضا بدراسة التنوع اللغوي في استخدام اللغة في مجتمع ما أو عدة مجتمعات تتكلم لغة واحدة أو ما يسمى باللهجات الاجتماعية.

¹- عز الدين صحراوي، اللغة بين اللسانيات و اللسانيات الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر

العدد 5، بسكرة، فيفري 2004م.

²- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط7، 2012، ص: 17.

"كما تدرّس مشكلات الازدواج اللغوي و هو حالة لسانية اجتماعية تعني تعدد المستويات اللغوية داخل اللغة الواحدة."⁽¹⁾مثل: الفصحى و العامية و طبيعة العلاقة بينهما.

2.3. مرتكزات اللسانيات الاجتماعية:

تبنى المقاربة اللسانية الاجتماعية على مجموعة من المرتكزات تتمثل في:

"المكان الجغرافي، و العمر، و الجنس، و الأصل الاجتماعي، و سياقات استعمال اللغة، لذا أثبت العالم الاجتماعي الأمريكي ويليام لابوف «WILLIAM LABOV» (1927م-...) نقلا عن عبد الكريم بوفرة: صعوبة فصل اللغة عن المكون الاجتماعي الأساسي فيها، و من ثمّ أشار إلى أهمية ربط بنية لغة من اللغات بالسياق العام الذي تنشأ فيه تلك اللغات، لدرجة استبعد فيها أيّ إمكانية للفصل بين اللسانيات و علم اللغة الاجتماعي."⁽²⁾

هذا و يحدّد رالف فاسولد جوهر اللسانيات الاجتماعية في حقيقتين هما:

"أنّ اللغة تتوّع و يتجسّد هذا التوّع في الفروق الصوتية و الخيارات بين اللغات التي يقوم بها المتكلّم.

¹- جميلة عابد أبو مغنم، أبعاد الازدواج اللغوي، دراسة تحليلية إحصائية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 42، ملحق 2، 1630.

²- عبد الكريم بوفرة، علم اللغة الاجتماعي، مدخل نظري، مطبوع جامعي، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب كلية الآداب و العلوم الإنسانية، 07.

-الوضع الاجتماعي: أي كشف اللغة عن هوية الفرد و انتماءاته. (1)

تؤثر الوقائع اللغوية الاجتماعية في المجالات الأخرى من حياة الإنسان، كموضوعات اكتساب اللغة و تعليمها بل تؤثر الوقائع الاجتماعية في تعليم اللغة و تعلمها، حتى صارت العوامل الاجتماعية مرجعا أساسيا من مراجع تعليمية اللغة و ركيزة من ركائزها الأساسية.

4. تعليمية اللغات (Didactique Des Langues):

تتعدد مصطلحات تعليمية اللغة و تختلف، بسبب تعدد ترجمة مصطلح ديداكتيك، تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليم، (2)

وتعرف التعليمية على أنها "إشكالية إجمالية و دينامية تتضمن تأملاً و تفكيراً في طبيعة المادة الدراسية و كذا طبيعة و غايات تدريسها، وإعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقاً من المعطيات المتجددة و المتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا و علم الاجتماع...، دراسة نظرية و تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها." (3)

و يعرفها أنطوان صياح بأنها "تهتم التعليمية بمحتوى التدريس، من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها، و معرفة طبيعتها و تنظيمها، و بعلاقات المتعلمين بهذه

¹-فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: ابراهيم الفلاي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1421هـ، 2000م، مقممة المؤلف، □:ك.

²-ينظر: بشير إبرير، تعليمية النص □ بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، □:80.

³-بشير ابرير، تعليمية النص □ بين النظرية و التطبيق، □:09.

المعارف، من حيث التحفيز و الأساليب و الاستراتيجيات النّاشطة و الفاعلة لاكتسابها و بناءها و توظيفها في الحياة...⁽¹⁾

و يسمّي عبد الرّحمان الحاج صالح هذا العلم بعلم تدريس اللّغات أو صناعة تعليم اللّغات (didactique linguistique) و يعرفها بقوله: "يعتبر الديداكتيك اللّغوي علما تطبيقيًا متعدّد التخصصات."⁽²⁾

و يقول في موضع آخر: "هذا و قد تعود الاختصاصيون في هذا الميدان أن يميّزوا بين ما هو راجع إلى اللّسانيات التطبيقية و هو البحث في المادة اللّغوية التي يحتوي عليها الدّرس اللّغوي من جهة، و بين ما هو راجع إلى علم التدريس الخا □ باللّغات و ظواهر اكتساب الملكة اللّغوية، و هو البحث في منهجية تعليم اللّغات (Méthodologie) و قد بنى هذا التّمييز على هذين السّؤالين: ماذا يجب أن نعلّم من اللّغة؟ و كيف نعلّم اللّغة؟"⁽³⁾

و عليه فتعليمية اللّغات تعني استثمار نتائج اللّسانيات و الحقول المعرفية الأخرى ذات الصلة بها من أجل حلّ المشكلات اللّغوية في مجال تعليم اللّغة لأبنائها أو لغير الناطقين بها.

¹-أنطوان صياح، تعليمية اللّغة العربية، دار النّهضة العربيّة، بيروت، لبنان، ط2، 2006، □: 14.

²-عبد الرّحمان الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللّسانيات العربيّة، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر، د، ط 2007، ج1، □: 191.

³-عبد الرّحمان الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللّسانيات العربيّة، □: 192.

5. علاقة اللسانيات الاجتماعية بتعليمية اللغات:

تعدّ اللسانيات الاجتماعية رافداً من روافد تعليمية اللغات للعلاقة الوطيدة التي تربطه به "كون علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة باعتبارها تتحقّق في المجتمع، وتتناول تعليمية اللغات تعليم لغات هذا المجتمع، وبالتالي يتقاطع العلمان في مواضيع كثيرة منها: الثقافة، التعدّد اللغوي، الاتّصال اللغوي، التنوع اللغوي... الخ"⁽¹⁾

تؤثر قضايا المجتمع و موضوعاته في تعليمية اللغة، سواء من حيث بناء المحتوى، أو صياغة الأهداف، أو تحديد الفئة المتعلّمة و خصائصها الاجتماعية والثقافية، فالعناصر الاجتماعية مراجع مهمّة لتعليمية اللغة⁽²⁾.

كما تتعدّد الاستعمالات اللغوية في المجتمع، و تختلف الثقافات ممّا يؤثر على العملية التعليمية، و تختلف المظاهر الثقافية اللغوية مثل الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية و قضايا التنوع و التعدّد اللغوي، كلّ هذا من شأنه أن يؤثّر في بناء محتوى تعليم اللغات و صناعة المناهج و تصميم المقرّرات.

و تنقل الباحثة حنان عواريب عن جاك ريتشارد «RITCHARDS JACK» قوله أنّ العوامل الاجتماعية في تدريس اللغات الأجنبية تؤثر في تصميم المقرّرات "إنّ تدريس اللغات الثنائية أو الأجنبية حقيقة حياتية في كلّ بلدان العالم تقريبا، رغم أنّ الدول تتفاوت كثيرا في دور اللغات الأجنبية في المجتمع و موقعها في المنهج،

¹-حنان عواريب، أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي و الكتابي لدى متعلّمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية
24:□.

²-ينظر، المرجع نفسه، 24:□.

والتقاليد و الخبرات التعليمية في تدريس اللغة، و توقعات أعضاء المجتمع من تعليم اللغة و تعلمها. (1)

و بشكل أكثر دقة يذكر عبده الزجاجي العلاقة التي تربط بين اللسانيات الاجتماعية و تعليم اللغة، إذ يرتبط تعليم اللغة في رأيه بثقافة المجتمع، و بأعضائه وبأنظمة الاتصال المختلفة في المجتمع، و بالتنوع اللغوي في المجتمع. (2)

بل لا يتم اختيار لغة التعليم إلا إذا كانت نابعة من عمق المجتمع و بنيته الأساسية و الفاعلة فيه: "هناك عوامل كثيرة تخضع لها عملية اختيار لغة التعليم، فليس الأمر مقصوراً على الأبعاد التربوية و التعليمية و اللغوية، بل تتدخل في مثل هذه القضية عوامل أخرى من خارج اللغة، و هي ذات تأثير قوي و سلطة طاغية... و لعل هذه إشارة واضحة على أن اللغة لا تنفصل عن مقومات بقاءها، فهي مندمجة اندماجاً شديداً في بنية المجتمع الذي هي لسانه." (3)

¹-حنان عواريب، أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي و الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية □:24.

²-ينظر: عبده الزجاجي، علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د، ط 1995، □:24، 25.

³-لطيفة ابراهيم النجار، العربية و هوية الأمة في مؤسسات التعليم العام و العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة، الموسم الثقافي 26، مجمع اللغة العربية، الأردن، عمان، 2008، □:139، 140.

بل من أهداف تعليم اللغات هو غرس القيم الجمعية و الاجتماعية في متكلميها و بعث روح محبة الوطن و المجتمع و الاعتزاز به،فها هو زكريا اسماعيل يرصد لنا الأهداف العامة لتعليم العربية فيذكر لنا ما يلي:(1)

- "غرس محبة اللغة العربية في نفوس المتعلمين ليساعدهم ذلك في الحفاظ على إحدى مقومات الأمة العربية الإسلامية.
- الاعتزاز و الولاء التام لها باعتبارها لغة القرآن الكريم و يساعد هذا الاعتزاز على حفظ القرآن الكريم و الحديث النبوي و فهم المعاني و تفسيرها.
- الاعتزاز بالأمجاد العربية و الإسلامية من خلال تفهم اللغة العربية و قواعدها فهي تصل الفرد بحضارته الماضية و الحاضرة.
- العمل على تضييق الهوة بين اللهجات العامية و العربية الفصحى."

لا تتفصل العملية التعليمية عن الفعل الاجتماعي، و الأحداث الاجتماعية، بل إن تعليم اللغة هي بالأساس فعل اجتماعي؛ وقد تطورت هذه العلاقة بين اللسانيات الاجتماعية و تعليمية اللغة في العصر الحديث بشكل كبير، تمخض عنها شيوع مناهج و مداخل في تعليمية اللغة، إذ تركز مبادئها على علاقة اللغة بالمجتمع، كالتعليم الوظيفي، و المنحى التواصلي و المقاربة بالكفاءات، و من أدبيات هذه المناهج هو اعتماد لغة التواصل و الحياة اليومية للمتعلم

¹ - زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ط، 1991، ص: 49.

مدخل.....علاقة تعليمية اللغات باللسانيات الاجتماعية.

ومساعدته على المشاركة في العملية التعليمية، فقد استفادت هذه الاتجاهات من معطيات اللسانيات الاجتماعية و نتائجها." (1)

¹-حنان عواريب، أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي و الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية
□:26.

❖ الفصل الأول: تعليمية اللغات و الازدواج اللغوي.

• المبحث الأول: الإطار العام لتعليمية اللغات.

1. مفهوم تعليمية اللغات و موضوعاتها.

2. عناصر تعليمية اللغات.

3. فروع التعليمية.

4. أهمية التعليمية.

• المبحث الثاني: الازدواج اللغوي و علاقته بتعليم اللغة و تعلمها.

1. مفهوم الازدواج اللغوي.

2. مفهوم الثنائية اللغوية.

3. الفرق بين الازدواج اللغوي و الثنائية اللغوية.

4. علاقة الازدواج اللغوي باللغة العربية.

• المبحث الثالث: بين الفصحى و العامية.

1. مفهوم الفصحى.

2. مفهوم العامية.

3. أسباب نشأة العامية.

4. العلاقة بين العامية و الفصحى.

المبحث الأول:الإطار العام لتعليمية اللغات.

1. مفهوم تعليمية اللغات و موضوعاتها.

1.1. مفهوم التعليمية Didactique:

تعد تعليمية اللغات من أبرز العلوم التي تساعد الفرد على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المهارات و الكفايات ،كما أنها تستهدف طرق التعلّم ووسائل التعليم المتّخذة في العملية التعليمية.

1.1.1. في المعجم اللغوي:

إنّ كلمة التّعليمية في اللّغة العربيّة مصدر صناعي للكلمة (تعليم) المشتقة من "عَلِمَ أي وضع علامة أو سمة للدلالة على شيء دون إحضاره، و علّمه يعلمه و يعلمه علماً:وسمه. و علّم نفسه و أعلمها وسمها بسيماء الحرب."(1)

و يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية "didactique" التي اشتقت من كلمة (didaktitos) اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية(2).

2.1.1. إصطلاحاً:

لهذا المفهوم عدّة تعاريف تقتصر على ذكر بعض منها:

1-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،ط1 دت ،المجلد 10 ،مادة(علم) ، :264.

2-محمد صالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي ،دار الهدى ،الجزائر ،د،ط ،د،ت ، :126.

هي "الدراسة العلمية لمحتويات و طرق التدريس و تقنياته و كذا نشاط كل من المدرّس (المعلم) و المتعلمين و تفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيًا، فهي من جهة تهتم بالمادة و ما يمكن أن يطرحه تدريسها من صعوبات مرتبطة بمحتواها وبمناهجها و بنيتها و منطقتها، و من جهة ثانية بالمتعلم من خلال بناء و تنظيم وضعيات تعلم تكسبه معارف و قدرات و كفايات و مواقف و قيم، و من جهة ثالثة بالمدرّس و دوره في تسيير عملية التعلم و التعليم." (1)

و تعرفها سامية جباري بأنها "الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي (معرفة، علم) أو وجداني (قيم، مواقف) أو حس-حركي (كمختلف الرياضات، الرقص...) و تتطلب الدراسة العلمية الالتزام بالمنهج العلمي." (2)

و عليه فالتعليمية علم له أسسه و قواعده و نظرياته ، يرتبط أساسا بتنظيم وضعيات التعلم للوصول إلى الأهداف المرجوة التي تساعد المتعلم و المعلم على تعلم اللغة و تعليمها.

2.1. موضوعات التعليمية:

تطرح تعليمية اللغات موضوعات كثيرة في الساحة التعليمية إذ يمكن أن يهتم المتخصص فيها بعدة اهتمامات لا تنحصر في المادة وحدها و إنما تمتد لتشمل كل

¹-طيب نايت سليمان ،المقاربة بالكفاءات، الممارسة البيداغوجية ،الأمل للنشر و التوزيع ،الجزائر ،د.ط، 2015م .97

²-سامية جباري ،اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات ،جامعة الجزائر 1، :97.

ما يتعلّق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها و مساراتها ،في ترابط و تناسق وانسجام بين مختلف عناصرها المكوّنة لنظام التعلّم و التعليم".(1)

و عليه فإنّ التعليمية"موضوعها التّدرّيس بصفة عامة،أو بالتحديد تدريس المواد و التخصّصات الدراسيّة المختلفة من خلال التفكير في بنيتها و منطقتها و كيفية تدريس مفاهيمها و مشاكلها،و صعوبات اكتسابها".(2)

بناءً على ما سبق يتبيّن أنّ مجالات البحث في تعليمية اللغات متعدّدة،فهناك العديد من المواضيع التي يمكن أن تشغل الباحث الديدانكتيكي و تشكّل أساساً لفرضيته،و تشمل عناصر مختلفة منها:الأهداف،المتعلّم،المحتويات،الطرق...الخ

2.عناصر التعليمية:

1.2.المعلّم(L'enseignant):

يعدّ المعلّم أحد أهم أركان العملية التعليمية،و أهم أسس نجاحها،حيث تظهر الدراسات المعاصرة أنّ فاعليّة المعلّم تشكل العامل الأبرز في نجاح الطالب(المتعلّم) في المدرسة".(3)

فالمعلّم هو"الوسيط بين المتعلّم و المعرفة له معرفته و خبرته وتقديره،إنّه ليس وعاء يحمل المعرفة،إنّما هو ميسّر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلّم".(4)

¹-بشير ابرير ،تعليمية النّصو □ بين النّظرية و التطبيق، □:10.

²-محمد صالح حثروبي ،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، □:127.

³- عزام بن محمّد الدخيل ،مع المعلّم ،الدار العربيّة للعلوم ناشرون ،بيروت ،ط3،1436هـ ،2015م □:32.

⁴-ازولبخة علال ،التعليمية (المفهوم ،النشأة ،و التطوّر)،مجلة الآداب و اللّغات ،العدد4 ،جوان2016 □:139،140.

و عليه فإنه أحد أقطاب العملية التعليمية، و هو المخطط للدرس و المنفذ له وهو الذي يقوم بتقويم أداء المتعلمين.

2.2. المتعلم (L'apprenant):

هو محور العملية التعليمية و هو أيضا مهياً للانتباه و الاستيعاب مع حر □ المعلم على دعمه المستمر لاهتماماته و تعزيزها بغرض ارتفاعه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداه للتعليم.(1)

يتضح أن المتعلم هو الهدف الأساسي الذي تقوم عليه عملية التعليم، و هو من يتلقى المعلومات و الخبرات بطريقة ما من المعلم و تغيير سلوكه و اكتساب مهارات تمنحه القدرة على التعلم.

3.2. المادة التعليمية:

تشمل المادة التعليمية "كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف و ما يحصله من مكتسبات و ما يوظفه من موارد و ما يمتلكه من مهارات و ما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته و باستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة."(2)

و يقصد بها أيضا: "مجموع الخبرات التربوية و الحقائق و المعلومات التي يُرجى تزويد المتعلمين بها، و كذلك الاتجاهات و القيم التي يراد تنميتها عندهم، و أخيرا

¹-ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2000، □: 42.

²-أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2008، ج2، □: 20.

المهارات الحركية التي يُراد اكسابهم إيّاها بهدف تحقيق النمو^(*) الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.⁽¹⁾

فالمادة التعليمية تشمل كل ما يتعلّمه المتعلّم من معارف و مهارات وما يستثمره من قدرات و كفايات و هي من أهم عناصر المنهج.

و بالتالي فالتعليمية تهتم بالبحث في هذه الأقطاب لإعطاء تعلّم جيّد، و لكلّ عنصر من هذه العناصر المذكورة خصائصه و مميزاته.

3. فروع التعليمية:

تنقسم التعليمية إلى فرعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير هما:

3.1. التعليمية العامة (Didactique générale):

و هي "التي تكون مبادئها و معطياتها قابلة للتطبيق مع كلّ المحتويات والمواد و في كلّ مستويات التعلّم، فيه تقدّم المبادئ و الأسس النظرية العامة الصالحة لكلّ الموضوعات ووسائل التعلّم بمعزل عن التخصصات الدراسية الدقيقة للمواد أو المستويات."⁽²⁾

فالتعليمية العامة إذن تهتم بتقديم المبادئ الأساسية و القوانين العامة والمعطيات النظرية التي تتحكّم في العملية التربوية من مناهج و طرائق تدريس ووسائل

*-النمو: هو عبارة عن سلسلة من الحلقات النمائية المتتابعة و المترابطة و المتصلة ببعضها البعض، و التي تؤثر كل حلقة في التي تليها سلبيا أو ايجابيا: (درغان الرحال، علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)، □: 26).

¹-رشدي أحمد طعيمة، العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، السودان العدد4، ذو الحجة1427هـ، يناير2007، □: 151.

²-محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، □: 131.

بيداغوجية، و أساليب تقويم و استغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر عن محتوى المواد الدراسية.

2.3. التعليمية الخاصة (Didactique spéciale):

أو ما يسمى ديداكتيك المادة و هي "التي تهتم بتخطيط العملية التعليمية لمادة معينة، لتحقيق مهارات خاصة بوسائل محددة لمستوى معين من المتعلمين، مثل: تعليمية أنشطة اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي أو تعليمية نشاط الرياضيات في السنة الخامسة ابتدائي أو تعليمية العلوم أو تعليمية التربية الإسلامية... الخ"⁽¹⁾

و بالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية العامة لأنها تتعلق بتخطيط التعليم و التعلم الخ □ بمادة دراسية واحدة و عينة تربوية خاصة.

4. أهمية التعليمية:

عرفت التعليمية أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة تجلت من خلال أبحاثها، و تتمثل هذه الأهمية كما حصرتها الباحثة بوفروم رتبية في:

"-تبحث في تطوّر اكتساب المعارف و الكفاءات خلافا لبحوث أخرى في علوم التربية.

-تعالج الجوانب الترابطية أو التأسيسية للأوضاع التربوية.

-تعنى بتطوّر القدرات الفكرية للمتعلم و العوامل التي أسهمت في ذلك.

¹-محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، □ :132.

-تبحث في الاكتسابات النوعية لمختلف الأنظمة المدرسية (تعليمية الأنظمة) لأنها تربط دراسة المادة التعليمية بتحليل سلوكيات المعلم و المتعلم.

-المسؤولة عن شخصية المعلم بكل أبعادها و مكوناتها.

-تنظم المواقف التي يخضع لها التلميذ (المتعلم).⁽¹⁾

و بالنظر إلى هذه الأهمية فإنّ التعليميّة أضحت مركز استقطاب لكثير من المعارف و العلوم، لأنها أصبحت علمًا قائمًا بذاته له مفاهيمه و إجراءاته التطبيقية، وذلك راجع إلى أهميتها التي تعكسها أبحاثها.

¹-بوفروم رتيبة، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة وهران، قسم اللغة العربية و آدابها، 2009/2008م، ص: 29.

المبحث الثاني: الازدواج اللغوي و علاقته بتعليم اللغة و تعلمها.

1. مفهوم الازدواج اللغوي :

1.1. لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) "الزَّوج خلاف الفرد، يقال: زوج أو فرد، كما يقال: خَسًا أو زَكًا، أو شَفَعُ أو وَثَرَ، قال أبو وجزة السَّعديُّ: ما زلن ينسبن، وهنا، كلِّ، صادقة، باتت تباشر عرما غير أزواج، لأن بيض القطا لا يكون إلا وِثْرًا." (1) و قال تعالى في محكم تنزيله ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾. (2)

1.2. الازدواج اللغوي اصطلاحاً:

عرّفه صالح الفلاي بأنه استعمال نوعين أو شكلين من اللغة بحيث النوع الأول يكون على شكل لهجة فصحي تسمى بالشكل اللغوي الأعلى، أمّا النوع الثاني فيأخذ شكل العامية و يسمى بالشكل اللغوي الأدنى. (3)

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ،لسان العرب ،المجلد 07 ،مادة (زوج)

75: □.

2- سورة ق ، [الآية 07].

3- ينظر: ابراهيم صالح الفلاي ،ازدواجية اللغة النظرية و التطبيق ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ،ط1 ،1417هـ، 1996م ، □ 19.

وقد ظهر مصطلح الازدواج اللغوي أول مرة عند الفرنسيين على يد العالم وليام مارسيه «WILLIAM MARCAIS» عام 1930م و ينقل عنه ابراهيم كايد تعريفه للازدواج اللغوي فيقول: "هو التنافس بين لغة أدبية مكتوبة و لغة عامية شائعة." (1)

أي أنه تقابل مستويين لغويين مختلفين في إطار اللغة نفسها، حيث تكون هناك لغة راقية تدعى الفصحى و التي تكتسب عن طريق التعليم و لغة أخرى عامية نشأ عليها الفرد و يتلقاها من محيطه.

و منه فالازدواج اللغوي يكون بين لغة و لهجة في البلد الواحد في تنوع لسانى ضمن اللغة الواحدة، حيث يتجسد بوجود الفصحى و العامية و هناك من يطلق عليها المستوى الرفيع و المستوى الوضع.

2. مفهوم الثنائية اللغوية:

يقصد بمصطلح الثنائية اللغوية "وجود لغتين مستقلتين تعيشان جنباً إلى جنب في مجتمع واحد، و يستطيع كثير من أبنائه استعمالهما معاً و بشكل اعتيادي في التواصل اليومي كالفرنسية و الانجليزية في كندا." (2)

و يقصد بها كذلك "الحالة اللغوية التي تعنى بها المجتمعات اللغوية و الأفراد الذين يسكنون مناطق أو بلدان تستعمل فيها لغتان على نحو متقن." (3)

¹ - ابراهيم كايد ، العربية الفصحى بين الازدواجية و الثنائية اللغوية ، العدد 1 ، السعودية ، جامعة الملك فيصل ، مارس 2002م ، ، 55: .

² - جميلة عابد أبو مغنم ، أبعاد الازدواج اللغوي في تعليم العربية للناطقين بغيرها ، 1630: .

³ - ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، دار العلم للملايين بيروت ، ط1 ، يناير 1993 ، ، 36: .

و من خلال هذا نقول أنّ الشخص ثنائي اللغة هو من يمتلك القدرة على اتقان نظامين لغويين و القدرة على استعمالهما بطريقة متكافئة، مما يجعل الثنائية اللغوية تعنى بالتفاوت بين نظامين لغويين في المعرفة و القدرة و الأداء، و تختلف فيها درجة الإتقان و المهارات اللغوية المستعملة باختلاف الظروف (سياسية، اجتماعية...)، البيئة (المدن، الأرياف...) و المستوى (متقّف، أمّي) و الأهداف (تعليمية، اقتصادية...).

3. الفرق بين الازدواج اللغوي و الثنائية اللغوية:

إنّ الملاحظ للدراسات التي تناولت المصطلحين: الازدواجية و الثنائية اللغوية يجد أنّ هناك تضارباً و خلطاً كبيراً في تحديد مفهوم كلّ منهما، و هذا قد يرجع إلى مجرد خلط و سوء فهم لهما و عليه يذهب الباحث "برماد" إلى التفريق بين المصطلحين على الإقرار أنّ "ازدواجية اللغة هو ترجمة المصطلح الانجليزي Diglossia و هو يعني وجود مستويين لغويين في بيئة واحدة أي وجود مستويين من اللغة يتبادل عليهما أبناء تلك اللغة حسب المواقف و السياقات التي تحدّد استخدام مستوى دون آخر (لغة الحياة اليومية، لغة الفكر و الأدب)، في حين تعني الثنائية اللغوية وجود نظامين أو عدّة أنظمة لغوية في بيئة واحدة ، وإذا كان بعضهم يخلط بين المصطلحين فإننا سنعتمد المفهومين السابقين و ذلك لقرب دلالة المصطلحات من معناها اللغوي و هو شرط من شروط الاصطلاح إذ أورد ابن منظور في هذا قوله: و الأصل في الزوج الصنف و النزع من كل شيء، و كلّ شئيين مقترنين، أمّا بالنسبة للثنائية فهي تطلق على متقابلات الأضداد كالخير و الشرّ، النور والظلام، الفقر و الغنى." (1)

1- أحمد برماد، أزمة التداخل اللغوي بين العامية و الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الدراسات العلمية و الاجتماعية و الإنسانية، جامعة جيجل، العدد 19، الجزائر، جانفي 2018، ص: 57.

4. علاقة الازدواج اللغوي باللغة العربية:

1.4. آثار الازدواج اللغوي في اللغة العربية:

للإزدواج اللغوي آثار على اللغة العربية منه:

- الهبوط بمستوى لغة الناس؛ لأن لغتهم المستخدمة في موقف الحياة هي الدارجة التي لا يحسن التعبير بها لأنها ليست في دقة وقوة و وضوح اللغة الأدبية.

- ضعف مستوى تعلم اللغة العربية في المدارس و المعاهد و الجامعات، و زيادة الشكوى من صعوباتها، إذ يفرض على المتعلمين قواعد و آداب لا يستخدمونها ولا يسمعونها حتى من المعلمين أنفسهم.

- تعميق الهوة بين أفراد و شعوب الأمة إذ أصبح لكل قطر لهجات كثيرة، و بات من الصعب التفاهم بينها دون الرجوع إلى اللغة الفصحى أو الأجنبية.

- إبقاء الأمة قيد التخلف و التبعية للآخر، فإذا لم يتم تدارك هذا الأمر و العودة إلى اللغة الفصحى في تعليم العلوم و تحصيل المعارف، فلن تقدر اللغات العامية أن تكون البديل و سيّجّه إلى بديل آخر و هو الانجليزية أو الفرنسية مما يشكّل شكلاً من الذوبان للثقافات.⁽¹⁾

ومنه فالإزدواج اللغوي يشكّل خطراً كبيراً على الهوية، مما يدعو إلى القلق والانعراج مما يجعل الاتجاه اللغوي العام مشحوناً بأغلاط الكلام من عاميات ؛ ما يؤدي إلى عدم نموها و انتشارها.

فلا بدّ من المحافظة على المستوى الفصيح من لغتنا كونها لغة القرآن الكريم.

¹-ينظر: أكرم صالح محمود خوالدة، الإيدز اللغوي، دار الحامد، عمان، ط1، 2012م، ص: 152.

2.4. الازدواج اللغوي و العملية التعليمية:

يؤثر الازدواج اللغوي في العملية التعليمية تأثيراً مباشراً حين يمس الملكة اللغوية للمتعلم، إذ تؤثر الأنماط اللغوية التي اكتسبها الفرد في لغته الأولى أي لغة منشأه على الأنماط اللغوية التي يريد اكتسابها في اللغة العربية الفصحى، يقول محمد الأوراعي في هذا الصدد:

"مما يمكن من فهم تعلم اللغة أو معرفتها أو اكتسابها توسيع الرؤية إلى الموضوع بحيث يكون المطروح نشأة القدرة التواصلية لدى الإنسان. و يكون السؤال الموجه هو أتى للفرد المهياً للتكلم من أن يبني نحواً يعمل به أبنية أو صوراً قولية، يُبلّغ بواسطتها إلى غيره ما يريد أن يفهمه إياه، و يفهم بها ما يبلغه عن غيره، إلا إن الإشكال الرئيسي في الموضوع هو بيان حصول النحو في نفس المتكلم، و إذا حصل له يكون قد امتلك قدرة تمكنه من العمل التواصلية، لذا يكون تعلم اللغة مرادفاً لامتلاك الإنسان قدرة نحوية لم تكن له من قبل." (1)

فلا بد أن يحقق المتعلم قدرة كافية على تراكيب اللغة و رصد مفرداتها، حتى يتمكن من مواجهة متطلبات التعامل مع نماذج من المواقف العادية، و حتى يبني لديه قاموساً لغوياً ثرياً، مع امتلاك القدرة على اختيار الألفاظ للمواقف المختلفة، فاللغة العربية أصبحت حبيسة حجرة الدرس فمجرد أن تطأ قدماك باب المدرسة لا تسمع أذنك إلا اللغة العامية، فالمدرسة مرآة المجتمع، و مجتمعنا تكاد تغيب عنه اللغة العربية الفصحى.

¹- محمد الأوراعي، اكتساب اللغة في الفكر العربي القديم، دار الكلام للنشر و التوزيع، الرباط، المغرب، د. ط 1990 ، 13: □ .

المبحث الثالث: بين الفصحى و العامية.

1. مفهوم الفصحى:

1.1. لغة:

"فصح، الفصاحة: البيان: فُصِحَ الرَّجُلُ فصاحة فهو فصيح من قوم فُصحاء وفِصاح و فُصِح، قال سيبويه: كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمِ، نَحْوَ قَضِيبٍ وَ قُضْبٍ، وَ امْرَأَةٌ فَصِيحَةٌ... وَ كَلَامٌ فَصِيحٌ أَي بَلِيغٌ، وَ لِسَانٌ فَصِيحٌ أَي طَلَقٌ، وَ أَفْصَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ..."(1)

كما تأتي الفصاحة في عُرف أهل اللغة بمعنى البيان و الظهور، يقول ابن سنان الخفاجي في كتابه سرّ الفصاحة: "الفصاحة الظهور و البيان، ومنها أفصح اللّبن إذا انجلت رغوته و فُصِحَ فهو فصيح، قال الشاعر: وَ تَحْتَ الرِّغْوَةِ اللَّبْنُ الْفَصِيحُ..."(2) و منه الفصاحة الإبانة و الطلاقة في اللسان عند التعبير دون أيّ عقدة.

2.1. اصطلاحاً:

هناك العديد من التعاريف للفصاحة نذكر منها:

أنّ الفصاحة هي: "طلاقة اللسان أي الخلو □ من عقدة اللسان و يؤكّد ذلك ما

¹ -أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظر الافريقي المصري ،لسان العرب،المجلد 11 ،مادة(فصح)

□:182.

² -الخفاجي ابن سنان ،سرّ الفصاحة ،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان ،ط1 ،1402هـ ،1982م ، □:58.

جاء في القرآن الكريم ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ اخْلُ عُنُقَةَ
مَنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ (1) (2)

و عرّفها إميل يعقوب: "اللغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم و التراث العربي
جملة و التي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، و في تدوين الشعر و النثر و الإنتاج
الفكري عامة." (3)

إذن اللغة العربية الفصحى هي أن يستطيع الفرد التعبير عن الشيء بلغة سليمة
من اللحن و سوء الفهم بكلّ بساطة و طلاقة و وضوح، و يطلق عليها بعض الأدباء
حاليًا اسم العربية الكلاسيكية.

3.1. خصائص اللغة الفصحى:

تمتاز اللغة العربية بعدة مميزات جعلتها من اللغات الفريدة في العالم و ضمنت
استمراريتها عبر القرون، إذ تعدّ من اللغات السامية و سنكتفي بذكر أهم خصائصها:

1.3.1. الذخيرة اللغوية:

الذخيرة اللغوية تفوق بغناها أيّ لغة سامية أخرى، ولا إسراف في القول أنّ معجم
العربية من أضخم المعاجم، و أنّ المرء ليقف معجبًا حائرًا أمام هذا البحر من الألفاظ،

¹ - سورة طه، الآية [25-28]

² - عبد الرحمان الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موضع للنشر، الجزائر، د، ط
2007، ص: 53.

³ - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص: 144.

و هذا الغنى في المترادفات و الأوصاف، حيث أحصيت المفردات التي بها علاقة بلفظة الجمل بلغت خمسة آلاف وسبعمائة و أربع و أربعين لفظة.(1)

و من هذا نقول أنّ لغتنا الفصحى تتسم بظاهرة الترادف و ما نتج عنها من ثراء لغوي على عكس اللغات الأخرى التي نجد فيها للكلمة الواحدة لفظة أو لفظتين.

2.3.1. التصعيد:

و نعني بهذا المصطلح "قدرة اللغة على التجريد و الصعود باللفظة من معناها الحسي إلى المعنوي، و هذه صفة تتصف بها كل لغة راقية و لا تقل العربية عن سائر اللغات قابلية في التصعيد، فلفظة العقل الذي كان مقترنا بجبل الشعر الذي كانت تربط به رجل الجمل، و كذلك لفظ المجد الدال على امتلاء بطن الدابة، و النفس بعملية التنفس... كل المعاني في طورها الاوّل كانت حسيّة ملموسة، و بتقدّم الحياة و الفكر من جهة، و قلة المفردات من جهة ثانية وجد الإنسان نفسه مضطراً لاستعمال مفردات قديمة لمعان جديدة على طريقة التجوز و التوسع."(2)

3.3.1. الإعراب:

هو خاصية أساسية في اللغة العربية فهو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ و به يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، و لولاه لما ميّز فاعل من مفعول و لا

¹- أنيس فريحة، اللهجات و أسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1409هـ، 1989م □ :17، 18.

²- المرجع نفسه، □ :18، 19.

مضاف من منعوت و لا تعجب من استفهام و لا صدر من مصدر و لا نعت من تأكيد...⁽¹⁾

معنى هذا أنه بالإعراب نَمِيَزَ الفاعل من المفعول، بين الفعل الذي سمي فاعله و الفعل الذي لم يسمي فاعله، إلى غير ذلك...

4.3.1. الاشتقاق:

ترد الكلمات في جميع اللغات السامية إلى ثلاثية نفترضها افتراضاً أي أننا لا نعرف كيف كانوا ينطقون هذا الجذر، ولا نعم علم اليقين كيف استعملوه: اسماً أم فعلاً أم صفة، و هذا الجذر يُمكننا من اشتقاق الكثير من المفردات بأوزان مختلفة، فمثلاً جذر (علم) نشق منه أكثر من مائة و عشرين وزناً لمعاني مختلفة.⁽²⁾

5.3.1. التوليد:

و هو "شبيه بالتصعيد، و يكون على نوعين: صوغ كلمات جديدة لا عهد للعربية بها من قبل كاللامركزية و الماهية و الحيثية، أو اسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم توضع لهذا المعنى، مثل القاطرة و المحرك و الجريدة و الهاتف..."⁽³⁾

و بهذا قد عرفت اللغة العربية تطوراً في ألفاظها و كلماتها بفضل تجاوبها مع الاشتقاق و التوليد.

¹- ابن فارس ابن الحسين أحمد بن زكريا ابن القزويني الزاري، الصاحبي في فقه اللغة العربية و سنن العرب في كلامها، محمد علي بيضون، ط1، 1418هـ، 1997م، ص: 43.

²- ينظر: أنيس فريحة، اللهجات و أسلوب دراستها، ص: 19.

³- المرجع نفسه، ص: 19.

6.3.1.التعريب:

يقصد به "نطق كلمة أجنبية على نهج العربية و أوزانها، و قد أظهرت العربية والعرب رحابة صدر لاقتباس المفردات الدالة على نواحي الحضارة التي أصبحوا ورثتها و بناتها." (1)

فإلحاق المصطلحات الأجنبية في اللغة العربية الفصحى لا يحط و لا ينقص شيئاً من قيمتها.

7.3.1.القياس:

ما قيس من كلام العرب فهو من كلام العرب، و هذا مبدأ تأخذ به اللغات الحضارية، لأنّ الحسّ اللغوي و البلاغة في التعبير لا يقتصر على عصر أو جيل. (2)

2.مفهوم العامية:

1.2.العامية لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "من العامّة و العامّة خلاف الخاصّة. والعمّ: الجماعة، الجماعة من الحيّ، و الأعمّ: الجماعة أيضاً." (3)

1- أنيس فريحة، اللهجات و أسلوب دراستها ، □:20.

2- ينظر: المرجع نفسه ، □:20.

3- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد 10، مادة (عمّ) □:211.

هذا هو المعنى اللغوي للفظ العام المقابل للخاء، ثم استعملت النسبة منه فأصبح عامي للمذكر، ثم وصفت به اللغة و هي مؤنثة فأصبحت عامية أي اللغة العامية.

2.2. العامية اصطلاحاً:

اللغة العامية هي تلك اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية، والتي يجري بها الحديث اليومي، ويتخذ مصطلح العامية أسماء عدة عند بعض اللغويين كـ"اللغة العامية" و"الشكل اللغوي الدارج" و"اللهجة الدارجة" و"اللهجة العامية" و"العربية العامية" و"اللغة الدارجة" و"الكلام الدارج" و"الكلام العامي" و"لغة الشعب"...الخ⁽¹⁾

و يرى أنيس فريحة أن العامية لغة قائمة بذاتها حية متطورة نامية، تتميز بجميع الصفات التي تجعل منها أداة طبيعية للفهم و الإفهام و للتعبير عن دواخل النفس وأن لها قواعدها و أصولها و إذا شذ منها شاذ فكنما خرج عن طريقة مقررة.⁽²⁾

من خلال هذه التعاريف ندرك أن العامية هي لغة الاستعمال اليومي يشترك فيها جميع فئات المجتمع و هي أقل رقياً و تطوراً، لا تخضع لقوانين تضبطها و تحكم عباراتها لأنها تلقائية متغيرة، تتميز بالسرعة في تبليغ الأفكار دون مراعاة الإعراب.

3.2. خصائص العامية:

جاء في كتاب رد العامي إلى الفصحى قول المؤلف: "ربما كان اللفظ هو اللفظ الفصحى، و لكن الفصحى غريب و العامي مشهور... و ربما كانت العامية دخيلة أو

¹-أميل بديع يعقوب، فقه اللغة وخصائصها ، ص: 144، 145.

²-ينظر: أنيس فريحة، اللهجات و أسلوب دراستها ، ص: 97، 98.

مولدة لم يعرفها الأولون، عُرِفَت في العصر العباسي." (1)

ومنه نستنتج أنّ العامية:

-لغة قاصرة ليس لها قواعد ولا ضوابط.

-تختلف من منطقة إلى أخرى حسب اللهجة.

-لغة لا يمكن التّواصل بها بين أمم شتى.

-لا نستطيع أن نَحْذِها لغة للكتابة و التّعليم.

3. أسباب نشأة العامية:

من بين الأسباب التي أدّت إلى ظهور العامية نجد: (2)

3.1. عوامل اجتماعية سياسية: تتعلّق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة

بعضها عن بعض و ضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها نتيجة اتّساع الدّولة.

3.2. عوامل اجتماعية نفسية أدبية: تتمثّل فيما بين سكّان المناطق المختلفة من

فروق النظم الاجتماعية و الأعراف و التقاليد و العادات و مبلغ الثقافة و مناحي التفكير الوجداني.

3.3. عوامل جغرافية: تتمثّل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الجوّ

و طبيعة البلاد و بيئتها و شكلها و موقعها...الخ.

1-الشيخ أحمد رضا ،قاموس رد العامي إلى الفصح ،دار الرائد العربي ،بيروت ،لبنان ،ط2 ،1981م ، ص:09.

2-ينظر :علي عبد الواحد الوافي ،علم اللغة ،دار النهضة للطباعة والنشر و التوزيع ،مصر ،ط9 ،2004 ، ص:175،176.

4.3. عوامل شعبية: تتمثل فيما بين سكان هذه المناطق من فروق في الأجناس

و الفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها أو الأصول التي ينحدرون منها.

5.3. عوامل جسمية فيزيولوجية: وتتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من

فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق.⁽¹⁾

و مع كثرة هذه العوامل، ومنطقية وجودها فإنه من المحال مع مثل هذه

الفروق أن تظل اللغة محتفظة بوحدتها الأولى إلى أمده طويل، ومع ذلك حافظت العربية

الفصحى على وجودها.

4. العلاقة بين العامية و الفصحى:

علاقة العامية بالفصحى هي علاقة فرع بأصل، فقد استمدت العامية بعض

خصائصها من الفصحى و هناك آراء تقول: "أن العامية هي تحوّل عن الفصحى، لكن

بعد تأنّ و ملاحظة و نظر تظهر هذه العامية ليست تحوّلًا فقط، إنّما هي نتاج تفاعل

بين العربية و غيرها من اللغات الأخرى، و نتاج تطوّر اجتماعي في الأقطار العربية

المختلفة و صراع اللغات هو ضمن الصراع السياسي و الاجتماعي." ⁽²⁾

فكلا من اللهجات العامية و الفصحى من أصول عربية، فاللسان الدارج

إفراز أفرزته الفصحى، لم يفقد في أغلب الحالات الكلمة العربية ببنيته و طبيعتها رغم

¹-ينظر :علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة ، ص:176.

²-عمار ساسي، اللسان العربي و قضايا العصر، دار المعارف، البلدة، الجزائر، د، ط، 2007م ، ص:103.

تداولها من ألسن لم تكن العربية لغتها،و ما توالى عليها من أحداث لم تفقدها هويتها".(1)

لكن رغم كلّ هذا نجد فروقات بارزة بين العامية و الفصحى تتضح فيما يلي:

-تميل اللغة الرسمية أي الفصحى إلى الرمزية بينما اللغة المحكية(العامية)إلى

الحسية.

-اللغة الرسمية(الفصحى)لغة تعتمد على التسلسل المنطقي و النحوي على

خلاف اللغة المحكية(العامية).

-تتجه اللغة الفصحى إلى استخدام الضمائر غير شخصية(هو،هي،هم)و تركز

اللغة العامية على الأنوية أي استخدام اللغة الشخصية(أنا،نحن)و هذا يعني ابتعاد اللغة

العامية عن الموضوعية.(2)

كما يمكن تلخيص تلك الفروقات في:

اللغة العامية	اللغة الفصحى
-متعددة	-واحدة
-لغة البيئة(الشارع،السوق)	-لغة الدين
-لغة مشافهة	-لغة المشافهة و الكتابة
-ضيقة	-واسعة

¹-روبيحي لخضر،ألفاظ الحياة العامية،دراسة لغوية معجمية"مقال"،مجلة الأثر،جامعة مسيلة،العدد20،جوان 2014، 78□.

²-ينظر:أكرم صالح محمود خوالدة،الإيدز اللغوي، □:126.

-لغة اعرابية	-خالية من الأبعاد الاعرابية
-أدبها راق و رفيع المستوى	-أدبها ضعيف ركيك
-ثابتة لاتتغير في قواعدها	-متغيرة بتغير الأجيال
-لغة الجمال و التفكير و الإبداع	-لغة الحس
-لغة انقباضية و استرسالية	-لغة أنس و تراخ
-لغة المدرسة	-لغة متفرقة تدعو إلى المحليّة.

إنّ العامية و الفصحى وجهان لعملة واحدة عند الفرد المتكلم، و تشترك العربية مع لغات أخرى في كون العامية تزام الفصحى في مناطق ثلاث: الأولى خاصة بالعاميات العربية التي تشمل على بعض الأنماط اللغوية البعيدة عن الفصحى، مفردات و تراكييب و دلالات... و الثانية خاصة بالفصحى و يشمل على الأنماط اللغوية لم تنزل بعد للاستخدام العامي بين الناس ممّا يحدث بينهم و بينها نفوراً إلى حدّ ما... و المنطقة الثالثة هي التي تجمع بينهما، و فيها تلتقي مجموعة من المفردات و التراكيب و الدلالات عند استخدام واحد أو متقارب. (1)

و لعلّ هذا ما يجعل الأمي يفهم خطبة الجمعة و نشرات الأخبار و غيرها من مجالات الاتصال بالفصحى.

¹-ينظر: رشدي أحمد طعيمة، مناهج في تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د، ط، 2001م، ص 32.

❖ الفصل الثاني: التعبير الكتابي.

- المبحث الأول: ماهية التعبير الكتابي.
 1. مفهوم التعبير الكتابي.
 2. أنواع التعبير الكتابي.
 3. أهمية التعبير الكتابي.
 4. أهداف التعبير الكتابي.
- المبحث الثاني: خطوات تدريس التعبير الكتابي و أساليب تصحيحه.
 1. خطوات تدريس التعبير الكتابي.
 2. أساليب تصحيح التعبير الكتابي.
- المبحث الثالث: مهارات التعبير الكتابي و صعوباته.
 1. مهارات التعبير الكتابي.
 2. صعوبات التعبير الكتابي.
- المبحث الرابع: مظاهر و أسباب الضعف في التعبير الكتابي و علاجه
 1. مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي.
 2. أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي.
 3. علاج ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي.

المبحث الأول: ماهية التعبير الكتابي.

1. مفهوم التعبير الكتابي:

1.1. مفهوم التعبير و الكتابة:

1.1.1. مفهوم التعبير:

التعبير لغة مصدر الفعل(عبر) فقد ورد في معجم مقاييس اللغة في مادة(ع،ب،ر)"عمّا في نفسه و عن فلان أعرب و بيّن بالكلام و به الأمر اشتد عليه و بفلان شقّ عليه و أهلكه،و الرؤيا فسرها و فلانا أبكاه،و يقال عبر عنه: أبكاه"⁽¹⁾ و ورد في لسان العرب:"عبر عمّا في نفسه أعرب و بيّن،وعبر عن غيره: عيي فأعرب عنه".⁽²⁾

يتّضح من خلال المعجمين أنّ مفهوم التعبير في اللّغة واحد،فقد اجتمعت المعاجم على أنّ التعبير هو عمليّة الإبانة و الإفصاح بواسطة الكلام.

-اصطلاحاً:

يوجد العديد من التعاريف للتعبير من بينها:

أنّه "هو إفصاح الإنسان بلسانه او قلمه عمّا في نفسه من أفكار و معاني،على أن يكون ذلك بلغة صحيحة و بأسلوب جميل يشيّع السرور في النفس"⁽³⁾ و يعرفه عليّ جواد طاهر فيقول:"التعبير هو أن يتحدّث الإنسان و يعبر عمّا في نفسه من موضوعات تُلقى عليه،او عمّا يحسّ هو بالحاجة للحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو الطبيعة".⁽⁴⁾

1-أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي ،معجم مقاييس اللّغة ،تح:ابراهيم شمس الدّين ،دار الكتب العلميّة ،بيروت ،ط2، 2008، المجلّد2، مادة(عبر) ، □:210.

2- أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم ابن منظور المصري الافريقي ،المجلّد10، مادة(عبر)، □:13.

3-فراس السّليتي ،فنون اللّغة(المفهوم،الأهميّة،المعوقات،البرامج التعليميّة)،جدار للكتاب العالمي ،عمّان ،ط1 1429هـ ،2008م ، □:77.

4 -علي جواد طاهر ،أصول تدريس اللّغة العربيّة ،دار الرّائد العربي ،بيروت ،ط2، 1984م ، □:38.

فالتعبير هو الإفصاح و الإبانة عن المشاعر و الآراء و الأحاسيس التي تجول في نفس الإنسان، وخطره و ضميره، بلغة سليمة بهدف التواصل مع الآخرين والتفاهم معهم.

2.1.1.. مفهوم الكتابة:

- لغة: ورد تعريفها في لسان العرب "كتب الشيء يكتبه كتبا و كتابا و كتابة، وكتبه: خطه، و الكتاب اسم لما كُتِبَ مجموعا و الكتاب مصدر، و الكتابة لمن تكون له صناعة، مثل الصياغة و الخياطة، و الكتاب ما كُتِبَ فيه." (1)

فيقصد بالكتابة تعلّم الخط و الكتاب ما يدوّن فيه.

- اصطلاحا: تعرّف الكتابة بأنّها "حروف أو رموز مرسومة تصوّر ألفاظا دالة على المعاني التي قصدتها الكاتب من النص المكتوب" (2)

و في تعريف آخر هي "ترجمة للفكر و نقل للمشاعر ووصف للتجارب و تسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين و القارئین والكاتبين، و لها قواعد ثابتة و أسس علمية تراعي الذات و الحدث و الأداة و تكون في الإطار الفكري و العلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل إنجازات الأمة من علوم و معارف و خبرات و شعور و غير ذلك." (3)

2.1. مفهوم التعبير الكتابي:

تعددت تعاريف التعبير الكتابي في المدّة الأخيرة نتيجة الإهتمام بالمناهج التعليمية بغية تطويرها، فعرفه محسن علي عطية بأنه "عملية التعبير عن المشاعر، والأحاسيس و الآراء والحاجات و نقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تُراعى

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري الافريقي ،لسان العرب، المجلد 13 ، مادة (كتب)، ، 17: □.

2- محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الشروق ،عمّان ، ط1 ، 2006م ، 213: □.

3- فخري خليل النجار ،الأسس الفنية للكتابة و التعبير ،دار الصفاء ،الأردن ، ط1 ، 1430هـ ، 2009م ، ، 69: □.

فيها قواعد الرّسم الصّحيح للّغة و حسن التّركيب و التّنظيم و ترابط الأفكار ووضوحها"⁽¹⁾

وفي تعريف آخر هو "إفصاح الطالب (المتعلم) بقلمه عن أفكاره و مشاعره، و هو الذي ينقل به الطلاب (المتعلمون) أفكارهم و مشاعرهم و أحاسيسهم كتابة، و من مجالاته: المقالات الأدبية المتنوّعة، كتابة الرّسائل الأدبية و الشّخصية و المذكّرات والخواطر، و غيرها... الخ"⁽²⁾

وهو أيضا "قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصوّرة بأشكالها (حروف وعلامات و رسومات وصور) للتّعبير عن أفكاره و مشاعره و حاجاته"⁽³⁾

فالتّعبير الكتابي نشاط لغويّ تربويّ يتّخذ المتعلّم كطريقة لنقل أفكاره و حاجاته إلى الآخرين كتابة، عن طريق استخدام مهارات لغويّة أخرى كقواعد الكتابة، الإملاء، الخطّ...، فهو مهمّة يُكلّف بها المتعلّم عن طريق اختيار موضوع يُطلب منه فيه تحرير أفكاره و الإدلاء بآرائه باختيار الألفاظ و العبارات الملائمة.

2. أنواع التّعبير الكتابي:

ينقسم التّعبير الكتابي حسب أسلوبه و مجالاته إلى:

- إجرائي عملي و يُسمّى وظيفي.

- فنّي ابتكاري و يُسمّى إبداعي.

¹- محسن علي عطية ، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ، □: 214.

²- فراس السّليتي ، فنون اللغة (المفهوما لاهمية، المعوقات، البرامج التعليمية) ، □: 80.

³- يوسف سعيد محمود المصري ، فاعلية برنامج بالوسائل المتعدّدة في تنمية مهارات التّعبير الكتابي و الاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثّامن الأساسيّ، "رسالة ماجستير" في المناهج و طرق التدريس، اشراف محمد شحادة زقوت الجامعة الاسلاميّة ، غزة، عماد الدراسات العليا، كلية التربية ، قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم، 1428هـ، 2006م، □: 40.

1.2..التعبير الوظيفي:

و هو "ذلك النوع الذي يستخدمه الفرد لقضاء متطلبات الحياة اليومية"⁽¹⁾ فهذا الصنف من التعبير له علاقة مباشرة بالحياة الاجتماعية للفرد، و على المتعلم تعلمه لكي يتسنى له التعامل مع محيطه و بيئته، سواء داخل المؤسسة أو خارجها. و "هو الذي يؤدي غرضًا وظيفيًا تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة و خارجها، أي أنه كتابة تتصل بمطالب الحياة مثل كتابة الخطابات الرسمية أو التقارير أو البرقيات"⁽²⁾

و يتميز هذا النوع بخصائص عامة نذكر منها:

"هذا النوع من التعبير لا يستلزم التصنع و التزيق و ما تقتضيه إثارة الوجدان، بل المطلوب الوصول إلى الغرض بأيسر الأساليب و أوضحها."⁽³⁾

و هو كذلك مهارة لغوية لا منا □ منه لكل إنسان من إتقانها ليستطيع أن يتواصل مع مجتمعه و يؤدي دوره في الحياة ، و يتطلب لغة خالية من الأخطاء و فقرات مترابطة بعيدة عن الحشو و الاستطراد⁽⁴⁾

فالتعبير الكتابي الوظيفي مهم في الحياة فهو وسيلة تيسير الأمور الحياتية وتنظيمها لا يحتاج إلى مهارة أو موهبة.

2.2.التعبير الإبداعي:

و يسمى البليغ وهو "الذي يتجاوز شرطي الصحة و الإفهام، إلى التأثير في القارئ و حمله على التعاطف مع المنشئ ليعيش في تجربته و يحس بإحساسه ، يتخذ هذا

¹-محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، □:214.

²-محمد رجب فضل الله،الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ،عالم الكتب و التوزيع والمطالعة ،مصر ، ط1، 1998، □:143.

³-محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، □:214.

⁴-ينظر:سعاد عبد الكريم الوائلي،طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان،الاردن ،ط1،2004، □:82.

الفرع من التعبير أشكالاً شتى فقد يكون قصيدة أو قصة أو مقالة وجدانية مؤثرة أو خطبة مسرحية⁽¹⁾

ومن أهم ما يميّز التعبير الإبداعي، توفير عنصران مهمّان فيه هما العاطفة والأصالة:

فالعاطفة هي عماد التعبير الإبداعي فإذا لم يختلج في نفس المنشئ عاطفة ما، أو يتحرّك في قلبه شعور معيّن لا ينفع للتعبير و لا ينشط للإفصاح و الإبداع، وإن توقّر عنصر العاطفة في التعبير الإبداعي يؤدي إلى استعمال اللغة الفتية التي تقوم على الخيال و تعتمد على العناصر البلاغية المعروفة.⁽²⁾

أمّا الأصالة فنعني بها أن يكون التعبير المتميّز لم يسبق إليه قائله و يحمل طابع صاحبه أو يختلف لما له من خصائص لغوية أو أسلوبية عن كتابات الآخرين⁽³⁾ و بالرغم من هذا؛ فالنوع المستهدف في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو التعبير الإبداعي ومن أمثلة المواضيع: عبّر عن أحاسيسي-أحكي رحلة باستعمال الضمير أنا-أرتب أجزاء قصة-أضيف شخصية داخل قصة...إلا أنه يجب المجاوزة بين النوعين لأن كليهما مهم في الحياة.

3. أهمية التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهمية بالغة و دور بارز في حياة الفرد و المجتمع فهو يُعتبر من الوسائل الضرورية التي يحتاجها الإنسان في مختلف مواقف حياته التي تتطلب فصاحة اللسان حيث إنّه:

¹-سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، □: 81.

²-ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتاب الحديث، ط1، 2009، □: 441.

³-سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، □: 82 .

"يستمد أهميته من كونه وسيلة الإفهام، ومن كونه متنفس الطالب (المتعلم) بالتعبير عما تجيش به نفسه، ومن كونه يوسع دائرة أفكاره، ويعوّده التفكير المنطقي و ترتيب الأفكار و الإستعداد و يقوده للمواقف الحيويّة التي تتطلّب فصاحة اللسان و القدرة على الإرتجال"⁽¹⁾

كما أنّ:

- "التعبير الكتابي هو العصب الذي لا تقوم دونه بقيّة الأنشطة التعليميّة.
- ينظّم خبرات المتعلّمين و يبرز قيامهم و سموهم إلى المستوى العلمي.
- يجعل التّلميز (المتعلم) يكتشف فائدة كل عمليّة تعليميّة يمارسها.
- يجعل التّلميز (المتعلم) يكتشف الصعوبات و العوائق التي تعترضه في تجسيد كل عمليّة تعليميّة وفق المعايير و الشّروط.

- إنّه نشاط أمله بيداغوجيّة الكفاءات التي تسمّى كذلك (بيداغوجيا الإدماج)."⁽²⁾

بعد هذا يجدر القول أنّه لا يمكن إعتقال ما للتعبير من أهميّة في حياة الإنسان، فهو السبيل إلى التنفيس عن المشاعر و الأحاسيس الداخليّة و مختلف الآراء و المعتقدات، لذلك يجب الإهتمام به في كافّة المراحل التعليميّة، و خاصّة المرحلة الإبتدائيّة التي يصبح فيها المتعلم قابلاً لاستقبال و استيعاب كل ما يُقدّم له، لذا ينبغي الحرّ [على إثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّمين في هذه الفترة، و على المعلم أن يكون قدوة يُحتذى بها في فصاحة اللسان و حسن الأداء و جمال الأسلوب، وأن يكون على وعي بأهميّة هذا النّشاط، فيحرّ [على انتقاء ما يقّده لمتعلّميّه.

¹-سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، ص: 78.

²-محمّدلقويح، بحث في نشاط التعبير الكتابي، مديرية التربية لولاية بسكرة ، ص: 03.

4. أهداف التعبير الكتابي:

1.4. الأهداف العامّة للتعبير الكتابي:

لكل نشاط أهداف و طموحات يسعى الى تحقيقها؛ كذلك التعبير الكتابي له أهدافه الخاصة التي نذكر منها ما يلي:

-الإستخدام الصّحيح للغة و ضوابط التّعبير و مكوّناته كسلامة الجملة و الرّبط بين الجمل و تقسيم الموضوع إلى فقرات.

-القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة و الأسلوب المناسب.

-القدرة على تنسيق عناصر الفكرة المُعبّر عنها.

-أن يكون الفرد قادرًا على تقديم وجهة نظره إلى غيره من النّاس و الإبانة عمّا في نفسه.

-الصّراحة في القول و الأمانة في النّقل. أن يكون المتعلّم جريئًا عند مواجهة المواقف بإبداء الرّأي.

-الإنطلاق في الحديث و الكتابة عندما تدعو الحاجة إليهما.⁽¹⁾

ومنه فإنّ الهدف من التّعبير الكتابي هو تنمية سليقة المتعلّم اللّغويّة و مهاراته

الأدبيّة في إنشاء الجمل إنشاءً صحيحًا و ربطها و تركيبها.

2.4. أهداف التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية:

نظرًا لطبيعة أطفال المرحلة الابتدائية و حاجاتهم الحقيقيّة للكتابة فإنّ أهدافه في

هذه المرحلة يجب أن تضع في اعتبارها الاتّجاهات و الميول و الإستعدادات الشّخصيّة

للمتعلّمين؛ لذلك نجد أهم الأهداف الحقيقيّة لتعليم التّعبير في هذه المرحلة و التي

تتضمّن تنمية هذه الأمور هي:

"1) تنمية ميل التّلاميذ (المتعلّمون) لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض.

¹-ينظر: فراس السّليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليميّة)، ص: 82.

- 2) تنمية ميلهم للتعبير الذاتي في اللغة.
 - 3) تنمية قدراتهم على كتابة الأفكار بشكل واضح و ممتع.
 - 4) تعليمهم مفهوم الجملة باعتبارها وحدة التفكير.
 - 5) تنمية إحساسهم بالمسؤولية لكتابة محتوى صادق يعتمد على الحقائق والمعلومات و يكون ممتعا.
 - 6) تنمية قدراتهم على تلوين الكتابة و جعلها حيّة متحركة.
 - 7) تدريبهم على الكتابة بأشكالها المختلفة و في ميادين موضوعات متعدّدة.⁽¹⁾
- إنّ الأهداف النهائيّة التي يسعى إلى بلوغها كل معلّم من تدريس فروع اللغة المختلفة؛من قراءة و خطّ و إملاء و نصو □ و محفوضات...تصبّ في مصبّ واحد و هو التوصل إلى جعل المتعلّم يعبر عن آراءه باستعمال لغة صحيحة و سليمة في الحديث و الكتابة،ليميل إلى درجة التمييز و الإجابة في التعبير.

¹ -أسماء محمد عبد الله أبو شرح،فاعليّة استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي،،"رسالة ماجستير" في المناهج وطرائق التدريس،إشراف محمد شحادة زقوت،الجامعة الاسلامية،غزة،عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا كليزة التربية،قسم المناهجو تكنولوجيا التعليم،1437هـ،2010م، □:60.

المبحث الثاني:خطوات تدريس التعبير الكتابي و أساليب تصحيحه:

1.خطوات تدريس التعبير الكتابي:

يحتاج درس التعبير الكتابي إلى تحضير مسبق من أجل تعيين و تحديد أهم مراحل و خطوات تقديمه للمتعلّمين و مهما تعدّدت تلك الخطوات و تنوّعت إلاّ أنّه تمّ حصرها فيما يلي:

-**الخطوة الأولى:**التمهيد أو المقدّمة أو اختيار الموضوع"يمهّد المدرّس (المعلّم) بما يشوّق الطلبة (المتعلّمين) إلى الدّرس و يهيئ أذهانهم له"⁽¹⁾هذا ما يجعل المتعلّمون يسترجعون خبراتهم وذكرياتهم السّابقة المتعلّقة بالموضوع.

-**الخطوة الثانية:**(المناقشة)يقوم المعلّم بمناقشة الموضوع المقترح مع طرح بعض الأسئلة على متعلّميّه بهدف الحصول على أجوبة عشوائية،الّتي يختار منها بعض الكلمات و الجمل الافتتاحيّة؛"و عن طريق المناقشة مع التلاميذ يتولّى المعلّم تحديد الأفكار الّتي ينبغي تناولها عند الكتابة في الموضوع،و تتمّ كتابة هذه العناصر على السّبورة و القصد منها ليس تجزئة الموضوع،إنّما تنظيم أفكاره"⁽²⁾

-**الخطوة الثالثة:**تتم هذه الخطوة بمطالبة المتعلّمين الشّروع في كتابة مواضيعهم.

-**الخطوة الرّابعة:**(التّوجيهات)و هنا ينتقل المعلّم بين الصّفوف لملاحظة

المتعلّمين في اتّباع توجيهاته المتمثّلة في:

✓ حسن البدء و حسن الختام.

✓ ترابط الأفكار و تسلسلها.

✓ تقسيم الموضوع على فقرات.

¹-سعاد عبد الكريم الوائلي،طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير بين التّظير و التطبيق، □:96.

²-محسن علي عطية،الكافي في اساليب تدريس اللّغة العربيّة، □:220.

- ✓ استخدام علامات الرقيم.
- ✓ الالتزام بقواعد الاملاء و اللغة و النحو.
- ✓ حسن الحط و التنظيم.
- ✓ الابتعاد عن التكلّف.
- ✓ الأ يقلّ الموضوع عن كذا سطر أو صفحة.(1)

-**الخطوة الخامسة:**التقويم و التّصحیح؛بعد إنهاء المتعلّمين الكتابة يقوم المعلّم بالإشارة إلى أخطائهم الشّائعة مع تصحيحها"والإلتزام التّام بالمعيار ،و الابتعاد عن الدّاتية و تأشير كل خطأ مهما كان نوعه ثم وضع درجة في نهاية الموضوع"(2)مع ذكر الملاحظات التشجيعيّة و التوجيهيّة مثال:بارك الله فيك،حسن خطّك...من أجل تحفيز المتعلّم على أداء أفضل.

مما سبق يتبيّن أنّ تدريس التّعبير الكتابي يمرّ بعدة مراحل،بداية بالتّمهيد الذي يقوم فيه المعلّم باختيار الموضوع و تشويق المتعلّمين به،ثمّ يُناقش الموضوع مع تقديم بعض التّوجيهات و النّصائح،كأن يُنبّههم مثلا إلى ضرورة العناية بتسلسل الأفكار والابتعاد قدر الإمكان عن الحشو و التّكرار،من أجل أن تكون تعابيرهم تحتوي على المعنى المطلوب حسب نظر كلّ واحد منهم أي إفصاح المتعلّمين عن رأيهم الشّخصي مع تجنّب الوقوع في الأخطاء النحويّة و اللّغويّة و الإملائيّة.

2.أساليب تصحيح التّعبير الكتابي:

يعتمد المعلّمون في تصحيح التّعبير الكتابي أساليب مختلفة،لأنّهم لايتتبّعون معيارا خاصّا في التّصحیح،بل إنّهم يتفاوتون كثيرا في تقويم متعلّميهم،و يترتّب عن ذلك عدّة أساليب سنبرز أهمّها:

1-ينظر:محسن علي عطية،الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، □:221.

2-المرجع نفسه، □:222.

1.2.أ. الأسلوب الاوّل:

و يطلق عليه الأسلوب العلاجي،يقوم فيه المصحح بوضع خط تحت الخطأ ثم يكتب الصواب فوقه،حيث نجد هذا الأسلوب شائعاً في المرحلة الإبتدائية و إنّه على الرّغم من كونه أسلوباً مجهداً للمعلّم فهو من أحسن طرائق التّصحيح في هذه المرحلة.(1)

2.2.الأسلوب الثاني:

و يسمى"الأسلوب المرّمز و بموجبه يضع المرّس خطأً تحت كلّ خطأ ثمّ يضع رمزاً فوق الخطأ يدلّ على نوع الخطأ،على أن يكون قد اطّلع الطلبة(المتعلّمون)على ما يعنيه كل رمز مثلاً: (ن) خطأ نحوي، (م) خطأ إملائي، (ل) خطأ في التّركيب، (ش) خطأ في الاستشهاد، (غ) ثورة بلاغية غير مناسبة ...و هكذا"(2)

3.2.الأسلوب الثالث:

و هو الذي"يجمع بين الأسلوبين السّابقين-أي طريقة الرّمز و العلاج-اذ أنّ هناك أخطاء يسيرة يستطيع المتعلّم أن يدركها بمجرد الرّمز إليها،و لكن هناك أخطاء يعجز المتعلّم عن معرفتها فيضطرّ المعلّم إلى تصحيحها."(3)

¹-ينظر:سعاد عبد الكريم الوائلي،طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق، □:104.

²-محسن علي عطية، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية، □:219.

³-المرجع نفسه، □:104.

المبحث الثالث:مهارات التعبير الكتابي و صعوباته.

1.مهارات التعبير الكتابي:

هناك مهارات كثيرة يجب السعي إلى تمكين المتعلمين منها لأغراض التعبير

الكتابي و هي:

"مهارة اختيار الموضوع،مهارة اختيار الأفكار،مهارة عرض الأفكار،مهارة الربط بين الأفكار،مهارة اختيار الألفاظ و التراكيب التي تحمل الأفكار،مهارة التقديم،مهارة الختام،مهارة الاستشهاد بالشواهد الأدبية،مهارة الخط و صحة الرسم،مهارة تنظيم الفقرات و استخدام علامات الترقيم،مهارة الالتزام بقواعد النحو واللغة،مهارة السعة في الخيال،مهارة الإفصاح عن الرأي،مهارة قوة الحجّة في الدفاع عن الرأي،مهارة حسن الإلقاء،مهارة حسن الإصغاء،مهارة تسجيل الملاحظات،مهارة الحوار الأدبي و تقبل وجهات النظر،مهارة تحديد نقاط القوة و الضعف فيما يطرحه الآخرون(النقد)،مهارة إظهار الاحترام لما يطرحه الآخرون،مهارة الاسترسال في الحديث و عدم الاضطراب."(1)

كما يسعى التعبير الكتابي إلى تحقيق مهارات أخرى:

- 1.قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضّحاً فيها هدفه و أسلوبه.
- 2.قدرة المتعلم على تحديد أفكاره و استقصاء جوانبها و مراعاة ترتيبها و تكامله.
- 3.قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أيّ مناسبة تأثر بها.
- 4.القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرّ □ على الهدف،و دقة المعنى و الإحاطة بالعناصر الأساسية.
- 5.القدرة على الكتابة السليمة رسماً و تركيباً للجملة و بناء العبارة.
- 6.القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير.(2)

1-محسن علي عطية،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية،دار المناهج،عمان،د.ط،2006، □:238.

2-سعاد عبد الكريم الوائلي،طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير، □:94،93.(بتصرّف)

هذا وينقل خالد حسين أبو عمشة عن عبد الرحمان الهاشمي تقسيمه للمهارات اللغوية التي تدرج تحت:

"-مهارات المفردات:وتضمّ استخدام الكلمة الفصيحة،و اختيار الكلمات المناسبة،و الرّسم الإملائي الصّحيح و الصياغة الصّرفية الصّحيحة .

-مهارات التراكيب و الأساليب:و تضمّ استخدام أدوات الرّبط بدقّة،و اكتمال أركان الجملة،و سلامة التراكيب النّحويّة،صحة الأساليب المستخدمة.

-مهارات الأفكار:و تضمّ صحة الأفكار و المعلومات،وضوح الأفكار و ترابط الأفكار و تسلسلها،واستيفاء الأفكار.

-مهارات التّنظيم:وتضمّ استخدام الفقرات،و تخصيص فقرة لكلّ فكرة، واستخدام علامات التّرقيم،و سلامة الهوامش و تناسبها."(1)

ومن كلّ ما سبق نرى أنّ أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلّم ليتمكّن من الكتابة؛سلامة اللّغة و القدرة على توظيف القواعد النّحوية والصرفيّة بشكل صحيح،و ترتيب الأفكار بدقّة مع حسن صياغتها.

2. صعوبات التعبير الكتابي:

2.1. صعوبات تواجه المتعلّم:

يتعرّض المتعلّم أثناء تدريّبه على التعبير الكتابي إلى صعوبات كثيرة،فعلى المعلّم أن يساعده في اختيارها،وتتمثل فيما يلي:

-"التعبير عمليّة ذهنية معقّدة يبدأ أولاً بفكرة ما أو إحساس معيّن،و رغبة في توصيل هذه الفكرة أو هذا الإحساس إلى الآخرين ليزيل من ذهنه ما تسبّبه هذه الأحاسيس من ضيق أو توتر،و هو لهذا يحتاج إلى كلمات و حروف و أفعال وأسماء ليؤلّف منها جملاً تكون نواة فقرة أو فقرات تغطّي كل أجزاء فكرته وانفعالاته،و هذه

¹-خالد حسين ابو عمشة،التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي،شبكة الألوكة، www.alukah.net، 26،27.

الفقرات اللغوية تتطلب معجماً لغوياً غنياً قادراً على نقل ما يجول بخاطره، و إلى دراية في قواعد تركيب الجمل و الفقرات، و ممّا لاشكّ فيه أنّ هذا من الصعوبة بمكان الأطفال في مثل هذه السن. (1)

-نفور كثير من المتعلمين من دروس التعبير لسيطرة إحساسهم بالإخفاق في نقل تلك الأفكار و الأحاسيس، فإنّ المعلمَ مُطالب بإزالة تلك الأحاسيس في نفوسهم وذلك بتوخي الصبر و مساعدتهم في التغلب على هذه الصعوبة متدرّجاً بهم من السهل إلى الصّعب و من البسيط إلى المركّب.

-عدم إدراك الطفل(المتعلم)، لأهميّة التعبير فهو عنده جهد ضائع لا منفعة فيه؛ومن ثمّ على المعلم إبراز أهميّة التعبير و إظهار دوره في حياتهم و تعزيزه بالتشجيع و المدح و الثناء و المكافأة لمن يتقن هذه المهارة. (2)

2.2. صعوبات تواجه المعلم:

نجد أيضاً أنّ المعلمَ تواجهه صعوبات مختلفة في تدريس نشاط التعبير الكتابي من بينها ما يلي:

1.إنصراف جهد المعلم في تدريس المهارات اللغوية(قراءة،كتابة،تدريبات لغوية...)و لا يعطي التعبير الجهد نفسه.

2.عدم إتقان بعض المعلمين لأساليب تدريب المتعلمين على التعبير.

3.عدم معرفة بعض المعلمين لمستويات الإتقان اللغوي لطلابهم(متعلميهم). (3)

4.مزاحمة العامية للفصيحة في تعبير المتعلمين و هذا راجع من تهميش المطالعة

من طرف المعلم و المكتبة المدرسية و عدم توعية المتعلمين أنّ قراءة الكتب تزيد من رصيدهم اللغوي و المعرفي مما يُسهّل التعبير.

¹-فهد خليل زايد،اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة،دار اليازوتي العلمية للنشر والتوزيع

عمان،الاردن،د.ط،2006، □:148.

²-ينظر:المرجع نفسه، □:149،148.

³-ينظر:محمد لقويح،بحث في نشاطالتعبير الكتابي، □:09.

5.نفور المعلم من درس التعبير لأن ذلك سيرهقه في تصحيح التعبير أو أنه يجد مشقة في ذلك.

6.الكثير من المعلمين يتركون المتعلمين يكتبون في المنزل و هذا خطأ لأنه غالبا يعتمد المتعلم على أهله عند الكتابة.

7.إهمال المتعلمين و عدم متابعتهم أثناء الكتابة و الإشراف عليهم،وفقدان الأمل في تكوينهم و تحسين مستواهم.

8.عدم إتاحة فرصة اختيار الموضوع للمتعلمين.(1)

9."غياب الحوار في المدرسة و الأسرة مع المتعلمين،و هذا يؤدي بهم إلى عدم التحكم في قدراتهم،و عدم تعلم أسلوب الحوار و المناقشة،التعبير و الافصاح عن آرائهم و هذا يؤثر سلباً على رصيدهم اللغوي."(2)

ومنه فإنما يصعب في تدريس هذا النوع من التعبير على المعلم،قلة أهميته لديه و لدى المتعلم،و إهمال نصح المتعلم على المطالعة التي تثري رصيده اللغوي حيث تُنقص من أخطائه النحوية و اللغوية و الإملائية،و تزيد ثقته في أن يحزر تعبيراً بمفرده،كما على المعلم أن يراعي مستوى متعلميه و يشجعهم على المزيد.

1-ينظر:محمد لقويح،بحث في نشاط التعبير الكتابي، 09.

2-سعاد عبد الكريم عباس الوائلي،طرق تدريس الادب و البلاغة و التعبير، 84.

المبحث الرابع:مظاهر و أسباب الضّعف في التعبير الكتابي و علاجه.

1.مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي:

يُعتبر التعبير الكتابي نشاط من أنشطة اللّغة العربيّة التي يمارسها المتعلم ليعبّر

عن آرائه و مكنوناته إلّا أنّ هذا النّشاط له مظاهر ضعف أبرزها ما يلي:

1.1-مظاهر تتصل بالمفردات:يتصل باللفظة المفردة مجموعة من مظاهر

ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي تتمثل فيما يلي:

"1.شيوخ الألفاظ العاميّة و الدّخيلة.

2.كثرة الأخطاء في رسم الكلمات و كتابتها.

3.الخطأ في صياغة الكلمات صياغة صرفية سليمة.

4.العجز عن اختيار الكلمات الدّقيقة."(1)

2.1-مظاهر تتصل بالتركيب و الأسلوب:يتصل بالتركيب و بالأسلوب مجموعة

من مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي تشمل ما يلي:

"1.الاضطراب في بناء الجملة.

2.استخدام ضمائر لا يعلم مرجعها.

3.تفكك الجمل، و الضّعف في استخدام أدوات الرّبط.

4.شيوخ الخطأ النّحوي.

5.الانتقال بين الخبر و الإنشاء، و بين الغيبة و الخطاب بشكل مفاجئ، و بدون

مبرّر."(2)

3.1-مظاهر تتصل بالأفكار:يتصل بالأفكار مجموعة من مظاهر ضعف

المتعلمين في التعبير الكتابي تتمثل فيما يلي:

"1.ضحالة الأفكار و ضعف القدرة على استيفائها.

1-فراس السليتي، فنون اللّغة(المفهوم، الأهمية، المعوّقات، البرامج التعليمية)، □:89.

2-المرجع نفسه، □:89.

2. ضعف القدرة على التركيز في الفكرة الأساسية.

3. غموض الأفكار و ضعف القدرة على توضيحها.

4. كثرة الاستطرادات و الخروج عن الفكرة الأساسية للموضوع."(1)

4.1- مظاهر تتصل بالتنظيم و الشكل: يتصل بتنظيم المكتوب و الشكل العام

له مجموعة من مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي تشمل ما يلي:

1" ضعف القدرة على استخدام الفقرات.

2. التعتُّر في استخدام علامات الترقيم.

3. رداءة الخط و صعوبة قراءته.

5.1- مظاهر تتصل بمتطلبات الحياة العملية: يتصل بالمتطلبات الكتابية للحياة

العملية مجموعة من مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي يتمثل أهمها فيما

يلي:

1. العجز عن تدوين الملاحظات و المذكرات و تلخيص المحاضرات.

2. العجز عن تدوين طلب استخدام أو تقديم طلب للحصول على جواز سفر أو

كتابة رسالة رسمية."(2)

ومنه إنَّ ظاهرة الضعف في التعبير الكتابي لدى المتعلمين أصبحت ظاهرة

متفشية تشكل خطر كبير على مستقبلهم الدراسي، فنادرًا ما نجد متعلم يستطيع التعبير

عن أفكاره و الإفصاح عن شعوره بلغة سليمة خالية من الأخطاء، و بأفكار واضحة

ومترابطة و السبب الرئيسي في ذلك راجع إلى نقص الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، و

صعوبة تطبيق القواعد الصرفية و النحوية و الاملائية.

1- فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية)، □: 90.

2- المرجع نفسه، □: 90.

2. أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي:

إنّ الضعف في التعبير الكتابي ظاهرة عويصة يعاني منها المتعلم، نذكر من بين هذه الأسباب: (1)

- سيادة العامية، و قلة المحصول اللغوي لدى المتعلم؛ فالمتعلم يتعامل باللهجة العامية في المجتمع، فيشعر أنّ اللغة الفصحى ليست لغة الحياة، و مما يؤسف له أنّ الوسط الذي يتعامل معه المتعلم و المعلم هو وسط لا يستعمل غير العامية، و تبدو العامية فيه هي القاعدة و صاحبة السيطرة.

- أنّ بعض المتعلمين في المدارس لا ينمّون حصيلة المتعلم اللغوية الفصيحة بعزل التعبير عن باقي فروع اللغة، ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب متعلميهم على استعمالها في مواقف حياتية جديدة.

- أنّ بعض معلمي اللغة العربية لا يدربون متعلميهم على المحادثة باللغة العربية السليمة، و لا يدربونهم على الإكثار من التحدّث عن خبراتهم و مشاهداتهم باللغة الصحيحة، و كثيرا ما يلجأ بعض المعلمين إلى التركيز على موضوعات وصفية بعيدة عن محيط المتعلمين و أذهانهم.

- عدم متابعة المعلمين لأعمال المتعلمين التعبيرية، و بخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات المتعلمين الكتابية، و الإكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوعات.

- و لعلّ عدد المتعلمين الكبير في الصف، و عدد الحصص الكثيرة الملقى على عاتق المعلم سببان آخران يحدّان من قدرة المعلم على القيام بواجبه في دروس التعبير و غيرها.

¹- راتب قاسم عاشور، محمد فخرى مقدادي، المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. عمان، الاردن، ط1، 2005، □: 227، 226.

- الأسرة التي تربي الأطفال على الإنطواء و تهْيء الحديث إلى الجماعة علاوة على أنّ بعض الأسر تعيش في بيئة ثقافية فقيرة تعجز عن توفير كتب مناسبة وقصص هادفة لأطفالها، و تشجيعهم على قراءتها، حتى يعودوهم شيئاً فشيئاً حبّ القراءة و المعرفة.

- طرق التدريس المتّبعة في مدارسنا، و التي تجعل المعلم يستأثر بالحديث و لا يعطي المتعلم حظاً من المشاركة، الأمر الذي ينعكس على المتعلم و قدرته على المشاركة في المواقف المختلفة.

- قلة القراءة؛ فمن الحقائق المقررة أنّ الصلة وثيقة بين القراءة و التعبير، و أنّ التعبير لا يوجد إلا بكثرة القراءة.

- عدم تدريب المتعلم و إعانته على فهم أدب الإصغاء و الاستماع و أدب الحديث، و أدب المناقشة و أدب النقد. (1)

3. علاج ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي:

إنّ تلك المظاهر و الأسباب المؤثرة في ضعف التعبير الكتابي، لا بدّ من عزل أثرها و بيان الأدوار الإيجابية التي يمكن أن تستبدل بها السلبيات، و تتمثل في:

1. إعطاء الطالب (المتعلم) الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة، و خلق الدافع للتعبير و خلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ (المتعلمون) للكتابة أو التحدي (2)

2. ربط موضوعات التعبير ببقية فروع اللغة و بالمواد الدراسية الأخرى و توظيف موضوعات الأدب و القراءة في ذلك.

¹ - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها 227: □.

² - المرجع نفسه، □: 228.

- 3.تعويد المتعلمين على الاطلاع و القراءة،حتى تتسع دائرة ثقافة المتعلمين، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار و الألفاظ التي تعينهم بالكتابة و التحدّث.
- "4.الابتعاد عن استخدام اللّغة العامية في التّدرّيس،و ينبغي ألا تقتصر ذلك على مدرّسي اللّغة العربيّة فقط.
- 5.كثرة التّدريب على التحدّث و الكتابة،و إزالة الخوف و التردّد من نفوس التلاميذ(المتعلمين)بشّتى الطرق الممكنة.
- 6.مراعاة معلّمي اللّغة للأسس النفسيّة و التربويّة و اللّغوية التي تؤثر إيجابا في تعبير المتعلمين.
- 7.تصحيح الأخطاء و تقويم الأسلوب و الارتقاء به،و تكوين الثروة اللّغوية وإثراؤها."(1)
- 8.تستطيع الأسرة متابعة أبناءها و من خلال مراجعتهم في الدّروس التي تعلّموها في المدرسة،ففي دروس اللّغة العربيّة يستطيع الأب و الأم أن يدرّبوا أبناءهم على قراءة دروسهم و يطرحوا عليهم الأسئلة المختلفة و يعوّدوهم على تنظيم الأفكار و التّعبير عنها بلغة سليمة و أن تشجع أبناءها على قراءة المواد الإضافيّة الحرّة ممّا يزيد من معرفتهم و يُنمّي معجمهم اللّغوي و يهدّبه.(2)

1-راتب قاسم عاشور،محمد فخري مقدادي،المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها، □:228.

2-ينظر:سعاد عبد الكريم عباس الوائلي،طرائق تدريس الادب و البلاغة والتّعبير بين التنظير و التطبيق، □:88.

❖ الفصل الثالث: دراسة ميدانية لظاهرة الازدواج

اللغوي و أثرها في التعبير الكتابي.

• المبحث الأول: مجالات الدراسة.

1. مجتمع الدراسة.

2. المجال المكاني.

3. المجال الزماني.

• المبحث الثاني: أدوات الدراسة.

1. الملاحظة.

2. المقابلة.

3. الاستبيان.

4. المدونة.

• المبحث الثالث: دراسة إحصائية تحليلية للاستبانة الموجهة للمعلمين و المتعلمين.

1. تحليل الاستبانة الموجهة لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

2. تحليل الاستبانة الموجهة لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

• المبحث الرابع: أثر الازدواج اللغوي في المستويات اللغوية

الأربعة (المستوى الصوتي، الصرفي، التركيبي، والدلالي).

1. أثر الازدواج اللغوي في المستوى الصوتي.

2. أثر الازدواج اللغوي في المستوى الصرفي.

3. أثر الازدواج اللغوي في المستوى التركيبي.

4. أثر الازدواج اللغوي في المستوى الدلالي.

5. تلخيص نتائج الدراسة.

مقدمة:

بعد إنهاء الجانب النظري للبحث، و الذي حاولنا من خلاله الإلمام بالمصطلحات و المفاهيم العامة ذات الصلة بالبحث، كان لزاما علينا تقديم تصور آخر مكمل للجانب الأول النظري و محققا له، و المتمثل في الدراسة الميدانية، التي تركز على آليات و إجراءات تطبيقية، تسهم في البحث عن دعائم مثبتة في الواقع، و تطبق الأدوات المناسبة لموضوع البحث.

المبحث الأول:مجالات الدراسة.

سنقوم في بحثنا هذا بالتعرف على نسبة الازدواج اللغوي بين الفصحى و العامية في التعبير الكتابي، لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي التابعين لولاية تيسمسيلت و تيارت (حمادية، بوقرة)، و مدى تأثيره في المستويات اللغوية.

1.مجتمع الدراسة: يتكوّن مجتمع الدراسة من متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، للموسم الدراسي (2019، 2020م)، و قد تم اختيار هذا المستوى التعليمي لأنه خاتمة مرحلة التعليم الابتدائي، تتم فيه عملية بناء و إعداد المتعلمين لمستوى أعلى، فهي سنة ختامية لسنوات سابقة، و كذلك تعد مناسبة لتقويم مستوى تحصيل المتعلمين في استعمالهم للغة الفصحى، التي يجري فيها امتحان شهادة التعليم الابتدائي.

2.المجال المكاني: تتمثل العينة في متعلمي ستة مدارس تابعة لمدينة تيسمسيلت و مدينتي حمادية و بوقرة بتيارت، و لقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية دون شرط أو قيد، و الغرض من ذلك الحصول على نتائج أكثر مصداقية، بحيث أخذنا من كلّ ابتدائية قسم و بلغ عدد المتعلمين 184 متعلّمًا و الجدول التالي يوضح طريقة اختيار العينة:

اسم الابتدائية	موقعها	عدد التلاميذ
مدّاحي سعيد	تيسمسيلت	30
قاضي يحيى	تيسمسيلت	32
طوايبي بلقاسم	تيسمسيلت	35
خنقي أحمد	بوقرة(تيارت)	29
الحاج بوسعدة دحمان	بوقرة(تيارت)	28
أول نوفمبر 1954	حمادية (تيارت)	30
المجموع	6 ابتدائيات	184 متعلّما

3. المجال الزمني:

تمتدّ الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 20 فيفري 2020م إلى 17 مارس 2020م.

المبحث الثاني: أدوات الدراسة.

اعتمدنا في جمع المعطيات اللغوية على أربعة وسائل: الملاحظة، الاستبيان، المقابلة، و جمع المدونة و تحليلها:

1. الملاحظة:

هي "مشاهدة الظاهرة محلّ الدراسة عن كثب، في إطارها المتميّز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكّن الباحث من مراقبة تصرفات و تفاعلات المبحوثين"⁽¹⁾ و قد كانت عن طريق حضورنا لحصص تدريس نشاط التعبير الكتابي في كلّ ابتدائية، و ذلك من أجل التعرّف على الطّريقة التي تسير بها حصصه، وواقع اللّغة العربيّة في الأقسام

¹-أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتّصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 4، د، 203.

التعليمية، و ملاحظة كيفية تقديم المعلم للموضوع، و الوقوف أيضا على مدى تجاوب المتعلمين مع المعلم، كيف يوجههم و يصحح تعابيرهم، و معرفة الأسباب التي تؤدي إلى استعمال العامية.

2.المقابلة:

تعرف بأنها"اللقاء المباشر الذي يجري بين الباحث و المبحوث الواحد أو أكثر من ذلك، في شكل مناقشة حول موضوع معين، قصد الحصول على حقائق معينة، أو آراء و مواقف محددة"(1)

3.الاستبيان:

هي"هي تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة."(2)

فقمنا بتوزيع استبيانين، الأول موجهة إلى معلمي السنة الخامسة ابتدائي من كل ابتدائية بمعدل استبيان لكل مؤسسة، يحتوي على تسعة عشر(19)سؤالاً، أما بالنسبة للمتعلمين وزعنا مائة و أربعة و ثمانين (184)استبياناً، محتوي كل منه على أربعة عشر(14)سؤالاً، لكي نتعرف على الأداء اللغوي للمعلم و المتعلم و أسباب الازدواج اللغوي في التعبير الكتابي.

و بعد استلام الاستبيانات قمنا بإحصاء تكرار إجابات المعلمين و المتعلمين في جميع الأسئلة المطروحة عليهم، و بعد ذلك استخرجنا النسب المئوية.

¹—أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، □:214.

²—المرجع نفسه، □:220.

4.المدونة:

شملت مدونة دراستنا التعبيرات الكتابية لمتعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي التي قامو بكتابتها أثناء حصص التعبير، بغية التعرف على مدى استعمال المتعلمين للعامة، وكيف أثرت في اللغة العربية الفصحى في مختلف مستوياتها، واستخرجنا الألفاظ و التراكيب العامة الموجودة و قابلناها بالفصحى و قمنا بعملية إحصائية.

و قد كان اختيار الموضوعات غير عشوائي، فجعلنا لكل قسم من الأقسام موضوعا و هذا حتى تظهر لنا أكثر الكلمات العامة المستعملة، و المجال الذي يكثر فيه الازدواج فكانت الموضوعات متعلقة بالجانب الاجتماعي و الصحي و الثقافي، وجاءت على النحو الآتي:

- 1.الموضوع الأول:فضل الوالدين.
- 2.الموضوع الثاني:أسباب تلوث البيئة و المحافظة عليها.
- 3.الموضوع الثالث:التحدث عن وسيلة اتصال (الحاسوب).
- 4.الموضوع الرابع:عيد الفطر.
- 5.الموضوع الخامس:الصحراء.
- الموضوع السادس:المرض.

المبحث الثالث:دراسة إحصائية تحليلية للاستبيان الموجّه للمعلّمين والمتعلّمين.

1.تحليل الاستبيان الموجّه لمعلّمي السنة الخامسة ابتدائي.

السؤال الأول:كيف ترى مهمّة تدريس التّعبير الكتابي؟(سهولة/صعبة).

الجدول رقم(01):يوضّح نسبة سهولة و صعوبة تدريس التّعبير الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئويّة
سهلة	01	%17
صعبة	05	%83
المجموع	06	%100

ملاحظة:

$$x = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}} \quad \text{طريقة حساب النسبة المئويّة} :$$

من خلال المعطيات الموضّحة في الجدول رقم(01)نلاحظ أنّ معظم المعلّمين يقرّون بصعوبة تدريس نشاط التّعبير الكتابي،حيث قدّرت نسبتهم بثلاثة و ثمانين بالمائة(83%) في حين بلغت نسبة المعلّمين الذين يرون عكس ذلك سبعة عشر بالمائة(17%)حيث أشار معلّمو السنة الخامسة من الطّور الإبتدائي صعوبات تلقين نشاط التّعبير الكتابي نذكر منها:

-عدم امتلاك المتعلّم الرّصيد اللّغوي الكافي للتّعبير عن مختلف المواضيع،كون أنّ لغة المدرسة مختلفة عن لغة البيت.

-عدم إهتمام المتعلّمين بالمطالعة.

-نقص التّركيز،و كثافة البرنامج و تداخل الأنشطة اللّغويّة،و بالتّالي لا

يستطيع المعلّم الإلمام بجميع معطيات نشاط التّعبير الكتابي اللّازمة.

السؤال الثاني: ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديم حصّة التعبير الكتابي؟

الجدول رقم(02): يوضّح اللغة المستخدمة أثناء تقديم حصّة التعبير الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئويّة
فصحى	04	67%
عاميّة	00	00%
فصحى و عاميّة	02	33%
المجموع	06	100%

انطلاقاً من هذه المعطيات المقدّمة في الجدول رقم(02) تبين لنا أنّ غالبية المعلمين يستخدمون اللغة العربيّة الفصحى في إلقاء نشاط التعبير الكتابي، حيث بلغت نسبتهم سبعة و ستين بالمائة(67%)، كونها اللغة الرسميّة في التدريس، و حسب رأي المعلمين فهي تمكّن المتعلّم من تعزيز رصيده اللغوي و اكتسابه اللغة العربيّة الصّحيحة و توظيفها في تعبيره، في حين نجد البعض منهم يفضّل استخدام كلّ من الفصحى و العاميّة و بلغت نسبتهم ثلاثة و ثلاثين بالمائة(33%)، و ربّما ذلك من أجل تبسيط بعض المفاهيم المستعصية الفهم، و بهذا يسهم المعلم في تقريب المعنى أكثر إلى ذهن المتعلّم.

السؤال الثالث: هل تساعد العاميّة على نقل المعارف اللغويّة؟

الجدول رقم(03): يوضّح نسبة مساعدة العاميّة على نقل المعارف اللغويّة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	01	17%
لا	01	17%
أحياناً	04	66%
المجموع	06	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(03) أن النسبة الكبيرة المتبنّاة للإجابة هي (أحيانا)، قدرت بنسبة و ستين بالمائة(66%) و هي نسبة عالية، ممّا يؤكّد دور العاميّة في تقريب المعلومة أكثر للمتعلم نظرا لصعوبة بعض المفردات، إضافة إلى أنّ العاميّة تمكّن التلاميذ من الفهم الجيّد و بالتّالي تمرير الأفكار خاصّة مع ضعف المستوى وهذا حسب رأي بعض المعلمين.

أمّا بالنسبة للفئة الثّانية و هي فئة المعارضين لاستخدام العاميّة، بلغت نسبتهم سبعة عشر بالمائة(17%)، لأنّ العاميّة تشجّع على الإبتعاد عن الفصحى التي هي لغة التدريس.

أمّا الفئة الأخيرة التي ترى أنّ العاميّة تساعد على نقل المعارف اللغويّة، قدرت نسبتهم كذلك بسبعة عشر بالمائة(17%) و ربّما يرجع ذلك إلى أنّ المتعلم لا يستطيع اكتساب قرائن لغويّة في فترة وجيزة (حسب رأي المعلمين).

السؤال الرابع: هل يؤثّر استعمال العاميّة في اكتساب المعارف

اللغويّة عند المتعلم؟

الجدول رقم(04): يوضّح نسبة تأثير استعمال العاميّة في اكتساب المعارف

اللغويّة عند المتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة النويّة
نعم	05	%83
لا	01	%17
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال المعطيات المقدّمة في الجدول رقم(04)، أنّ نسبة ثلاثة وثمانين بالمائة(83%) من مجموع أفراد العينة أجابوا بـ"نعم"، وحسب رأي المعلمين فإنّ العاميّة تؤدّي إلى تهميش اللّغة العربيّة لأنّ مصطلحاتها بعيدة عن لغة التّعليم، وبالتالي استعمالها يقلّل من اكتساب المعارف اللغويّة.

الفصل الثالث.....دراسة ميدانية لظاهرة الازدواج اللغوي و أثرها في التعبير الكتابي

أما بالنسبة للفئة الثانية فهي تقرّ بعدم تأثير العامية في اكتساب المعارف اللغوية عند المتعلم، حيث قدرت نسبتهم ب:سبعة عشر بالمائة(17%)ففي نظرهم أنّ العامية تساعد على تبسيط المفاهيم الصعبة لا أكثر.

السؤال الخامس: هل تجبر متعلميك على استعمال الفصحى أثناء مشاركتهم في

حصّة التعبير الكتابي؟

الجدول رقم(05): يوضح نسبة إجبار المعلم لمتعلميه على استعمال الفصحى

أثناء حصّة التعبير الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

نفهم من خلال المعطيات الموضّحة في الجدول رقم(05)، أنّ معظم المعلمين يجبرون المتعلمين على استعمال الفصحى في حصّة التعبير الكتابي، وقد بلغت نسبتهم مائة بالمائة(100%)، ذلك أنّ اللغة العربية الفصحى هي لغة التدريس الرسمية، حتّى يتمكّن المتعلم من استخدامها و توظيفها، لكن الملاحظ في الواقع التعليمي عند حضورنا لحصص التعبير أكدّ عكس ذلك فقد كان التّزواج بين الفصحى و العامية بشكل كبير، ممّا يتسبّب في تعوّد المتعلم على لغة المحيط الخارجي و تغلغلها في اللغة العربية الفصحى و هذا ما وجدناه في التّعايير الكتابية.

السؤال السادس: أ لمواضيع التعبير الكتابي علاقة بالمدرسة و الواقع المعاش؟

الجدول رقم(06): يوضح علاقة مواضيع التعبير الكتابي بالمدرسة و الواقع

المعاش.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

من خلال استنتاج معطيات الجدول رقم(06) تبين لنا أنّ كلّ المعلمين يقرّون بارتباط موضوعات التعبير الكتابي بالمدرسة و الواقع المعاش، حيث بلغت نسبتهم مائة بالمائة(100%)، و هذا دليل على أنّ موضوعات التعبير الكتابي جزء لا يتجزأ من محيط المتعلّم و حياته، حيث يحفّزه على التعبير بشكل جيّد معتمدا على ما اكتسبه من أفكار متعلّقة بالموضوع.

السؤال السابع: في أيّ مستوى يتحكّم المتعلّم في اللّغة؟

الجدول رقم(07): يوضح المستوى الذي فيه يتحكّم المتعلّم في اللّغة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
المستوى النطقي	02	%33
المستوى الكتابي	04	%67
المجموع	06	%100

يتّضح من خلال الجدول رقم(07) أنّ المتعلّمين يتحكّمون في المستوى الكتابي بشكل كبير، حيث بلغت نسبة المعلمين الذين يرون ذلك سبعة و ستون بالمائة(67%)، وهي نسبة عالية مقارنة بالمستوى النطقي ، و يرجع ذلك حسب رأيهم إلى تمكّن المتعلّمين من القواعد بأشكالها المختلفة، كما أنّ الوقت المسموح للتعبير الكتابي كافٍ لترتيب و تنسيق الأفكار و انتقاء الكلمات المناسبة للتعبير و نقلها إلى الخارج

الفصل الثالث.....دراسة ميدانية لظاهرة الازدواج اللغوي و أثرها في التعبير الكتابي

وإيصالها بنجاح، كما أن المتعلم متعود على الكتابة أكثر من المشاهدة و التي تمثل ثلاثاً و ثلاثين بالمائة(33%) و هي نسبة قليلة لأنّ التعبير يُعطي الفرصة للمتعلمين المتوسّطين في المستوى فيساعدهم في إثراء رصيدهم اللغوي.

السؤال الثامن: أيّ الأداءين يفضّل المتعلم؟ (الأداء الشفوي/الأداء الكتابي).

الجدول رقم(08): يوضّح نسبة الأداء الذي يفضّله المتعلم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأداء الشفوي	04	67%
الأداء الكتابي	02	33%
المجموع	06	100%

يتّضح لنا من خلال الجدول رقم(08) أنّ بعض المتعلمين يفضّل الأداء الشفوي و قدّرت نسبتهم بسبع و ستين بالمائة(67%) لأنّه يفتح لهم المجال في طرح الأفكار وإعطائهم فرصة أكبر في التعبير و التّواصل، في حين يفضّل البعض الآخر الأداء الكتابي و قدّرت نسبتهم ب:ثلاث و ثلاثين بالمائة(33%)، و يُرجع المعلمين سبب ذلك إلى أنّ المتعلم يجد حرّيته في كتابة موضوعه و ترتيب أفكاره بتأني دون أيّ تشويش.

السؤال التاسع: كم يبلغ الحجم الساعي لتعليميّة التعبير الكتابي؟ وهل هو كافٍ؟

الجدول رقم(09): يوضّح الحجم الساعي لتعليميّة التعبير الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00%
لا	06	100%
المجموع	06	100%

من خلال الجدول رقم(09)، يتّضح لنا أنّ جميع المعلمين أقرّوا بأنّ الحجم الساعي لتعليميّة التعبير الكتابي(45 دقيقة) و هي غير كافية، و قد قدّرت نسبتهم بمائة بالمائة(100%)، و يرجع هذا حسب رأيهم إلى أنّ المتعلم يحتاج إلى وقت كبير لترتيب

أفكاره و كلماته ضمن فقرة متناسقة فكريًا و لغويًا، كما أنّ التعبير الكتابي شامل لجميع المهارات اللغوية، تتداخل فيه كلّ المظاهر اللغوية، بالإضافة إلى التزام المتعلّم بالمعايير الملائمة، و الانسجام و سلامة اللّغة يستلزم أخذ وقت كبير، و لا ننسى أنّ هذا النوع من الأنشطة اللغوية يحتاج إلى مناقشة السند و التّعليم و استخراج عناصر الموضوع ثم التحرير.

السؤال العاشر: ما حصيلّة التقدّم في التّعبير الكتابي؟

الجدول رقم(10): يوضّح نسبة التقدّم في التّعبير الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	01	%16
متوسطة	04	%68
ضعيفة	01	%16
المجموع	06	%100

يتبيّن لنا من خلال معطيات الجدول رقم(10) أنّ معظم أفراد العيّنة يرون بأنّ مستوى تقدّم المتعلّمين في التّعبير الكتابي متوسط، حيث قدّرت نسبتهم بثمانية و ستين بالمائة(68%) في حين قدّرت نسبة نسبة الذين يرون أنّ مستوى المتعلّمين ضعيف ستّة عشر بالمائة(16%) و يرجع ذلك حسب رأي المتعلّمين إلى:

- الحجم السّاعي القليل بالنّسبة للتّعبير الكتابي غير كافٍ.
- انعدام توظيف الفصحى بكثرة.
- وجود فروقات فردية بين المتعلّمين.
- انعدام المطالعة(بالنّسبة للمستوى الضّعيف).
- نقص المشاهد و الصّور التي تسهّل عمليّة التّعليم.

السؤال الحادي عشر: هل تشجع متعلميك على المطالعة الخارجية؟

الجدول رقم (11): يوضح نسبة المعلمين الذين يشجعون المتعلمين على

المطالعة الخارجية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(11)، أنّ كلّ المعلمين يشجعون متعلميهم على

الإقبال على المطالعة الخارجية، حيث بلغت نسبتهم مائة بالمائة (%100).

و نظرا للتقارب الموجود بين السؤال الحادي عشر و السؤال الثاني عشر

و المتمثل في(هل تطالب متعلميك بحفظ العبارات و الحكم؟) ارتأينا دمجها

وتحليلها معا حيث نجد للمطالعة الخارجية و حفظ العبارات و الحكم دورا كبيرا في

إثراء الرصيد اللغوي و المعرفي للمتعلّم فهي أداة لاكتساب مفردات و جمل جديدة

تساعده على التعبير بإتقان، فيوظّفها المتعلّم كشواهد و حجج ليدعم بها أفكاره و كذلك

تساعده على التكلّم باللّغة العربيّة بطلاقة و هنا يظهر الاهتمام الكبير الذي يوليه

المعلّمون للمطالعة الخارجية، باعتبارها وسيلة ناجحة لتعزيز الرصيد اللغوي و المعرفي

للمتعلّم.

السؤال الثالث عشر: ما المستوى الأكثر تداخلا في التعبير الكتابي؟

الجدول رقم(13): يوضح المستوى الأكثر تداخلا في التعبير الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تركيب	02	%33.33
صوتي	02	%33.33
دلالي	02	%33.33

المجموع	06	%100
---------	----	------

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم(13) أنّ معظم المعلمين أقرّوا بتساوي نسب المستوى التركيبي و الصوتي و الدلالي حيث قدرت بثلاث و ثلاثين بالمائة(33%)،و يرجع ذلك حسب رأيهم إلى سيطرة العادات الصوتية الموجودة في اللغة الأم على كلام المتعلم،فينطق الصوت كما ينطقه في العامية، و عدم تعود المتعلم على النطق الصحيح للحروف،أمّا فيما يخص أسباب التداخل في المستوى التركيبي راجعة إلى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام (تركيب أجزاء الجملة)،و خلو القاعدة من الأمثلة التوضيحية،أمّا المستوى الدلالي فقد يرجع هذا إلى نقص الرصيد المعرفي و نقص المطالعة،لعجز المتعلمين عن إيجاد كلمات فصيحة تساعدهم في التعبير الكتابي،و بالتالي يستبدلونها بكلمات عامية نتيجة التأثر بلغة منشأهم.

السؤال الرابع عشر: هل توظيف العامية إلى جانب الفصحى في التعبير الكتابي

أمر مقصود؟

الجدول رقم(14):يوضح إن كان توظيف العامية أمر مقصود.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

يتّضح من خلال الجدول رقم(14) أنّ المعلمين أجابوا بـ"نعم"و قدرت نسبتهم بـ:مائة بالمائة(100%)و هذا من أجل شرح المبهم من المفاهيم الصعبة وتبسيطها،خاصة للفئة الضعيفة.

السؤال الخامس عشر:هل للأسرة دور في تقليص التفاوت بين العامية

والفصحى؟

الجدول رقم(15):يوضّح دور الأسرة في تقليص التفاوت بين العاميّة

والفصحى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	%100
لا	00	%00
المجموع	06	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم(15) أنّ كلّ المعلّمين أجابوا بـ"نعم"،بلغت نسبتهم مائة بالمائة(100%)،و ذلك راجع إلى مستوى الأسرة،مما يساعد المتعلّم في تعلّم الفصحى،خصوصاً عند استعمال الحوار باللّغة الفصحى في المنزل فالأسرة مصدر ومنشأ للغة المتعلّم.

السؤال السادس عشر:ما نسبة استعمال العاميّة عند المتعلّمين في التّعبير الكتابي؟(عالية،متوسطة،منخفضة).

الجدول رقم(16):يوضّح نسبة استعمال العاميّة عند المتعلّمين في التّعبير

الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
عالية	02	%33
متوسطة	03	%50
منخفضة	01	%17
المجموع	06	%100

من خلال الجدول رقم(16) نلاحظ أنّ نسبة المعلّمين الذين يقرّون بتوسّط استعمال العاميّة عند المتعلّمين في التّعبير الكتابي،قُدّرت بخمسين بالمائة(50%)، و هي نسبة عالية،أمّا النّصف الباقي انقسم إلى قسمين،الأول يرى أنّ نسبة توظيف العاميّة في التّعبير الكتابي عالية ،قُدّرت نسبتهم بثلاث وثلاثين(33%)،و القسم الآخر

شهد نسبة قليلة جدًا (منخفضة) قُدرت بسبعة عشر بالمائة (17%)، حيث نجد أنّ هناك الكثير من الأسباب تدفع المتعلّم إلى استعمال العاميّة في التعبير الكتابي، و قد صرّح بها المعلّمون نذكر منها ما يلي:

تأثّر المتعلّمين بمحيطهم الخارجي، الذي يؤدّي دورًا في تكوين لغة الطّفل؛ وكذلك الأسرة تعتبر المدرسة الأولى التي يتعلّم فيها لغة قومه، فهو يلتقط مفردات لغته الأم، فإذا كان مستواها عاليًا حتما سيؤدّي ذلك إلى تكوين حصيلة لغويّة و معرفيّة ثريّة، أمّا إذا كانت عكس ذلك فسيكون ميلهم إلى توظيف العاميّة بشكل كبير، ممّا ينتج عنه ضعف في تركيب المفردات و الجمل بطريقة سليمة، بالإضافة إلى نقص الرّصيد اللغوي للمتعلّم، ممّا يشكّل فروقات فرديّة بين المتعلّمين، و هذا ما يجعل نسبة استيعاب المتعلّمين ضعيفة لبعض المهارات اللغوية، كعدم استيعاب قواعد اللّغة العربيّة و بالتّالي عدم ربط الجمل و تركيبها بشكل متناسق.

السؤال السابع عشر: هل التّداخل بين العامي و الفصح يتفاوت من متعلّم

لآخر؟

الجدول رقم (17): يوضّح نسبة التّفاوت بين العامّي و الفصح من متعلّم

لآخر.

الإجابة	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	06	100%
لا	00	00%
المجموع	06	100%

يتبيّن لنا من خلال معطيات الجدول رقم (17)، أنّ التّداخل بين العامّي والفصح يتفاوت من متعلّم لآخر بنسبة مرتفعة جدًا، حيث قُدرت نسبتهم بمائة بالمائة (100%)، و ذلك راجع حسب رأي المعلّمين إلى وجود الفوارق الفرديّة

واختلاف القدرات العقلية للمتعلمين، وكذلك البيئة الأسرية التي يعيشون فيها، بالإضافة إلى اختلاف المستوى التعليمي فالإكتساب يجعل الفارق موجوداً.

السؤال الثامن عشر: ما نسبة استجابة المتعلمين في حصة التعبير الكتابي؟

الجدول رقم (18): يوضح نسبة استجابة المتعلمين في حصة التعبير الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
قليلة	00	00%
متوسطة	04	67%
كبيرة	02	33%
المجموع	06	100%

من خلال استنتاج معطيات الجدول رقم (18)، يتبين لنا أن نسبة المعلمين الذين يصرحون بتوسط استجابة المتعلمين قُدرت بسبعة و ستين بالمائة (67%)، و هي نسبة عالية، في حين يرى النصف الآخر من المعلمين أن نسبة الاستجابة كبيرة قُدرت بثلاث و ثلاثين بالمائة (33%)، فنشاط التعبير الكتابي من النشاطات الأكثر صعوبة في التدريس، إن لم تتوفر الوسائل اللازمة لإنجازه، فكما أن المعلم يجد صعوبة في التلقين، فإن المتعلم يجدها في التلقي و الفهم و الاستيعاب، فإذا كان الموضوع مُحبباً للمتعلمين فإنه حتما ستكون نسبة الاستجابة كبيرة.

و يعود هذا الإختلاف في مدى استجابة المتعلمين في التعبير الكتابي حسب ما قاله المعلمون إلى وجود الفروقات الفردية بين المتعلمين، و بالتالي عدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بطريقة صحيحة، بالإضافة إلى إحساس المتعلمين بالعجز في إيجاد عبارات مناسبة لأفكارهم (افتقار إلى الثروة اللغوية).

السؤال التاسع عشر: في رأيك ماهي الأساليب و الوسائل المناسبة للتقليل من

توظيف العامية في التعبيرات الكتابية؟

الجدول رقم(19):يوضح الأساليب و الوسائل المناسبة للتقليل من توظيف

العامية في التعبيرات الكتابية.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50%	3	زيادة حصص التعبير الكتابي
33%	2	الاهتمام بالفصحى
17%	1	جوانب أخرى
100%	06	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(19) ،أنّ زيادة حصص التعبير الكتابي والاهتمام بالفصحى بلغت نسبة متقاربة حيث قدرت الأولى بـ:خمسين بالمائة(50%)،في حين بلغت الثانية ثلاثة و ثلاثين بالمائة(33%)،فالاعتماد عليهما يفتح المجال للمتعلّمين في طرح أفكارهم و إعطائهم فر □ أكثر للتعبير والتواصل،كما يساعد هذا على اكتساب المعارف و توظيفها بطريقة سليمة،و يساعدهم أيضا على اكتساب العربية الصحيحة و تجنب العامية.

أمّا البعض الآخر من المعلمين فيرى أنّ هناك جوانب أخرى تُقلل من توظيف العامية في التعبيرات الكتابية و قدرت نسبتهم بسبعة عشر بالمائة(17%)،ومن بين هذه الوسائل "المطالعة" إذ لها دور كبير و فعّال في اكتساب الرصيد اللغوي والمعرفي.

2. تحليل الاستبيان الموجّه للمتعلمين.

السؤال الأول: أين تجد متعتك في المدرسة؛ هل في استعمال الفصحى كتابة أم

مشافهة؟

الجدول رقم(01*): يوضح نسبة المتعلمين الذين يجدون متعتهم بالفصحى

مشافهة أو كتابة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بالفصحى مشافهة	70	38%
بالفصحى كتابة	114	62%
المجموع	184	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01*) أنّ معظم المتعلمين يفضلون استعمال اللّغة العربيّة الفصحى المكتوبة قدرت نسبتهم ب:ثمانية و ثلاثين بالمائة(38%)، ذلك لأنّ المتعلم يظلّ بعيداً عن مراقبة المعلم لأخطائه، كما أنّه يجد حريّة في التفكير و توفير الوقت الممكن للكتابة و الصياغة بشكل صحيح، في حين بلغت الفصحى مشافهة اثنتان و ستون بالمائة(62%)، باعتبار أنّ التعبير الشّفهي يتطلّب جهداً فكرياً، إضافة إلى الجراة و الطّلاقة في التعبير، و كذلك عدم توقّر الوقت الكافي لتنسيق الأفكار و تصحيحها مع مراقبة المعلم للأخطاء.

السؤال الثاني: هل تفهم كلّ ما يُقال لك باللّغة العربيّة الفصحى؟

الجدول رقم(02*): يوضح نسبة فهم المتعلمين للّغة العربيّة الفصحى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	135	73%
لا	49	27%
المجموع	184	100%

فهم من خلال المعطيات المقدّمة في الجدول رقم(02*)، أنّ أغلبية المتعلّمين يفهمون كل ما يقال لهم باللّغة الفصحى، حيث بلغت نسبتهم بثلاث وسبعين بالمائة(73%)و يمكن إرجاع هذا الأمر أولاً إلى المعلّم في حدّ ذاته ثمّ إلى المتعلّم، حيث أنّ المعلّم الذي يستخدم الفصحى و يحاول قدر الإمكان الاستغناء عن العامية عند تعدّر فهم جزئية ما خلال الدّرس؛يقوم باستبدال المفردات التي لم تُفهم بمفردات أخرى باللّغة العربيّة الفصحى، أمّا نسبة الإجابة بـ"لا"فقدّرت بـ:سبعة وعشرين بالمائة(27%)،و يعود ذلك إلى صعوبة اللّغة العربيّة الفصحى بالنسبة للمتعلّمين ذوي المستوى الضّعيف،أو لنقص المطالعة الخارجيّة أو لعدم تبسيط المعلّم لبعض المفردات الصّعبة.

السؤال الثالث: ما هي اللّغة التي تتحدّث بها في حصّة التّعبير الكتابي؟

الجدول رقم(03*):يوضّح اللّغة التي يتحدّث بها المتعلّم في حصّة التّعبير

الكتابي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئويّة
فصحى	124	68%
عامية	00	00%
فصحى و عامية	60	32%
المجموع	184	100%

يتبيّن لنا من خلال معطيات الجدول رقم(03*) أنّ اللّغة التي يتحدّث بها المتعلّمون هي اللّغة العربيّة الفصحى، حيث قدّرت نسبتهم بـ:ثمانية و ستين بالمائة(68%)،كون أنّها اللّغة الرّسميّة للتّعليم و التّعلّم،كما أنّ المتعلّمين قد تعودوا عليها في السّنوات السّابقة،أمّا الاستعمال المدمج بين الفصحى و العامية فنجد نسبة اثنتان و ثلاثين بالمائة(32%)،و يمكن إرجاع ذلك إلى سهولة فهم الفصحى إلى جانب العامية،أي أنّ الفصحى تعتبر في نظر المتعلّم صعبة دون العامية،و مردّ ذلك أنّ

العامة هي اللغة التي تعود المتعلم على استعمالها في الحياة اليومية، فهي لغة المنشأ بالإضافة إلى أن الوقت الذي يقضيه داخل المدرسة أقل بكثير من الوقت الذي يقضيه خارجها.

السؤال الرابع: أ تحبّ التحدّث باللغة الفصحى؟

الجدول رقم(04*): يوضّح نسبة المتعلّمين الذين يحبّون التحدّث باللغة

الفصحى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	160	%86
لا	24	%14
المجموع	184	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم(04*) أنّ نسبة المتعلّمين الذين يحبّون التحدّث باللغة العربيّة الفصحى ستّ و ثمانين بالمائة(%86) و هي نسبة مرتفعة مقارنة بالمتعلّمين الذين لا يحبّون التحدّث باللغة الفصحى، كون أنّ اللغة العربيّة الفصحى هي لغة التّعليم، و كذلك تمكّن المتعلّمين لأنّها اللغة الأساسيّة في المؤسسات الدّراسيّة فكل المواد الدّراسية باللغة العربيّة عدا الأجنبيّة.

السؤال الخامس: هل تكتب القصص؟

الجدول رقم(05*): يوضّح نسبة المتعلّمين الذين يكتبون القصص.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	184	%100
المجموع	184	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم(05*) أنّ جميع المتعلّمين لا يكتبون القصص وبلغت نسبتهم مائة بالمائة(%100) و يمكن إرجاع ذلك إلى أنّ ثروتهم اللغويّة غير

مؤهلة (فقيرة)، و ربّما يعود ذلك إلى المعلم، لعدم تدريب متعلميه على مهارات كتابة القصص، كما يرجع ذلك إلى ضعف المستوى التعليمي للوالدين، فمجتمعنا لا يملك ثقافة رواية أو كتابة القصص.

السؤال السادس: أ تقومون بعروض مسرحية مستعملين اللغة الفصحى؟

الجدول رقم (06*): يوضح نسبة قيام المتعلمين بعروض مسرحية باللغة

الفصحى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	110	60%
لا	74	40%
المجموع	184	100%

يتبين لنا من خلال المعطيات المقدّمة في الجدول رقم (06*) أنّ نسبة المتعلمين الذين يقومون بعروض مسرحية مستعملين اللغة الفصحى، نسبة عالية قدرت بستين بالمائة (60%)، كون أنّ المسرحيات باللغة الفصحى تساعد المتعلم على اكتساب اللغة العربية، و توعّده على التكلّم بها، و بالتالي إثراء الرّصيد المعجمي، أمّا بالنسبة للفئة التي أقرّت عكس ذلك بلغت نسبتهم أربعين بالمائة (40%)، و هذا يعود بالسلب على المتعلم فيجعل رصيده ضعيفا من الناحية اللغوية و المعرفية، و هذا ما صرح به بعض المعلمين عند استفسارنا عن هذا الأمر.

السؤال السابع: هل تحضر خطبة الجمعة؟

الجدول رقم (07*): يوضح نسبة حضور المتعلمين لخطبة الجمعة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	184	100%
لا	00	00%
المجموع	184	100%

يتّضح لنا من خلال الجدول رقم(07*) أنّ جميع المتعلّمين يحضرون خطبة الجمعة، و بلغت نسبتهم مائة بالمائة(100%)، حيث تساهم خطبة الجمعة في إثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم.

السؤال الثامن: هل تكفي حصّة التّعبير الكتابي لكتابة موضوعك؟

الجدول رقم(08*): يوضّح إن كانت حصّة التّعبير الكتابي كافية لكتابة

موضوعه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	128	70%
لا	56	30%
المجموع	184	100%

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم(08*) أنّ حصّة التّعبير الكتابي كافية لدى المتعلّمين لكتابة موضوعات التّعبير الكتابي و قدّرت هذه النّسبة بسبعين بالمائة(70%) و يعود هذا حسب رأي المعلمين إلى مدى سهولة و بساطة الموضوعات، بالإضافة إلى دور السّند و التّعلّيم في حصر المتعلّم في فكرة واحدة لا تجعله يخرج عن نطاق الموضوع، كما أنّ مواضيع التّعبير الكتابي للتّطور الابتدائي قريبة من واقع المتعلّم، و هذا ما يسهّل عليه إيجاد مفردات باللّغة العربيّة الفصحى تتناسب و موضوعه.

في المقابل نجد نسبة ضئيلة جدّا من المتعلّمين لا تكفيهم حصّة التّعبير لكتابة موضوعهم، و قدّرت نسبتهم بثلاثين بالمائة(30%)، نظراً لضعف مستواهم التّعليمي، حسب رأي بعض المعلمين، مما يؤدي بهم إلى بذل جهد فكري في تكوين أفكارهم و بالتّالي يتطلّب منهم وقتاً طويلاً.

السؤال رقم(09): هل يجبرك المعلم على استعمال اللّغة العربيّة الفصحى أثناء

حصّة التّعبير الكتابي؟

الجدول رقم(09*):يوضح نسبة إجبار المعلمّ لتعلّمه على استعمال العربية

الفصحى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	184	100%
لا	00	00%
احيانا	00	00%
المجموع	184	100%

يظهر لنا من خلال الجدول رقم(09*) أنّ جميع المتعلّمين أجابوا بـ"نعم" و قدّرت نسبتهم بـ:مائة بالمائة(100%) ونظرًا للتقارب الموجود بين السؤال رقم (09) والسؤال رقم (13) و المتمثّل في(هل يحذّرك معلّمك من التحدّث بالعاميّة أثناء حصّة التعبير الكتابي؟)ارتأينا دمجهما و التعليق عليهما معا لأنّهما يخدمان نفس الهدف،حيث نجد جلّ المتعلّمين يقرّون بإجبار المعلمّ لهم على استعمال العربية الفصحى(كونها لغة التعلّم و التعلّم) كما يقرّون بتحذير المعلمّ لهم من استعمال العاميّة أثناء حصّة التعبير الكتابي،فالتكلّم بالعاميّة أثناء الحصّة يشكّل عائقا أمام المتعلّمين في تكوين جمل باللّغة الفصحى و لو كانت بسيطة،كما أنّ التعود على التحدّث باللّغة العاميّة لا يساعد أبدا في تنمية مستواهم الفكري و المعرفي.

غير أنّ الواقع التعلّمي بعكس ذلك فمن خلال حضورنا لاحظنا بعض المعلمّين لا يجبرون متعلّميهم على استعمال اللّغة الفصحى،و لا يحذّرونهم من استعمال العاميّة بل يتركون لهم الحرّيّة في التعبير،فلا تهتمّهم سلامة اللّغة بقدر ما يركّزون على إيصال المعلومة و هذا ما يسهم في تهميش اللّغة الفصحى.

السؤال العاشر:هل يصعب عليك الأمر أثناء تعبيرك بالفصحى؟

الجدول رقم(10*): يوضح نسبة سهولة و صعوبة التعبير بالفصحى.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	95	52%
لا	89	48%
المجموع	184	100%

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم(10*) أنّ فئة من المتعلمين تجد صعوبة أثناء تعبيرها بالفصحى، قُدرت نسبتها باثنتان و خمسين بالمائة(52%) في حين الفئة الثانية لا تجد صعوبة في ذلك قُدرت نسبتها بثمان و أربعين بالمائة(48%)، و تكاد تتقارب النسب، و يمكن إرجاع هذا إلى كثرة تحدّث المتعلّم بالعامية مع زملائه، بل وحتى أثناء الدرس، فنبعده كلّ البعد عن اللغة الفصحى، فيتعود على العامية أكثر، ويتكوّن لديه قاموس بالعامي، و هكذا يعجز عن تكوين أيّة جملة باللغة العربية الفصحى و لو كانت بسيطة؛ هذا ما أقرّ به المعلمون.

كما أنّ المطالعة تسهم بشكل كبير في إثراء الرّصيد المعرفي و اللّغوي لدى المتعلّم، و الابتعاد عنها يوقع المتعلّمين في صعوبة إيجاد مفردات و جمل تخدم موضوعه.

السؤال الحادي عشر(11): هل تدرج كلمات عامية أثناء تعبيرك الكتابي؟

الجدول رقم(11*): يوضح نسبة إدراج المتعلمين للكلمات العامية أثناء التعبير

الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	00%
لا	154	84%
أحيانا	30	16%
المجموع	184	100%

يظهر لنا من خلال معطيات الجدول رقم(11*) أنّ أغلبية أفراد العينة أجابوا بعدم إدراج العامية أثناء تعبيرهم الكتابي، و قُدرت نسبتهم ب:أربع و ثمانين بالمائة(84%) و يمكن إرجاع ذلك إلى سهولة العربية الفصحى و تمكّن المتعلمين منها حيث يجدون سهولة في إيجاد عبارات فصحي للتعبير عن أفكارهم، كما يعود ذلك إلى تعود المتعلمين على اللغة العربية الفصحى في السنوات السابقة، في حين أقرّ بعض المتعلمين بإدراج كلمات عامية في التعبير الكتابي حيث بلغت نسبتهم ستّ عشر بالمائة(16%) فالطفل ينشأ على لغة؛ فإذا دخل المدرسة وجد نفسه أمام لغة أخرى، فيظهر لديه التداخل بين الفصحى و العامية.

السؤال الثاني عشر: هل يستعمل معلّمك العامية في حصّة التعبير الكتابي؟

الجدول رقم(12*): يوضّح نسبة استعمال المعلمين في حصّة التعبير الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	130	%70
أحيانا	54	%30
المجموع	184	%100

يتّضح لنا من خلال الجدول رقم(12*) أنّ معظم المتعلمين أجمعوا على أنّ المعلم لا يستعمل العامية في حصّة التعبير الكتابي، و قد بلغت نسبتهم سبعون بالمائة(70%)، و ذلك من أجل تعويدهم على التحدّث بالعربية الفصحى، باعتبارها اللغة الرسمية في التعليم، أمّا البعض الآخر من المتعلمين فكانت إجابتهم مخالفة حيث قالوا أنّ المعلم يلجأ أحيانا إلى العامية في تقديم نشاط التعبير الكتابي؛ و قُدرت نسبتهم بثلاثين بالمائة(30%) و فعلاً هذا ما لاحظناه أثناء حضورنا لحصص التعبير الكتابي، فصعوبة الموضوع و مفرداته تضطرّه إلى الشرح بالعامية.

السؤال الرابع عشر (14): هل تعجبك طريقة المعلم و أسلوبه في تقديم حصّة

التعبير الكتابي؟

الجدول رقم (14*): يوضّح نسبة إعجاب المتعلّمين بطريقة المعلم و أسلوبه في

تقديم حصّة التعبير الكتابي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	184	%100
لا	00	%00
المجموع	184	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14*) أنّ كلّ المتعلّمين تعجبهم طريقة المعلم في تقديم حصّة التعبير الكتابي حيث قدّرت نسبتهم بـ:مائة بالمائة (100%)، و يرجع ذلك إلى طريقة المعلم الذكيّة في تبسيط فكرة الموضوع مما يجعل المتعلّم يستجيب أكثر مع المعلم.

نتائج الاستبيانات و الملاحظات:

بناءً على تحليلنا لأجوبة المعلمين و المتعلّمين خلصنا إلى النتائج التالية:

- 1- عدم تركيز بعض المعلمين على اللّغة العربيّة الفصحى، و قد تكون ليست مهمّة بالنسبة لهم بل يتّحدونها وسيلة لإيصال المعلومات فقط.
- 2- ضيق الوقت الذي لا يسمح للمتعلم بترتيب أفكاره و صياغتها بشكل صحيح، و كذلك بالنسبة للمعلم فلا يكفيه الوقت للإمام بجميع معطيات التعبير الكتابي وعناصره.
- 3- نقص المطالعة الخارجيّة و عدم كتابة القصص بالنسبة للمتعلمين.
- 4- صعوبة تدريس نشاط التعبير الكتابي.
- 5- معظم المعلمين يصرّحون أنّ العاميّة تساعد على نقل المعارف اللّغويّة.

6- هناك عدّة أسباب تجعل المتعلّم يستعمل العاميّة بدلاً من الفصحى في تعبيره

الكتابي منها:

1.6. طريقة التدريس:

-معظم المعلمين لا يقدّم للمتعلّم كلمات مفتاحيّة للموضوع باللّغة العربيّة حتّى

تترسّخ في ذهنه.

-وجود معلمين يتحدّثون باللّغة العاميّة في حجرة الدّرس؛ و حجّتهم في ذلك أنّ

المتعلّمين لا يفهمون اللّغة العربيّة الفصحى فيلجأون للعاميّة بدل الفصحى لتوضيح

الكلمات الصّعبة، و هي طريقة ترسّخ الكلمات العاميّة بدلاً من الفصحى.

-عدم إجبار بعض المعلمين متعلّميهم على استعمال اللّغة العربيّة الفصحى

أثناء الدّرس، و عدم تحذيرهم و لو بعقاب بسيط من استعمال العاميّة.

-عدم مراعاة النّطق السّليم أثناء التدريس.

و بهذا يؤثّر المعلّم في المتعلّمين بأقواله و أفعاله و تكون النّتائج سلبية فتؤثّر

في اكتساب المتعلّمين للّغة العربيّة الفصحى.

2.6. بيئة المتعلّم:

الجو الأسري يؤثّر بشكل كبير على لغة المتعلّم؛ إذ المستوى المتدنّي للأولياء

يجعل المتعلّم يلجأ إلى استعمال العاميّة في تعبيره الكتابي، و بما أنّ المتعلّم نشأ في جوّ

يسود فيه التحدّث باللّغة العاميّة ابتداءً من الأمّ و الأب وصلّاً إلى العائلة و من ثمّ

المجتمع، يجد سهولة في التّعبير باللّغة العاميّة بدلاً من الفصحى لأنّها لا تكلفه جهداً

في التّفكير و انتقاء الألفاظ المناسبة، فيستعمل ألفاظاً و أسماءً و أفعالاً بنفس الدّلالة

التي تحملها العاميّة، و هذا كلّه راجع إلى التّأثر بلغة محيطه الخارجي.

3.6. صعوبة اللغة العربيّة الفصحى:

حيث أنّ المتعلّم في هذا المستوى التّعليمي لا يمتلك ثروة لغويّة كافية مناسبة للمعنى المقصود، و نعني بصعوبة اللغة العربيّة الفصحى ليس نظامها بل صعوبة تركيب جمل صحيحة خالية من الأخطاء و الألفاظ العاميّة، و هذا راجع لجهل المتعلّمين للقواعد النّحويّة، و صعوبة انتقاء و استحضار الألفاظ العربيّة الفصحى لقلّة الثروة اللّغويّة و الفكريّة لديهم.

المبحث الرابع: أثر الازدواج اللغوي في المستويات اللغوية الأربعة (المستوى الصوتي

،الصرفي،التركيبى،الدلالي).

1- أثر ازدواج اللغوي في المستوى الصوتي:

اسم الظاهرة	الألفاظ بالعامية	مقابلها بالفصحى	التعليق
الإبدال	-تما	-ثم	-إبدال الثاء بالتاء .
	-تقيل	-ثقل	
	-سحراء	-صحراء	-إبدال الصاد بالسين .
	-سنع الخيمة	-صنع الخيمة	
	-السدقة	-الصدقة	
	-السلالة	-الصلاة	
	-صبحانه	-سبحانه وتعالى	-إبدال السين بالصاد .
	-وتعالى		
	-يصهرون	-يسهرون	
	-سجرة	-شجرة	-إبدال الشين بالسين .
	-تاسيلي	-طاسيلي	-إبدال الطاء بالتاء .
	-عضيمة	-عظيمة	-إبدال الظاء بالضاد .
	-نضيفة	-نظيفة	
	-الظيف	-الضيف	-إبدال الضاد بالطاء .
-جيت	-جئت	-إبدال الألف بالياء .	
الحذف	-لهوا	-الهواء	-إسقاط"ال" التعريف و مد
	-لمرا	-المرأة	الحرف الأخير .
	-فلكلام	-فالكلام	-إسقاط"ال" التعريف .
	-في لرض	-في الأرض	

-حذف الهمزة. -حذف الألف.	-استقدت -أعطانا أبي	-ستقدت -أبي عطانا	
-إدغام التاء في اللام.	-قلت له	-قُتُلُوا	-الإدغام
-قلب الحروف في نفس الكلمة.	-شمس	-سمش	-القلب
-إضافة الألف. -إضافة ألف المد. -إضافة (الالف،السين، التاء).	-البحيرة -معه -حافظي	-ألبحيرة -مَعَاه -استحفظي	-إضافة أصوات

ملاحظة:

1-قانون حساب الوسط الحسابي:

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{عدد الفئات}}$$

-مجموع التكرارات:مجموع الألفاظ العامية أو الفصحى.

-عدد الفئات:عدد الظواهر.

2-الغرض من حساب الوسط الحسابي هو ترتيب نسبة تأثر كل مستوى بظاهرة

الازدواج اللغوي بين العامي و الفصيح،و التعرف على المستوى الأكثر تأثراً بهذه الظاهرة.

الوسط الحسابي بالنسبة للمستوى الصوتي:

$$x = \frac{25}{5}$$

$$x = 5$$

التعليق و التحليل:

يبرز أثر الإزدواج اللغوي بشكل كبير في ظاهرة الإبدال حيث تجلّى بصورة واضحة على مستوى الحروف كإبدال (الصاد)ب(السين)و(الشين)ب(السين)،و يمكن إرجاع ذلك إلى تأثير العامية في لغة المتعلم، فيصعب عليه نطق الحرف الأصلي للكلمة بعدما تَعَوَّد عليه في لغته اليومية بذلك النطق،و يرجع كذلك إلى تراجع النطق الصحيح والسليم لأصوات اللغة العربية الفصحى، أي إهمال التدريب على الجانب الصوتي.

2- أثر الإزدواج اللغوي على المستوى الصرفي:

اسم الظاهرة	الألفاظ بالعامية	مقابلها بالفصحى	التعليق
-استعمال جمع المذكر عوض المؤنث.	-الأمهات الذين	-الأمهات اللواتي	-لانعدام جمع النسوة في العامية و تعويضه بجمع المذكر.
-تصريف الفعل في الجمع بدل المثني	-ذهبت إلى غرفة أبي و أمي فشكرتهم -الوالدين يجب احترامهم. -غادرت أختي المريضة و أمي المستشفى فذهبت إليهم	-ذهبت إلى غرفة أبي و أمي فشكرتهما -الوالدان يجب احترامهما -غادرت أختي المريضة و أمي المستشفى فذهبت إليهما	-خلو العامية من صور التنثية

	-رأيت صديقتين تقطعان الأشجار و النباتات	-رأيت صديقتين تقطعون الأشجار و النباتات.	
-حذف النون عند تصريف الفعل "يسمح" مع ضمير الجمع الغائب "هم" و هي مثبتة في الفصحى. -زيادة الألف والتاء في آخر الكلمة.	-يسمحون لي -أستعين بالحاسوب لحلّ التمارين	-يسمحولي -أستعين بالحاسوب لحلّ التمارين	-خطأ في صياغة الجمع
-حذف التاء من كلمة جميلة -تصريف الفعل جاء مع المذكر عوض المؤنث -حذف التاء من كلمة البلاستيكية	-ألعاب جميلة -جاءت الأمّ -المسدّسات البلاستيكية	-ألعاب جميل -جاء الأمّ -المسدّسات البلاستيكي	-الإخلال بالتذكير و التأنيث
استعمل لفظة "ناي" كضمير للمتكلم من العامية بدل "أنا" في الفصحى -استعمال حنا في العامية بدل نحن	-و أنا فرحان -نحن	-وناي فرحان -حنا	-الاختلاف في استعمال الضمائر المنفصلة

-اختلاف في استعمال الأسماء الموصولة	-اللي	-الذي	-استعمال "اللي" في العامية بدل "الذي"
-زيادة الحروف	-يتصدقون الناس على الفقراء -سألعبو -غدوة	-يتصدق الناس على الفقراء -سألعب -غدا	-زيادة حرف النون للفعل يتصدق -زيادة حرف الواو -زيادة الواو و التاء و حذف ألف المد
-تصريف الفعل مع الجمع عوض المفرد	-نحبها	-أحبها	-حذف الألف و استبدالها بالنون

الوسط الحسابي بالنسبة للمستوى الصرفي:

$$X = \frac{17}{8}$$

$$X = 2.12$$

التعليق و التحليل:

لقد برز أثر الإزدواج اللغوي بنسبة كبيرة فيما يخص تصريف الفعل في الجمع بدل المثني، و يمكن إرجاع ذلك إلى خلو لغة المحيط الخارجي من صور التنثية كتنثية بعض الأسماء و الصفات، كما تخلو أيضا من تنثية الضمائر و أسماء الإشارة و الأسماء الموصولة بالإضافة إلى أن طريقة التنثية في العامية تختلف عن تلك التي يُثنيها في الفصحى حيث تكون التنثية بطريقتين:

1. إضافة الياء و النون في آخر الأسماء المعبرة عن دلالات الزمن

نحو: عامين، يومين، و بعض أعضاء الجسم مثل: يدين، رجلين.....الخ

2.إلحاق "زوج" بالأسماء الأخرى مثل: أعطيني زوج ورق، فالمتعلم الذي لا يستعمل

المتنى في كلامه اليومي يصعب عليه استعماله في كلامه الفصيح.

3. أثر الازدواج اللغوي في المستوى التركيبي:

اسم الظاهرة	التراكيب بالعامية	مقابلها بالفصحى	التفسير
-المسند و المسند إليه	-كان أيضا الناس -أعطيت له الدواء	-كان الناس أيضا -أعطيته الدواء	-تقديم "أيضا" و الأصل أن تؤخر و هو تركيب شائع في العامية. -تعديّة الفعل "أعطيت" بحرف جر و هو يتعدى بنفسه.
-استعمال حروف الجر في غير موضعها	-بحثت على كتب -فأريت في يديه حاسوبا -استخرج معلومات مفيدة في الحاسوب -بدأت ترتعش بيديها	-بحثت عن كتب -فأريت بين يديه حاسوبا -استخرج معلومات مفيدة من الحاسوب -بدأت يداها ترتعش	-استعمال حرف الجر في غير موضعه (على) بدل(عن) -استعمال حرف الجر في غير موضعه المناسب (في)بدل(بين) -استعمال حرف الجر"في" في غير موضعه -استعمال حرف الجر في غير موضعه
-النفي	-مافيهاش اخضرار	-لا يوجد فيها اخضرار	-استعمال الأداة"ما" و حرف الشين كأدوات للنفي.

الفصل الثالث.....دراسة ميدانية لظاهرة الازدواج اللغوي و أثرها في التعبير الكتابي

-المستشفى ما شيئ بعيد	-المستشفى ليس بعيد.	-استعمال "ما" النافية بدل ليس	
-البيئة هي المحيط التي نعيش فيه	-البيئة هي المحيط الذي نعيش فيه	-استعمال الاسم الموصول "التي"ليعود على الاسم المذكّر "المحيط"	-استعمال أسماء موصولة لا تعود على ما قبلها
-إذا ما نجحتيش	-إذا لم تتجح	-استعمل أداة الشرط"إذا"+ الشين للدلالة على الشرط	-أسلوب الشرط
-سألعبوا يا أبي	-سألعب يا أبي	-خطأ نحوي في الجملة،إثبات علامة الجمع"الواو"للفعل أعب مع وجود الفاعل.	-إثبات واو الجمع مع وجود الفاعل
-يتصدقوا الناس	-يتصدّق الناس	-خلل نحوي،زيادة الواو للفعل يتصدّق مع وجود الفاعل	
-بدأ الصديقين	-بدأ الصديقان	-خلل نحوي نصب الفاعل بدل رفعه -رفع الاسم الجرور بدل جرّه	-الإعراب
-ليت كان أخي	-ليت أخي	-خلل في التّركيب(إضافة"كان") -خطأ في تركيب الجملة(زيادة الضّمير أنا في الجملة)	-إضافة ما لا يقتضيه التّركيب -أنا قلت في نفسي

<p>-استعمل لفظة "وينت" كأداة استفهام عن الوقت بدل "متى"</p> <p>-استعمال كلمة "زعما" للاستفهام في العامية بدل "هل".</p> <p>-تعد "قداش" من أدوات الاستفهام في العامية و التي تعني في الفصحى "كم" و هي للعدد.</p>	<p>-متى نذهب؟</p> <p>-هل نستطيع؟</p> <p>-كم؟</p>	<p>-وينت نذهب؟</p> <p>-زعما نقدر؟</p> <p>-قداش؟</p>	<p>-الاستفهام</p>
--	--	---	-------------------

الوسط الحسابي بالنسبة للمستوى التركيبي:

$$X = \frac{19}{9}$$

$$X = 2.11$$

التعليق و التحليل:

يظهر أثر الازدواج اللغوي بكثرة في استعمال حروف الجر في غير موضعها مثل (بحثت على كتب) فهنا استبدل المتعلم حرف الجر (عن) بـ(على) و الفعل بحثت لا يستوجب حرف الجر (على) لأنّ (على) تتضمن معنى الاستعلاء و الفعل بحثت لا يُستعمل في هذا السياق، فسياقه هنا المجاوزة، فالانحراف يكمن في الاستعمال حيث يستعمل المتعلمون حروف الجر، كما اعتادوا عليها في لغتهم العامية و يرجع ذلك إلى:

-خلو القاعدة من الأمثلة التوضيحية، و طريقة المعلم في تقديم الدرس، و عدم إعطاء أهمية للتمارين اللغوية من قبل المعلمين.

-تعلق المتعلمين و تأثرهم بالبيئة و بلغة المحيط الذي يعيشون فيه،مما أدى إلى

استعمال العامية محلّ الفصحى في المدرسة.

4.أثر الإزدواج اللغوي في المستوى الدلالي:

اسم الظاهرة	الألفاظ بالعامية	مقابلها بالفصحى	التعليق
-استعمال فعل بنفس الدلالة التي يحملها في العامية	-كايين موارد طبيعية -تسيل عرقا	-يوجد فيها موارد طبيعية -تتصبّب عرقا	-يستعمل الفعل كايين في العامية للدلالة على وجود الشيء بدل استعمال الفعل الفصيح يوجد. -استعمال الفعل يسيل الذي يستعمل للماء بدلا من يتصبّب.
-استعمال فعل يحملها في العامية	-جبينها يغلي	-جبينها ساخن	-استعمال الفعل يغلي في غير محلّه
-دمج و اختصار بعض الوحدات التركيبية	-تغديت	-تناولت وجبة الغداء	-استعمل التركيب "تغديت" بشكل خاطئ لأنه متداول في العامية
-إقحام ألفاظ ليس لها وجود في الفصحى	-السكان الصحراء	-سكان الصحراء	-استعملت كلمة "نتاع" في العامية للدلالة على الملكية

-استعمال ألفاظ فصيحة ليس في موضعها	-كنت أدور في البلاد	-كنت أتجول	-يستعمل الفعل "أدور" في العمية للدلالة على الفعل أتجول
-استعمال حروف الجر في غير موضعها	-كل واحد فينا	-كل واحد منّا	-تستعمل "في" في العامية لتعويض الضمائر المنفصلة

الوسط الحسابي بالنسبة للمستوى الدلالي:

$$X = \frac{7}{5}$$

$$X = 1.4$$

التعليق و التحليل:

يتجلى أثر الإزدواج اللغوي في المستوى الدلالي في ظاهرة "استعمال الفعل بنفس الدلالة التي يحملها في العامية مثل: (تسيل عرقاً، جبينها يغلي)، و ربما يعود هذا إلى أنّ المتعلمين يتوهمون أنّ دلالة المفردات سواء كانت أسماء أو أفعال في لغة المدرسة تحمل نفس الدلالة في لغة منشأهم، ظناً منهم أنّهم على صواب، لأنّهم يعتقدون أنّ الكلمة لها دلالة واحدة في العامية و الفصحى.

كما ترجع هذه التداخلات إلى تأثير اللهجة العامية على الفصحى، ما جعل المتعلم يلجأ إليها بطريقة لا إرادية، إضافة إلى ضعف الرصيد المعجمي لدى المتعلمين.

5. تلخيص نتائج الدراسة:

الجدول رقم(01**) يوضح أثر الإزدواج اللغوي في المستويات اللغوية (الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي)

المستويات اللغوية	الوسط الحسابي
المستوى الصوتي	5
المستوى الصرفي	2.12
المستوى التركيبي	2.11
المستوى الدلالي	1.4

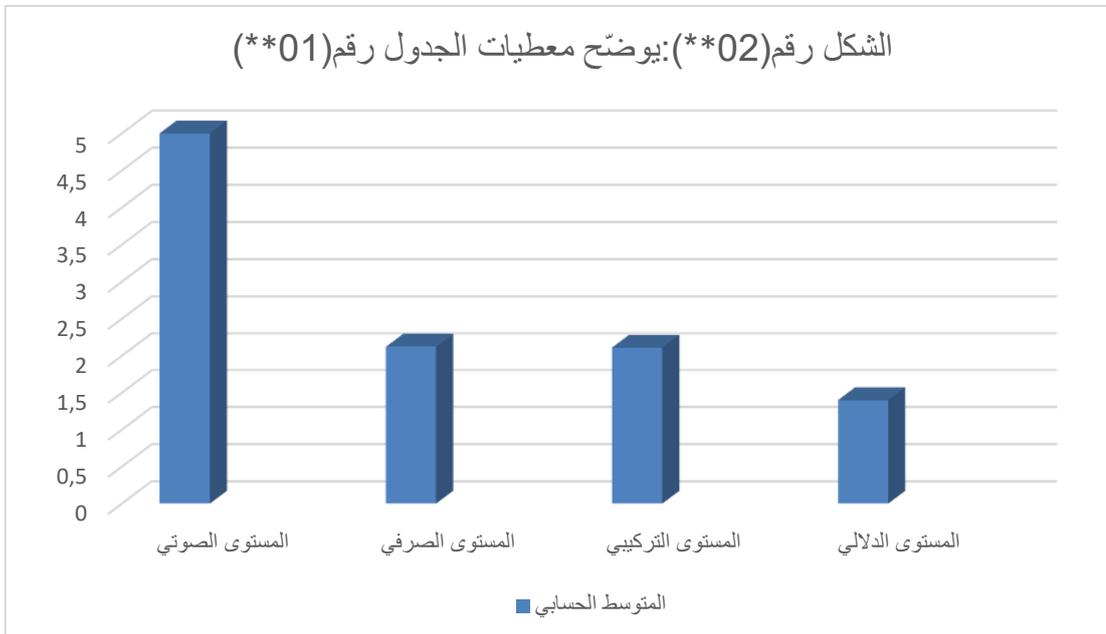
عدد التداخلات الكلية: 68

الوسط الحسابي الكلي:

$$X = \frac{68}{27}$$

$$X = 2.51$$

الشكل رقم(02**) يوضح معطيات الجدول رقم(01**)



تعليق و تحليل:

من خلال الجدول رقم(01**) و الشكل رقم(02**) يمكننا أن نقول أنّ الازدواج اللغوي يتوزع على المستويات اللغوية الأربعة بنسب مختلفة و متقاربة إلى حدّ ما، و هذا

يدل على تقارب المستويات بينهم في القوة و أيّ خلل في مستوى ما سيؤثر على المستويات الأخرى.

و نجد أنّ المستوى الصوتي و هو الذي يدرس طبيعة الصوت أو طرائق النطق به أخذ الحصّة الكبرى للتداخل بين العاميّة و الفصحى، حيث فاق الوسط الحسابي الإجمالي (05) ، و يرجع ذلك لتأثر المتعلّمين باللّغة الأمّ التي تتميز بإهمال الإعراب ميلا للتخفيف و الإيجاز في الكلام، و عدم إدراك القواعد النطقية لبعض الأصوات، أمّا بالنسبة للمستوى الصرفي و التركيبي فكانا متقاربين جدّا ، و لم يفوقا الوسط الحسابي الكلي، حيث بلغ متوسط كلّ منهما على التوالي (2.12)، (2.11)، و يرجع الوقوع في مثل هذه التداخلات إلى الخلط الذي يقع فيه المتعلّمون عند تصريف الأفعال و ذلك لتأثرهم باللّغة العاميّة التي لا تستعمل مثلا، المثني، و أنّ المتعلّم في هذا المستوى ليس له القدرة على تركيب جمل معقّدة و مركّبة بل يستعمل الجمل المألوفة و المتداولة في المدرسة و الشّارع....، فالألفاظ و التراكيب التي ظهرت كانت نتيجة عدم قدرة المتعلّمين على تطبيق القواعد النحويّة التي درسوها.

و قد ظهر الازدواج اللغوي بصورة ضئيلة في المستوى الدلالي، حيث قدر متوسطه الحسابي (1.4)، فيعجز المتعلّم عن اختيار اللفظ المناسب الذي يؤدي وظيفته بشكل سليم في اللّغة العربيّة، كما يرجع ذلك إلى غلبة التّفكير العامّي على المتعلّمين.

خاتمة

خاتمة:

لعلّ أهمّ ما توصلنا إليه من خلال دراستنا لموضوع (تأثير الازدواج اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطّور الابتدائي -السنة الخامسة نموذجاً-):

- ظاهرة الازدواج اللغوي ظاهرة سلبية تهدّد الأوساط التعليميّة بشكل مباشر، حتّى غدت ظاهرة عاديّة مستحسنة صار المعلّم و المتعلّم فيها سيان، فالمعلّم العاجز عن إيصال الفكرة إلى المتعلّم باللّغة العربيّة الفصحى يلجأ إلى العاميّة، و هكذا تفشّت هذه الظاهرة السلبية في المجتمع العربي، و أدت إلى تدهور الموروث الثقافي و الحضاري للأمة.

-ترجع أسباب نشأة العاميّة إلى عوامل عديدة، و أهمّها الأسباب الجغرافيّة والاجتماعيّة، و احتكاك اللّغات و اختلاطها نتيجة غزو أو هجرة أو تجاور.

-تعلّق المتعلّمين وتأثرهم بالبيئة و بلغة المحيط الذي يعيشون فيه، ممّا أدّى إلى التأثير في لغة المدرسة و استعمال العاميّة محل الفصحى.

-ضعف التكوين اللغوي لدى المتعلّمين يؤدّي إلى تدني مستواهم في التعبير الكتابي.

-يعكس التعبير الكتابي مستوى و قدرات المتعلّمين العقلية و المعرفية، و ينقل التعبير الكتابي أفكار و أحاسيس المتعلّم، و كل ما يدور في ذهنه إلى الآخرين عن طريق الكتابة، مستخدماً مهارات لغويّة.

-يهدف التعبير الكتابي إلى تنمية الرّصيد اللغوي لدى المتعلّمين، من مفردات و أفكار و أساليب و تراكيب، و ذلك من خلال العمليّات العقلية التي يتضمّنونها كالتذكّر مثلاً.

-تؤثر لغة المعلّم تأثيراً واضحاً على مستوى المتعلّمين و إثراء رصيدهم اللغوي .

-تأثير الازدواج اللغوي بين (العامّي و الفصيح) واضح بشكل بارز في مستويات اللّغة الأربعة دون استثناء، و بنسب متفاوتة.

- عدم إعطاء أهمية لحصص التعبير الكتابي من قبل بعض المعلمين، و استغلالها لدراسة أنشطة غير التعبير الكتابي.
- تزداد نسبة الإزدواج اللغوي كلما كان الموضوع المعالج قريبا من المحيط الذي يعيش فيه المتعلمون، أو من عاداتهم وتقاليدهم.
- المستوى الصوتي كان الأكثر تأثراً بظاهرة الازدواج اللغوي بين العامي و الفصحى، ثم يليه المستويين الصرفي و التركيبي، و أخيرا المستوى الدلالي.
- و بعد عرضنا لهذه النتائج ننصح بالتوصيات الآتية:
- تجنّب المعلمين استعمال ألفاظ عامية أثناء تقديمهم للدرس، و أثناء تعاملهم مع المتعلمين خارج حجرة الدرس.
- توجيه المتعلمين إلى المطالعة و قراءة القصص باللغة العربية الفصحى، لإثراء الرصيد اللغوي.
- منع المتعلمين من استعمال العامية أثناء طرحهم للأسئلة او أثناء إجاباتهم على أسئلة المعلم، و مساعدتهم على التعبير عند عجزهم عنه.
- الزيادة في الحجم الساعي لنشاط التعبير الكتابي.
- ضرورة توعية الأولياء بخطر العامية على لغة أبناءهم، وحثهم على تشجيع أولادهم و تحفيزهم على استعمال اللغة العربية الفصحى في تعاملاتهم اليومية خارج المدرسة.
- تعويد المتعلمين البحث في المعاجم العربية عن معاني الكلمات التي يصعب فهمها.
- و أخيراً نرجو من الله تعالى أن نكون قد وفقنا في الإلمام بالموضوع من جميع جوانبه النظرية و التطبيقية.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم.

1.المصادر:

1. أبو حسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي -معجم مقاييس اللّغة ،تح:ابراهيم شمس الدّين ،دار الكتب العلميّة ،بيروت ،ط2 ،2008 ،المجلّد2.
2. الخفاجي ابن سنان -سرّ الفصاحة ،دار الكتب العلميّة ،بيروت،لبنان ،ط1 ،1402هـ ،1982م.
3. ابن فارس ابن الحسين أحمد بن زكريا ابن القزويني الرّازي -الصّاحبي في فقه اللّغة العربيّة و سنن العرب في كلامها ،محمد علي بيضون،ط1 ،1418هـ ،1997م.
4. أبو الفتح عثمان ابن جنّي -الخصائص ،تحقيق عبد الحميد الهنداوي منشورات محمّد علي بيضون ،دار الكتب العلميّة ،القاهرة ،1421هـ ،2001م،ج1 .
5. أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور الأفرقي المصري -لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،ط1 د.ت.

2.المراجع

1. إبراهيم صالح الفلاي -ازدواجيّة اللّغة النّظريّة و التطبيق ،مكتبة الملك فهد الوطنيّة ،الرياض ،ط1 ،1417هـ ،1996م.
2. أحمد بن مرسلّي -مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتّصال ،ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر ،ط4 ،د.ت.
3. أحمد حساني -دراسات في اللسانيات التطبيقية ،حقل تعليميّة اللّغات ،ديوان المطبوعات الجامعيّة ،الجزائر،ط1 2000.
4. أكرم صالح محمود خوالدة -الإيدز اللّغوي ،دار الحامد ،عمّان ،ط1 ،2012م.

5. اميل بديع يعقوب - فقه اللّغة العربيّة و خصائصها ،دار العلم للملايين ،بيروت،لبنان ،ط1 ،1982.
6. أنطوان صيّاح -تعليميّة اللّغة العربيّة ،دار النّهضة العربيّة ،بيروت ،لبنان ،ط2،2006.
7. أنطوان صيّاح -تعليميّة اللّغة العربيّة ،دار النّهضة العربيّة ،بيروت ،ط1 ،2008 ،ج 2 .
8. أنيس فريحة -اللّهجات و أسلوب دراستها ،دار الجيل ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،1409هـ ،1989م.
9. بشير إبرير -تعليميّة النّصو □ بين النظريّة و التطبيق ،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،ط1 ،2007.
10. تمام حسان -اللّغة بين المعياريّة و الوصفية ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط4،2000.
11. راتب قاسم عاشور -محمد فخري مقدادي،المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجها،دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة.عمان،الأردن،ط1،2005.
12. رشدي أحمد طعيمة -مناهج في تدريس اللّغة العربيّة بالتّعليم الأساسي ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،د،ط ،2001م.
13. زكريا اسماعيل -طرق تدريس اللّغة العربيّة ،دار المعرفة الجامعيّة ،الاسكندرية ،د.ط ،1991.
14. سعاد عبد الكريم الوائلي -طرائق تدريس الادب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن ،ط1،2004.
15. الشيخ أحمد رضا -قاموس رد العامي إلى الفصح ،دار الزائد العربي ،بيروت ،لبنان ،ط2 ،1981م.
16. صالح بلعيد -دروس في اللّسانيات التطبيقية ،دار هومة ،ط7،2012.

17. طه حسين الدليمي - سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتاب الحديث، ط1، 2009.
18. طيب نايت سليمان - المقاربة بالكفاءات، الممارسة البيداغوجية، الأمل للنشر و التوزيع، الجزائر، د.ط، 2015.
19. عبد الرحمان الحاج صالح - السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موزم للنشر، الجزائر، د.ط، 2007.
20. بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر، د.ط، 2007، ج1.
21. عبده الزاجحي - علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د.ط، 1995.
22. عزام بن محمد الدخيل - مع المعلم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط3، 1436 هـ، 2015 م.
23. علي جواد طاهر - أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1984 م.
24. علي عبد الواحد الوافي - علم اللغة، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط9، 2004.
25. عمار ساسي - اللسان العربي و قضايا العصر، دار المعارف، البلديّة، الجزائر، د.ط، 2007 م.
26. فاسولد - علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: ابراهيم الفلاحي، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1421 هـ، 2000 م.
27. فاطمة الطبال - النظرية الاسنوية عند جاكسون، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان ط1، 1993.
28. فخري خليل النجار - الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار الصفاء، الأردن، ط1، 1430 هـ، 2009 م.

29. فراس السليتي - فنون اللّغة (المفهوم، الأهميّة، المعوّقات، البرامج التعليمية)، جدار للكتاب العالمي، عمّان، ط1 1429 هـ، 2008م .
30. فهد خليل زايد - أساليب تدريس اللغة الغربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوتي العلميّة للنشر والتوزيع عمان، الاردن، د.ط، 2006.
31. كمال بشر - مدخل إلى علم اللّغة الاجتماعي، دار غريب، القاهرة، ط1، 1997.
32. محسن علي عطية - الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الشروق، عمّان، ط1، 2006م.
33. -تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج، عمان، د.ط، 2006.
34. محمّد الأوراعي - اكتساب اللّغة في الفكر العربي القديم، دار الكلام للنشر و التّوزيع، الرّباط، المغرب، د.ط 1990.
35. محمد رجب فضل الله -الاتجاهات التربويّة المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب و التوزيع و المطالعة، مصر، ط1، 1998.
36. محمّد صالح حثروبي -الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، د،ط، د،ت .
37. ميشال زكريا -قضايا ألسنيّة تطبيقية، دراسات لغويّة اجتماعيّة نفسيّة مع مقارنة تراثيّة، دار العلم للملايين بيروت، ط1، يناير 1993.
38. هادي نهر -اللّسانيات الاجتماعيّة عند العرب، دار الأمل، الأردن، ط1، 1998.

المجّلات و المقالات العلميّة:

1. إبراهيم كايد -العربيّة الفصحى بين الازدواجيّة و الثنائيّة اللّغويّة، العدد 1، السعوديّة، جامعة الملك فيصل، مارس 2002م.

2. أحمد برماد - أزمة التداخل اللغوي بين العامية و الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الدراسات العلمية و الاجتماعية و الإنسانية، جامعة جيجل، العدد 19، الجزائر، جانفي 2018
3. أحمد محمد معتوق - الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها)، مجلة عالم المعرفة جميلة عابد أبو مغنم، أبعاد الازدواج اللغوي، دراسة تحليلية إحصائية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 42، ملحق 2.
4. ازوليحة علال - التعليمية (المفهوم، النشأة، و التطور)، مجلة الآداب و اللغات، العدد 4، جوان 2016.
5. رشدي احمد طعيمة - العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، العدد 4، ذو الحجة 1427هـ، يناير 2007.
6. روجي لخضر، ألفاظ الحياة العامية، دراسة لغوية معجمية "مقال"، مجلة الأثر، جامعة مسيلة، العدد 20، جوان 2014.
7. سامية جباري - اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات، جامعة الجزائر 1.
8. عبد الكريم بوفرة - علم اللغة الاجتماعي، مدخل نظري "مطبوع جامعي"، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب كلية الآداب و العلوم الإنسانية .
9. لطيفة ابراهيم النجار - العربية و هوية الأمة في مؤسسات التعليم العام و العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة، الموسم الثقافي 26، مجمع اللغة العربية، الأردن، عمان، 2008.
10. نصيرة زيتوني - واقع اللغة العربية في الجزائر "مقال"، مجلة النجاح للأبحاث و العلوم الإنسانية، جامعة حائل، المجلد 27، العدد 10، السعودية 2013.

أطروحة الدكتوراه:

1. حنان عواريب - أثر التعددية اللغوية في التعبير الشفوي و الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية إشراف عبد المجيد عيساني، قسم اللغة العربية وآدابها، أطروحة دكتوراه في العلوم اللغوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2015/2016.

رسائل الماجستير:

1. أسماء محمد عبد الله أبو شرخ -فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الاساسي، "رسالة ماجستير"في المناهج وطرائق التدريس،اشراف محمد شحادة زقوت،الجامعة الاسلامية،غزة،عمادة البحث العلمي و الدراسات العليا كلية التربية،قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم،1437هـ،2010م.
2. بوفروم رتيبة -تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار ،مذكرة لنيل "شهادة الماجستير" ،كلية الآداب واللغات و الفنون ،جامعة وهران ،قسم اللغة العربية و آدابها 2009/2008م.
3. يوسف سعيدمحمود المصري -فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي و الاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي،،"رسالة ماجستير" في المناهج و طرق التدريس، اشراف محمد شحادة زقوت ،الجامعة الاسلامية ،غزة،عماد الدراسات العليا، كلية التربية قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم،1428هـ،2006م.

المواقع الالكترونية:

1. خالد حسين ابو عمشة -التعبير الشفهي و الكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي،شبكة الألوكةwww.alukah.net.تاريخ النشر 21 مارس 2017 التوقيت 7:26.
2. محمدلقويح -بحث في نشاط التعبير الكتابي،مديرية التربية لولايةبسكرة،.http://www.elbossair.com.2010/2009.

الملاحق:

- 1- استمارة استبيان موجهة على معلّمي السنة خامسة ابتدائي.
- 2- استمارة استبيان موجهة إلى متعلّمي السنة خامسة ابتدائي.
- 3- نموذج استمارة استبيان معبئة من طرف معلّمي السنة خامسة ابتدائي.
- 4- نموذج استمارة استبيان معبئة من طرف متعلّمي السنة خامسة ابتدائي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي احمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-
كلية الاداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

استمارة استبيان موجهة إلى:
معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

-في إطار القيام ببحث أكاديمي يرتبط بموضوع:تأثير الازدواج اللغوي في
التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي-السنة الخامسة نموذجا-
-فإننا وضعنا بين أيديكم هذه الاستمارة راجين من المعلمين الأعزاء الإجابة عن
مجموعة الأسئلة الواردة بكل دقة و لكم جزيل الشكر و التقدير و الامتنان.
-علما أنّ كافة البيانات الواردة في هذه الاستمارة لاتستخدم إلا لأغراض البحث
العلمي الأكاديمي.

إعداد الطالبتين:

1-كراش نور الهدى

2-سباح فاطمة الزهراء

السنة الجامعية:2019م/2020م

البيانات الشخصية:

- اسم ولقب المعلم:
- الخبرة المهنية:
- السن:
- مكان العمل:
- الولاية:
- البلدية:

1- كيف ترى مهمة تدريس التعبير الكتابي؟

- سهلة صعبة

2- ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديم حصة التعبير الكتابي؟

- فصحي عامية فصحي و عامية

3- هل تساعد العامية على نقل المعارف اللغوية عند المتعلم؟

- نعم لا أحيانا

4- هل تؤثر العامية في اكتساب المعارف اللغوية عند المتعلم؟

- نعم لا

5- هل تجبر متعلميك على استعمال الفصحى أثناء مشاركتهم في حصة التعبير الكتابي؟

- نعم لا

6- أ لمواضيع التعبير الكتابي علاقة بالمدرسة و الواقع المعاش؟

- نعم لا

7- في أي مستوى يتحكم المتعلم في اللغة؟

- المستوى النطقي المستوى الكتابي

8- أيّ الأديان يفضّل المتعلّم؟

الأداء الشفوي الأداء الكتابي

9- كم يبلغ الحجم الساعي لتعليميّة التعبير الكتابي؟ و هل هو كافٍ؟

نعم لا

10- ما حصيلة التقدّم في التعبير الكتابي؟

جيدة متوسّطة ضعيفة

11- هل تشجّع متعلّميك على المطالعة الخارجيّة؟

نعم لا

12- هل تطالبهم بحفظ العبارات و الحكم؟

نعم لا

13- ما المستوى الأكثر تداخلا في التعبير الكتابي؟

تركيبى صوتي دلالي

14- هل توظيف العاميّة إلى جانب الفصحى أمر مقصود؟

نعم لا

15- هل للأسرة دور في تقليص التفاوت بين العاميّة و الفصحى؟

نعم لا

16- ما نسبة استعمال العاميّة عند المتعلّمين في التعبير الكتابي؟

عالية متوسّطة منخفضة

17- هل التداخل بين العامي و الفصح يتفاوت من متعلم لآخر؟

نعم لا

18- ما نسبة استجابة المتعلمين في حصّة التعبير الكتابي؟

قليلة متوسطة كبيرة

19- في رأيك ما هي الأساليب و الوسائل المناسبة للتقليل من توظيف العامية في
التعبير الكتابية؟

زيادة حصص التعبير الكتابي الاهتمام بالفصحى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي احمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-
كلية الاداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

استمارة استبيان موجهة إلى:
متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

-في إطار القيام ببحث أكاديمي يرتبط بموضوع: **تأثير الازدواج اللغوي في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي-السنة الخامسة نموذجا-**
-فإننا وضعنا بين أيديكم هذه الاستمارة راجين من المتعلمين الأعزاء الإجابة عن مجموعة الأسئلة الواردة بكل دقة و لكم جزيل الشكر و التقدير و الامتنان.
-علما أنّ كافة البيانات الواردة في هذه الاستمارة لاتستخدم إلا لأغراض البحث العلمي الأكاديمي.

إعداد الطالبتين:

1-كراش نور الهدى

2-سباح فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2019م/2020م

البيانات الشخصية:

المؤسسة التي تدرس فيها:

الولاية: البلدية:

1- أين تجد متعتك في المدرسة؟ هل في استعمال الفصحى كتابة أم مشافهة؟

بالفصحى مشافهة بالفصحى كتابة

2- هل تفهم كل ما يقال لك باللّغة العربيّة الفصحى؟

نعم لا

3- ما هي اللّغة التي تتحدّث بها في حصّة التعبير الكتابي؟

فصحى عاميّة فصحى و عاميّة

4- أتحبّ التحدّث باللّغة الفصحى؟

نعم لا

5- هل تكتب القصص؟

نعم لا

6- أ تقومون بعروض مسرحيّة مستعملين اللّغة الفصحى؟

نعم لا

7- هل تحضر خطبة الجمعة؟

نعم لا

8- هل تكفي حصّة التعبير الكتابي لكتابة موضوعك؟

نعم لا

9- هل يجبرك المعلم على استعمال اللغة العربيّة الفصحى أثناء حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

10- هل يصعب عليك الأمر أثناء تعبيرك بالفصحى؟

نعم لا

11- هل تدرج كلمات عاميّة أثناء تعبيرك الكتابي؟

نعم لا

12- هل يستعمل معلّمك العاميّة في حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا أحيانا

13- هل يحذرك معلّمك من التحدّث بالعاميّة أثناء حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

14- هل تعجبك طريقة المعلم و أسلوبه في تقديم حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي احمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-
كلية الاداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

استمارة استبيان موجهة إلى:
معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

-في إطار القيام ببحث أكاديمي يرتبط بموضوع تأثير الازدواج اللغوي في
التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي-السنة الخامسة نموذجاً-
-فإننا وضعنا بين أيديكم هذه الاستمارة راجين من المعلمين الأعزاء الإجابة عن
مجموعة الأسئلة الواردة بكل دقة و لكم جزيل الشكر و التقدير و الامتنان.
-علماً أن كافة البيانات الواردة في هذه الاستمارة لاتستخدم إلا لأغراض البحث

العلمي الأكاديمي.

إعداد الطالبتين:

1-كراش نور الهدى

2-سباح فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2019م/2020م

البيانات الشخصية:

- اسم ولقب المعلم: ز. د. الب. الزهرة
الخبرة المهنية: 7 سنوات
مكان العمل: حو. يدي. بلقاسم
1- كيف ترى مهمة تدريس التعبير الكتابي؟
 سهلة صعبة

2- ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديم حصة التعبير الكتابي؟

- فصحي عامية فصحي و عامية

3- هل تساعد العامية على نقل المعارف اللغوية عند المتعلم؟

- نعم لا أحيانا

4- هل تؤثر العامية في اكتساب المعرفة اللغوية عند المتعلم؟

- نعم لا

5- هل تجبر متعلميك على استعمال الفصحى أثناء مشاركتهم في حصة التعبير

الكتابي؟

- نعم لا

6- أ لمواضيع التعبير الكتابي علاقة بالمدرسة و الواقع المعاش؟

- نعم لا

7- في أي مستوى يتحكم المتعلم في اللغة؟

- المستوى الكتابي المستوى النطقي

8- أي الأداءين يفضل المتعلم؟

الأداء الكتابي الأداء الشفوي

9- كم يبلغ الحجم الساعي لتعليمية التعبير الكتابي؟ وهل هو كافٍ؟

نعم لا

10- ما حصيلة التقدم في التعبير الكتابي؟

جيدة متوسطة ضعيفة

11- هل تشجع متعلميك على المطالعة الخارجية؟

لا نعم

12- هل تطالبهم بحفظ العبارات و الحكم؟

لا نعم

13- ما المستوى الأكثر تداخلا في التعبير الكتابي؟

تركيبى صوتي دلالي

14- هل توظيف العامية إلى جانب الفصحى أمر مقصود؟

لا نعم

15- هل للأسرة دور في تقليص التفاوت بين العامية و الفصحى؟

لا نعم

16- ما نسبة استعمال العامية عند المتعلمين في التعبير الكتابي؟

عالية متوسطة منخفضة

17- هل التداخل بين العامي و الفصح يتفاوت من متعلم لآخر؟

نعم لا

18- ما نسبة استجابة المتعلمين في حصّة التعبير الكتابي؟

قليلة متوسطة كبيرة

19- في رأيك ما هي الأساليب و الوسائل المناسبة للتقليل من توظيف العامية في
التعبير الكتابية؟

الاهتمام بالفصحى زيادة حصص التعبير الكتابي

البيانات الشخصية:

السن: ... 30..
المستوى العلمي: إيجابيات
الولاية: فتيحة بلديات البلدية: إيجابيات

اسم ولقب المعلم: ...
الخبرة المهنية: ...
مكان العمل: ...

1- كيف ترى مهمة تدريس التعبير الكتابي؟

سهلة صعبة

2- ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديم حصة التعبير الكتابي؟

فصحي عامية فصحي و عامية

3- هل تساعد العامية على نقل المعارف اللغوية عند المتعلم؟

نعم لا أحيانا

4- هل تؤثر العامية في اكتساب المعرفة اللغوية عند المتعلم؟

نعم لا

5- هل تجبر متعلمك على استعمال الفصحى أثناء مشاركتهم في حصة التعبير

الكتابي؟

نعم لا

6- لمواضيع التعبير الكتابي علاقة بالمدرسة و الواقع المعاش؟

نعم لا

7- في أي مستوى يتحكم المتعلم في اللغة؟

المستوى الكتابي المستوى النطقي

8- أي الأداءين يفضل المتعلم؟

الأداء الشفوي الأداء الكتابي

9- كم يبلغ الحجم الساعي لتعليمية التعبير الكتابي؟ وهل هو كافٍ؟

نعم لا

10- ما حصيللة التقدم في التعبير الكتابي؟

جيدة متوسطة ضعيفة

11- هل تشجع متعلميك على المطالعة الخارجية؟

لا نعم

12- هل تطالبهم بحفظ العبارات و الحكم؟

لا نعم

13- ما المستوى الأكثر تداخلا في التعبير الكتابي؟

تركيبى صوتى دلالي

14- هل توظيف العامية إلى جانب الفصحى أمر مقصود؟

لا نعم

15- هل للأسرة دور في تقليص التفاوت بين العامية و الفصحى؟

لا نعم

16- ما نسبة استعمال العامية عند المتعلمين في التعبير الكتابي؟

عالية متوسطة منخفضة

17- هل التداخل بين العامي و الفصح يتفاوت من متعلم لآخر؟

لا نعم

18- ما نسبة استجابة المتعلمين في حصّة التعبير الكتابي؟

قليلة متوسطة كبيرة

19- في رأيك ما هي الأساليب و الوسائل المناسبة للتقليل من توظيف العامية في
التعبير الكتابية؟

الاهتمام بالفصحى زيادة حصص التعبير الكتابي

البيانات الشخصية:

اسم ولقب المعلم: بوزور بيطلة مسعود
السن: 34 سنة
الخبرة المهنية: 15 سنة
المستوى العلمي: دكتوراه عليا في البيولوجيا
مكان العمل: همدان الجبيل
الولاية: بيسان البلدية

1- كيف ترى مهمة تدريس التعبير الكتابي؟

سهلة صعبة

2- ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديم حصة التعبير الكتابي؟

فصحي عامية فصحي و عامية

3- هل تساعد العامية على نقل المعارف اللغوية عند المتعلم؟

نعم لا أحيانا

4- هل تؤثر العامية في اكتساب المعارف اللغوية عند المتعلم؟

نعم لا

5- هل تجبر متعلمك على استعمال الفصحى أثناء مشاركتهم في حصة التعبير

الكتابي؟

نعم لا

6- أ لمواضيع التعبير الكتابي علاقة بالمدرسة و الواقع المعاش؟

نعم لا

7- في أي مستوى يتحكم المتعلم في اللغة؟

المستوى النطقي المستوى الكتابي

8- أيّ الأداءين يفضّل المتعلّم؟

الأداء الشفوي الأداء الكتابي

9- كم يبلغ الحجم الساعي لتعليميّة التعبير الكتابي؟ و هل هو كافٍ؟

نعم لا

10- ما حصيلة التقدّم في التعبير الكتابي؟

جيدة متوسّطة ضعيفة

11- هل تشجّع متعلّميك على المطالعة الخارجيّة؟

نعم لا

12- هل تطالبهم بحفظ العبارات و الحكم؟

نعم لا

13- ما المستوى الأكثر تداخلا في التعبير الكتابي؟

تركيبّي صوتي دلالي

14- هل توظيف العاميّة إلى جانب الفصحى أمر مقصود؟

نعم لا

15- هل للأسرة دور في تقليص التفاوت بين العاميّة و الفصحى؟

نعم لا

16- ما نسبة استعمال العاميّة عند المتعلّمين في التعبير الكتابي؟

عالية متوسّطة منخفضة

17- هل التداخل بين العامي و الفصح يتفاوت من متعلم لآخر؟

لا نعم

18- ما نسبة استجابة المتعلمين في حصّة التعبير الكتابي؟

كبيرة متوسطة قليلة

19- في رأيك ما هي الأساليب و الوسائل المناسبة للتقليل من توظيف العامية في التعبيرات الكتابية؟

الاهتمام بالفصحى زيادة حصص التعبير الكتابي

البيانات الشخصية:

اسم ولقب المعلم:

السن:

الخبرة المهنية:

مكان العمل:

1- كيف ترى مهمة تدريس التعبير الكتابي؟

سهلة صعبة

2- ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديم حصة التعبير الكتابي؟

فصحي و عامية عامية فصحي

3- هل تساعد العامية على نقل المعارف اللغوية عند المتعلم؟

نعم لا أحيانا

4- هل تؤثر العامية في اكتساب المعرفة اللغوية عند المتعلم؟

نعم لا

5- هل تجبر متعلميك على استعمال الفصحى أثناء مشاركتهم في حصة التعبير

الكتابي؟

نعم لا

6- لمواضيع التعبير الكتابي علاقة بالمدرسة و الواقع المعاش؟

نعم لا

7- في أي مستوى يتحكم المتعلم في اللغة؟

المستوى النطقي المستوى الكتابي

8- أيّ الأداءين يفضّل المتعلّم؟

الأداء الشفوي الأداء الكتابي

9- كم يبلغ الحجم الساعي لتعليميّة التعبير الكتابي؟ وهل هو كافٍ؟

نعم لا

10- ما حصيلة التقدّم في التعبير الكتابي؟

جيدة متوسطة ضعيفة

11- هل تشجّع متعلّميك على المطالعة الخارجيّة؟

نعم لا

12- هل تطالبهم بحفظ العبارات و الحكم؟

نعم لا

13- ما المستوى الأكثر تداخلا في التعبير الكتابي؟

تركيبّي صوتي دلالي

14- هل توظيف العاميّة إلى جانب الفصحى أمر مقصود؟

نعم لا

15- هل للأسرة دور في تقليص التفاوت بين العاميّة و الفصحى؟

نعم لا

16- ما نسبة استعمال العاميّة عند المتعلّمين في التعبير الكتابي؟

عالية متوسطة منخفضة

17- هل التداخل بين العامي و الفصح يتفاوت من متعلم لأخر؟

نعم لا

18- ما نسبة استجابة المتعلمين في حصّة التعبير الكتابي؟

قليلة متوسطة كبيرة

19- في رأيك ما هي الأساليب و الوسائل المناسبة للتقليل من توظيف العامية في
التعبير الكتابية؟

زيادة حصص التعبير الكتابي الاهتمام بالفصحى

8- أي الأداءين يفضل المتعلم؟

الأداء الشفوي الأداء الكتابي

9- كم يبلغ الحجم الساعي لتعليمية التعبير الكتابي؟ و هل هو كاف؟

نعم لا (45 دقيقة)

10- ما حصيلة التقدّم في التعبير الكتابي؟

جيدة متوسطة ضعيفة

11- هل تشجّع متعلميك على المطالعة الخارجية؟

نعم لا

12- هل تطالبهم بحفظ العبارات و الحكم؟

نعم لا

13- ما المستوى الأكثر تداخلا في التعبير الكتابي؟

تركيبى صوتي دلالي

14- هل توظيف العامية إلى جانب الفصحى أمر مقصود؟

نعم لا

15- هل للأسرة دور في تقليص التفاوت بين العامية و الفصحى؟

نعم لا

16- ما نسبة استعمال العامية عند المتعلمين في التعبير الكتابي؟

عالية متوسطة منخفضة

17- هل التداخل بين العامي و الفصيح يتفاوت من متعلم لأخر؟

نعم لا

18- بما نسبة استجابة المتعلمين في حصّة التعبير الكتابي؟

قليلة متوسطة كبيرة

19- سخي رأيك ما هي الأساليب و الوسائل المناسبة للتقليل من توظيف العامية في

التعبير الكتابية؟

زيادة حصص التعبير الكتابي الاهتمام بالفصحى

البيانات الشخصية:

- اسم ولقب المعلم: جينيفر د. ليلية
- الخبرة المهنية: ...؟ ...
- مكان العمل: ...
السن: 34...
المستوى العلمي: البكالوريا العليا
الولاية: تيارت البلدية: بلو. ق. 06

1- كيف ترى مهمة تدريس التعبير الكتابي؟

سهلة صعبة

2- ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديم حصة التعبير الكتابي؟

فصحي عامية فصحي و عامية

3- هل تساعد العامية على نقل المعارف اللغوية عند المتعلم؟

نعم لا أحيانا

4- هل تؤثر العامية في اكتساب المعرفة اللغوية عند المتعلم؟

نعم لا

5- هل تجبر متعلميك على استعمال الفصحي أثناء مشاركتهم في حصة التعبير

الكتابي؟

نعم لا

6- لمواضيع التعبير الكتابي علاقة بالمدرسة و الواقع المعاش؟

نعم لا

7- في أي مستوى يتحكم المتعلم في اللغة؟

المستوى النطقي المستوى الكتابي

8- أي الأداءين يفضل المتعلم؟

الأداء الشفوي الأداء الكتابي

9- كم يبلغ الحجم الساعي لتعليمية التعبير الكتابي؟ وهل هو كافٍ؟ (ك >)

نعم لا

10- ما حصيلة التقدم في التعبير الكتابي؟

جيدة متوسطة ضعيفة

11- هل تشجع متعلميك على المطالعة الخارجية؟

نعم لا

12- هل تطالبهم بحفظ العبارات و الحكم؟

نعم لا

13- ما المستوى الأكثر تداخلا في التعبير الكتابي؟

تركيبى صوتي دلالي

14- هل توظيف العامية إلى جانب الفصحى أمر مقصود؟

نعم لا

15- هل للأسرة دور في تقليص التفاوت بين العامية و الفصحى؟

نعم لا

16- ما نسبة استعمال العامية عند المتعلمين في التعبير الكتابي؟

عالية متوسطة منخفضة

17- هل التداخل بين العامي و الفصح يتفاوت من متعلم لأخر؟

نعم لا

18- ما نسبة استجابة المتعلمين في حصّة التعبير الكتابي؟

كبيرة متوسطة قليلة

19- في رأيك ما هي الأساليب و الوسائل المناسبة للتقليل من توظيف العامية في
التعبير الكتابية؟

زيادة حصص التعبير الكتابي الاهتمام بالفصحى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
المركز الجامعي احمد بن يحيى الوئشريسي-تيسمسيلت-
كلية الاداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

استمارة استبيان موجهة إلى:
متعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

-في إطار القيام ببحث أكاديمي يرتبط بموضوع:تأثير الازدواج اللغوي في
التعبير الكتابي لدى تلاميذ الطور الابتدائي-السنة الخامسة نموذجاً-
-فإننا وضعنا بين أيديكم هذه الاستمارة راجين من المتعلمين الأعزاء الإجابة عن
مجموعة الأسئلة الواردة بكل دقة و لكم جزيل الشكر و التقدير و الامتتان.
-علماً أنّ كافة البيانات الواردة في هذه الاستمارة لاتستخدم إلا لأغراض البحث
العلمي الأكاديمي.

إعداد الطالبتين:

1-كراش نور الهدى

2-سباح فاطمة الزهراء

السنة الجامعية:2019م/2020م

9- هل يجبرك المعلم على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا

10- هل يصعب عليك الأمر أثناء تعبيرك بالفصحى؟

نعم لا

11- هل تدرج كلمات عامية أثناء تعبيرك الكتابي؟

نعم لا

12- هل يستعمل معلمك العامية في حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا أحيانا

13- هل يحذرك معلمك من التحدث بالعامية أثناء حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا

14- هل تعجبك طريقة المعلم و أسلوبه في تقديم حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا

البيانات الشخصية:

المؤسسة التي تدرس فيها: مدرسة الجبلية

الولاية: تبليبا، البلدية: تبليبا

1- أين تجد متعتك في المدرسة؛ هل في استعمال الفصحى كتابة أم مشافهة؟

بالفصحى مشافهة بالفصحى كتابة

2- هل تفهم كل ما يقال لك باللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

3- ما هي اللغة التي تتحدث بها في حصة التعبير الكتابي؟

فصحى عامية فصحى و عامية

4- أحبّ التحدث باللغة الفصحى؟

نعم لا

5- هل تكتب القصص؟

نعم لا

6- أ تقومون بعروض مسرحية مستعملين اللغة الفصحى؟

نعم لا

7- هل تحضر خطبة الجمعة؟

نعم لا

8- هل تكفي حصة التعبير الكتابي لكتابة موضوعك؟

نعم لا

9- هل يحثرك المعلم على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا

10- هل يصعب عليك الأمر أثناء تعبيرك بالفصحى؟

نعم لا

11- هل تدرج كلمات عامية أثناء تعبيرك الكتابي؟

نعم لا

12- هل يستعمل معلمك العامية في حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا أحيانا

13- هل يحثرك معلمك من التحدث بالعامية أثناء حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا

14- هل تعجبك طريقة المعلم و أسلوبه في تقديم حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا

البيانات الشخصية:

المؤسسة التي تدرس فيها: ...⁵...
الولاية: ...
البلدية: ...
فقر: ...

1- أين تجد متعتك في المدرسة؛ هل في استعمال الفصحى كتابة أم مشافهة؟

بالفصحى مشافهة بالفصحى كتابة

2- هل تفهم كل ما يقال لك باللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

3- ما هي اللغة التي تتحدث بها في حصة التعبير الكتابي؟

فصحى عامية فصحى و عامية

4- أتحبّ التحدث باللغة الفصحى؟

نعم لا

5- هل تكتب القصص؟

نعم لا

6- أقومون بعروض مسرحية مستعملين اللغة الفصحى؟

نعم لا

7- هل تحضر خطبة الجمعة؟

نعم لا

8- هل تكفي حصة التعبير الكتابي لكتابة موضوعك؟

نعم لا

9- هل يجبرك المعلم على استعمال اللغة العربيّة الفصحى أثناء حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

10- هل يصعب عليك الأمر أثناء تعبيرك بالفصحى؟

نعم لا

11- هل تدرج كلمات عاميّة أثناء تعبيرك الكتابي؟

نعم لا

12- هل يستعمل معلّمك العاميّة في حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا أحيانا

13- هل يحذرك معلّمك من التحدّث بالعاميّة أثناء حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

14- هل تعجبك طريقة المعلم و أسلوبه في تقديم حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

البيانات الشخصية:

المؤسسة التي تدرس فيها: الجبلة، ب.و.د.س.م.د. دحمان
الولاية: تيميمين، م.ك. البلدية: بوهنجن، ج.

1- أين تجد متعتك في المدرسة؛ هل في استعمال الفصحى كتابة أم مشافهة؟

بالفصحى مشافهة بالفصحى كتابة

2- هل تفهم كل ما يقال لك باللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

3- ما هي اللغة التي تتحدث بها في حصة التعبير الكتابي؟

فصحى عامية فصحى و عامية

4- أتحبّ التحدّث باللغة الفصحى؟

نعم لا

5- هل تكتب القصص؟

نعم لا

6- أ تقومون بعروض مسرحية مستعملين اللغة الفصحى؟

نعم لا

7- هل تحضر خطبة الجمعة؟

نعم لا

8- هل تكفي حصة التعبير الكتابي لكتابة موضوعك؟

نعم لا

9- هل يجبرك المعلم على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

10- هل يصعب عليك الأمر أثناء تعبيرك بالفصحى؟

نعم لا

11- هل تدرج كلمات عاميّة أثناء تعبيرك الكتابي؟

نعم لا

12- هل يستعمل معلّمك العاميّة في حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا أحيانا

13- هل يحذرك معلّمك من التحدّث بالعاميّة أثناء حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

14- هل تعجبك طريقة المعلم و أسلوبه في تقديم حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

البيانات الشخصية:

المؤسسة التي تدرس فيها: أولاد نو. نوفمبر 5.4
الولاية: نيسان البلدية: جسماد
.....

1- أين تجد متعتك في المدرسة؛ هل في استعمال الفصحى كتابة أم مشافهة؟

بالفصحى مشافهة بالفصحى كتابة

2- هل تفهم كل ما يقال لك باللغة العربية الفصحى؟

نعم لا

3- ما هي اللغة التي تتحدث بها في حصة التعبير الكتابي؟

فصحى عامية فصحى و عامية

4- أتحبّ التحدّث باللغة الفصحى؟

نعم لا

5- هل تكتب القصص؟

نعم لا

6- أ تقومون بعروض مسرحية مستعملين اللغة الفصحى؟

نعم لا

7- هل تحضر خطبة الجمعة؟

نعم لا

8- هل تكفي حصة التعبير الكتابي لكتابة موضوعك؟

نعم لا

9- هل يجبرك المعلم على استعمال اللغة العربيّة الفصحى أثناء حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

10- هل يصعب عليك الأمر أثناء تعبيرك بالفصحى؟

نعم لا

11- هل تدرج كلمات عاميّة أثناء تعبيرك الكتابي؟

نعم لا

12- هل يستعمل معلّمك العاميّة في حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا أحيانا

13- هل يحذرك معلّمك من التحدّث بالعاميّة أثناء حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

14- هل تعجبك طريقة المعلم و أسلوبه في تقديم حصّة التعبير الكتابي؟

نعم لا

9- هل يجبرك المعلم على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا

10- هل يصعب عليك الأمر أثناء تعبيرك بالفصحى؟

نعم لا

11- هل تدرج كلمات عامية أثناء تعبيرك الكتابي؟

نعم لا

12- هل يستعمل معلمك العامية في حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا أحيانا

13- هل يحذرك معلمك من التحدث بالعامية أثناء حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا

14- هل تعجبك طريقة المعلم و أسلوبه في تقديم حصة التعبير الكتابي؟

نعم لا

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

	شكر و عرفان.....
	إهداء.....
أ-ر	مقدمة.....
13-2	<u>مدخل: علاقة تعليمية اللغات باللسانيات الاجتماعية.....</u>
3-2	1- مفهوم اللغة.....
5-3	2- وظيفة اللغة في المجتمع.....
4-3	1.2- وظيفة التواصل الاجتماعي.....
5-4	2.2- المحافظة على التراث الاجتماعي و الثقافي المشترك.....
5	3.2- الوحدة بين أفراد المجتمع.....
6-5	3- مفهوم اللسانيات الاجتماعية.....
7-6	1.3- موضوعات اللسانيات الاجتماعية.....
8-7	2.3- مرتكزات اللسانيات الاجتماعية.....
9-8	4- تعليمية اللغات.....
13-10	5- علاقة اللسانيات الاجتماعية بتعليمية اللغات.....
	<u>الفصل الأول: تعليمية اللغات و الازدواج اللغوي.....</u>
21-15	<u>المبحث الأول: الإطار العام لتعليمية اللغات.....</u>
17-15	1. مفهوم تعليمية اللغات و موضوعاتها.....
16-15	1.1- مفهوم التعليمية.....

فهرس الموضوعات

17-16	2.1-موضوعات التعلیمیة.....
19-17	2-عناصر تعلیمیة اللغات.....
18-17	1.2-المعلم.....
18	2.2-المتعلم.....
19-18	3.2-المادة التعلیمیة.....
20-19	3-فروع تعلیمیة اللغات.....
21-20	4-أهمیة التعلیمیة.....
26-22	<u>المبحث الثاني:الازدواج اللغوي و علاقته بتعليم اللغة و تعلمها.....</u>
23-22	1-مفهوم الازدواج اللغوي.....
24-23	2-مفهوم الثنائیة اللغویة.....
24	3-الفرق بین الازدواج اللغوي و الثنائیة اللغویة.....
26-25	4-علاقة الازدواج اللغوي باللغة العربية.....
25	1.4-آثار الازدواج اللغوي في اللغة العربیة.....
26	2.4-الازدواج اللغوي و العملية التعلیمیة.....
36-27	<u>المبحث الثالث:بین الفصحی و العامیة.....</u>
31-27	1-مفهوم الفصحی.....
33-31	2-مفهوم العامیة.....
34-33	3-أسباب نشأة العامیة.....
36-34	4-العلاقة بین العامیة و الفصحی.....

فهرس الموضوعات

	<u>الفصل الثاني: التعبير الكتابي.....</u>
45-38	<u>المبحث الأول: ماهية التعبير الكتابي.....</u>
40-38	1- مفهوم التعبير الكتابي.....
39-38	1.1- مفهوم التعبير و الكتابة.....
40-39	2.1- مفهوم التعبير الكتابي.....
42-41	2- أنواع التعبير الكتابي.....
41	1.2- التعبير الوظيفي.....
42-41	2.2- التعبير الابداعي.....
43-41	3- أهمية التعبير الكتابي.....
45-44	4- أهداف التعبير الكتابي.....
44	1.4- أهداف التعبير الكتابي العامة.....
45-44	2.4- أهداف التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية.....
48-46	<u>المبحث الثاني: خطوات تدريس التعبير الكتابي و أساليب تصحيحه.....</u>
47-46	1. خطوات تدريس التعبير الكتابي.....
48-47	2- أساليب تصحيح التعبير الكتابي.....
52-49	<u>المبحث الثالث: مهارات التعبير الكتابي و صعوباته.....</u>
50-49	1- مهارات التعبير الكتابي.....
52-50	2- صعوبات التعبير الكتابي.....
51-50	1.2- صعوبات تواجه المتعلم.....

فهرس الموضوعات

52-51	2.2- صعوبات تواجه المعلم.....
57-53	<u>المبحث الرابع: مظاهر و أسباب الضعف في التعبير الكتابي و علاجه.....</u>
54-53	1- مظاهر ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي.....
56-55	2- أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي.....
57-56	3- علاج ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي.....
	<u>الفصل الثالث: دراسة ميدانية لظاهرة الازدواج اللغوي و أثرها في التعبير الكتابي.</u>
60-59	<u>المبحث الأول: مجالات الدراسة.....</u>
59	1- مجتمع الدراسة.....
59	2- المجال المكاني.....
60	3- المجال الزمني.....
62-60	<u>المبحث الثاني: أدوات الدراسة.....</u>
70-60	1- الملاحظة.....
61	2- المقابلة.....
61	3- الاستبيان.....
62	4- المدونة.....
86-63	<u>المبحث الثالث: دراسة إحصائية تحليلية للاستبيان الموجه للمعلمين و المتعلمين.....</u>
75-63	1- تحليل الاستبيان الموجه لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي.....
86-76	2- تحليل الاستبيان الموجه لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.....

فهرس الموضوعات

98-87	المبحث الرابع: أثر الازدواج اللغوي في المستويات اللغوية الأربعة (المستوى الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي).....
89-87	1- أثر الازدواج اللغوي في المستوى الصوتي.....
91-89	2- أثر الازدواج اللغوي في المستوى الصرفي.....
94-92	3- أثر الازدواج اللغوي في المستوى التركيبي.....
96-95	4- أثر الازدواج اللغوي في المستوى الدلالي.....
98-97	5- تلخيص نتائج الدراسة.....
101-100	خاتمة.....
108-103	قائمة المصادر و المراجع.....
	الملاحق.....
	فهرس الموضوعات.....